العنوان :
مجلة الرائد
نادي المعلمين
الكويت
برقياً :
الرائد - الكويت
AL – RA'ID
KUWAIT

الرائد

مجلة جامعة
تصدرها كل شهر
لجنة الصحافة والنشر
لنادي المعلمين

العدد ٢
المجلد الاول
السنة الأولى
رجب
١٣٧١
ابريل ١٩٥٢

المحررون : حمد الرجيب فهد الدويري احمد العدواني

كلمة التحرير

●

هذا هو العدد الثاني من « الرائد » نقدمه الى القارىء الكريم ، بعد أن رأينا من تشجيعه واحتفاله بالعدد الاول ما شدد عزائمنا وحقق آمالنا ، ولا شك أننا كنا ننتظر منه هذا الاقبال على مجلة أخذت على عاتقها خدمة الكويت والكويتيين .

ولا جرم ان القراء يدركون تمام الادراك ، أننا لم نفكر حين أصدرناهذه المجلة في مصلحة مادية أو منفعة خاصة ، بل اننا قد استوحينا في اصدارها مبادىء النادي واهدافه ، وكلها ترمى الى خدمة النواحي الاجتماعية والأدبية لوطننا العزيز الكويت.

وبعد ، فانه ليسر « الرائد » ان يصدر هذا العدد حافلاً بروبرتاج صحفي مصور بمناسبة زيارة حضرة صاحب السمو اميرنا المحبوب الى القطر العراقي الشقيق ، محاولة ان تجمع بين دفتيه ما حوته هذه الزيارة الكريمة من مظاهر الود والأخاء التي تربط بين الشعبين العراقي والكويتي ، مسجلة للذكرى والتاريخ أروع حدث أظهر بجلاء ما يكنه الشعبان أحدهما للاخر من أسمى روابط الدين والدم واللغة والتاريخ .

والكويتيون الذين استقبلوا بفرح عام تمازجه الاماني والأحلام نبأ هذه الزيارة الميمونة ، معلقين عليها تحقيق اهداف كثيراً ما خالجت نفوسهم ، إذ يستقبلون أميرهم العظم وقد امتلأوا سروراً وحبوراً بعودته سالماً الى الوطن .

والكويت ، اذ تشكر القطر العراقي الشقيق على هذه الحفاوة البالغة باميرها العظيم فانها تقدر ما يكنه العراق — حكومة وشعباً — للشعب الكويتي الحر الكريم ، من عواطف الاخوة الصادقة .

المحررون

عيد جلوس سمو الامير المعظم

ننشر فيما يأتي نص الكلمة التي القاها الاستاذ حمد الرجيب مدير النادي من اذاعة الكويت بمناسبة عيد جلوس سمو الامير المعظم .

●

بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن اخـــواني اعضاء نادي المعلمين أبعث الى مقام حضرة صاحب السمو حاكم البلاد المعظم والى الشعب الكويتي الكريم أطيب التمنيات بمناسبة عيد جلوس صاحب السمو أميرنا المفدى الشيخ عبد الله السالم الصباح ادام الله حكمه وأطال عمره وكتب الخير لنا على يديه .

وبعد ، فان تاريخ نهضات الامم هو تاريخ رجالها العاملين ، وابنائها المخلصين الذين وهبوا حياتهم لسعادة أممهم ، فعملوا لها في السر والعلن فلم تفتر لهم همة ولم يهن لهم عزم .

- ووطننا العزيز – الكويت - مدين بنهضته الحاضرة الى رجـــل عاش طوال حياته عاملاً ما وسعه العمل على سعادة وطنه ورفاهية أمته ذلكم هو اميرنا الشيخ عبد الله السالم الصباح فلقد عرفته الكويت اميراً شاباً يتوقد وطنية واخلاصاً فكان زعيماً لكل حركة اجتماعية أو وطنية فجمع بين زعامة الشعب وجلال الحكم .

فأميرنا المعظم فريد في نشأته ، فهو يختلط بالشعب ويطلع اطلاعاً مباشراً على جوانب الحياة فيه ، حتى إذا جاء الى الحكم وجد من خبرته الطويلة بنفوس الناس ما يزيده علماً باسرار الحكم وتكاليفه .

أيهـــا السادة

لقد أحب الامير شعبه منذ شبابه ووثق به فبادله الشعب حباً بحب وثقة بثقة ، وكان الامير حريصاً على مصلحتهم ، وكان الشعب دائماً عند حسن ظن اميره فيه وملاك النهضة ثقة متبادلة بين حاكم عادل وشعب كريم .

ان وطننا العزيز – الكويت – يجتاز مرحلة خطيرة من مراحل الاصلاح ، فالنهضة الثقافية أخذت طلائعها تنتشر في افق حياتنا ، والنهضة العمرانية سوف تعم جميع مرافق بلادنا والحركة الاجتماعية بدأت تباشيرها تؤذن بنقلنا من حال الى حال ولكننا مطمئنون الى المستقبل السعيد ، مؤمنون بقدرتنا على تخطى الصعاب والتغلب على العقبات بفضل حكمة سيد البلاد .

أيها السادة

لقد اعتاد الناس ان ينظروا الى حكامهم وامرائهم كأنهم بمعزل عن حياتهم ، لا تربطهم بهم إلا مراسيم الحكم والامارة ، اما نحن الكويتيين فان نظرتنا الى اميرنا فريدة في نوعها فنحن ننظر اليه كحاكم يسوس الامور احسن سياسة، وننظر اليه كزعيم تجسمت فيه آمال الشعب واحلامه ، وننظر اليه كأب بار قد امتلأت نفسه بحب ابنائه ، فاذا ما احتفلنا بعيد جلوسه فاننا نحتفل بصفات الامارة والابوة مجتمعة في رجل واحد .

ايها السادة

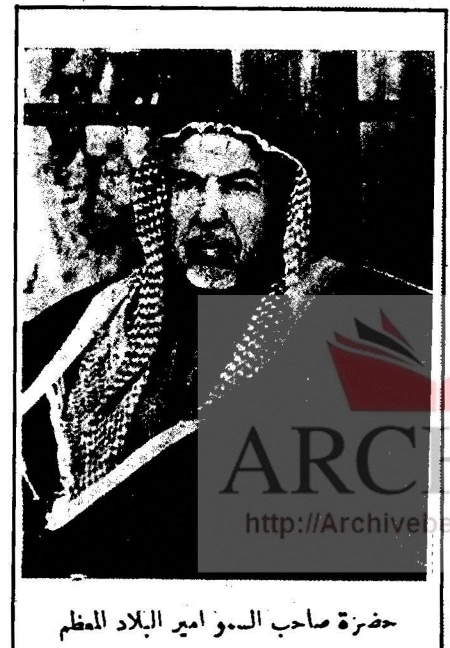
ان نادي المعلمين الذي تأسس في عهد اميرنا المعظم حين يتشرف بهذه المناسبة السعيدة الى رفع اسمى فروض الولاء لامير البلاد وسيدها ، يجدد العهد على العمل لوطنه بحدود اهدافه الاجتماعية والثقافية ما وجد للعمل سبيلا .

ولنا من عناية سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف ومن وطنية ورعاية سعادة الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح رئيس الشرف للنادي ومن ثقة الشعب الكويتي الكريم خير سند واكبر مدد كما اننا نتقدم بالشكر الجزيل لحضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح رئيس الامن العام على اتاحته لنا هذه الفرصة لنعبر عن شعورنا الوطني نحو صاحب السمو امير البلاد بهذه المناسبة السعيدة .

عاش الامير وعاشت الكويت .

عودة صاحب السمو امير البلاد

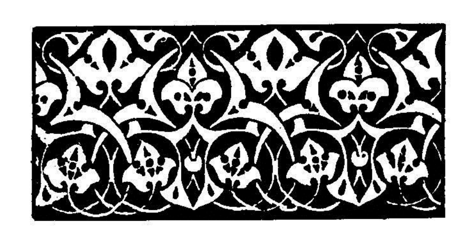
في الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ٨ مارس ابتـــدا المستقبلون لصاحب السمو امير البلاد الشيخ عبدالله السالم الصبـاح المعظم يتوافدون على المطار زرافات ووحدانا وما وافت الساعة الثانيـة عشرة الا ربعاً حتى اخذ المطار يضيق على رحبه بمن فيه فقد اصطفت فرقـــة الحرس الاميري ورجال الامن بموسيقاها الجميلة التي اخذت تعزف بين حـين وآخر قطعاً من الموسيقى اضفت على جـو المطار لوناً بهيجاً من الفرح.. وكذلك اصطفت فرق الكشافة صفوفاً متراصة حاملة أعلامها المختلفة يحيط بها جمع غفير من الناس على اختلاف طبقاتهـم ...



حضرة صاحب السمو امير البلاد المعظم

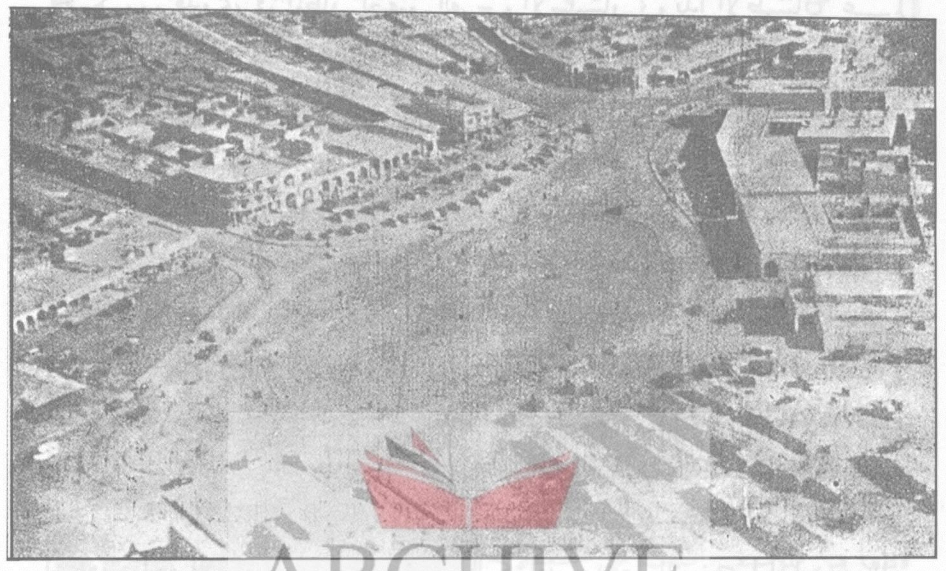
انه لمنظر شملته العظمة والهيبة ، والحب العميق الصادر من القلوب الصادقة بولائها ، المخلصة بحبها ... انه منظر لا يمكن ان يوصف لهـــذه الجموع الحاشدة التي جاءت بقلوبها الطيبة المخلصة لتستقبل عاهلها العظيم واميرهـا المحبوب ... وفجأة شخصت الابصار الى السماء على اثر سماع أزيز الطائرة واخذ كل فرد من هـذا الجمع الحاشد يود لو انه صعد الى الطائرة ليطمئن قلبه على من فيها ... انه الاب الحنون ، ابو الشعب ... سمو الامير الجليل ... ولما اخذ ازيز الطائرة يقترب شيئاً فشيئـــاً ، ويؤذن بقرب هبوطها ، خف اصحاب السعادة الامراء ، يتبعهم وجهاء البلاد.. وما

ان حطت الطائرة، ووقفت محركاتها حتى كان صاحب السعادة الشيخ عبدالله المبارك الصباح هو اول المستقبلين لسمو الامير فصعد الطائرة ، وعانق سمو الامير المحبوب، ثم اهلت على الجمع طلعة الامير بوداعته المهيبة التي يحيطها جلال الأبوة ، وجـــلال الحـكم ... فدوى في المطار تصفيق الفرح والاستبشار ، وبدأ الاطمئنان عــلى القلوب التي اخذت تسبح بحمد ربها على رجوع مصاحبهـــا العظيم الى ارض الوطن سالماً ... ثم نزل خلف سموه سعادة الشيخ عبدالله المبارك الصباح رئيس الامن العام .. وصاحب السعادة الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح ، والشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح اللذان اصطحبهما سموه في هذه الرحلة الميمونة... ثم السكرتير الخاص لسمو الامير السيد عبدالله الملا صالح ... وبعد مدة ليست بالقصيرة وقفها العاهل الكريم يصافح بيده الكريمة مستقبليـه بدأ موكب سموه يتحرك مستعرضاً الحرس الاميري الخاص وقد التف حوله اصحاب السعادة الامراء الشيخ عبدالله المبـارك الصباح والشيخ عبدالله الاحمد الجابر الصباح والشيخ فهد السالم الصباح والشيخ صباح السالم الصباح والشيخ مبارك الحمد الصباح والشيخ عبدالله الخليفه الصباح وبقية افراد العائلة الكريمة والوجهاء والاعيان . ثم استقل سموه السيارة الخاصـــة وغادر ساحة الاستقبال مخترقاً صفوف الكشافة مودعاً بالتصفيق الحاد ومظاهر التبجيل والتقدير .

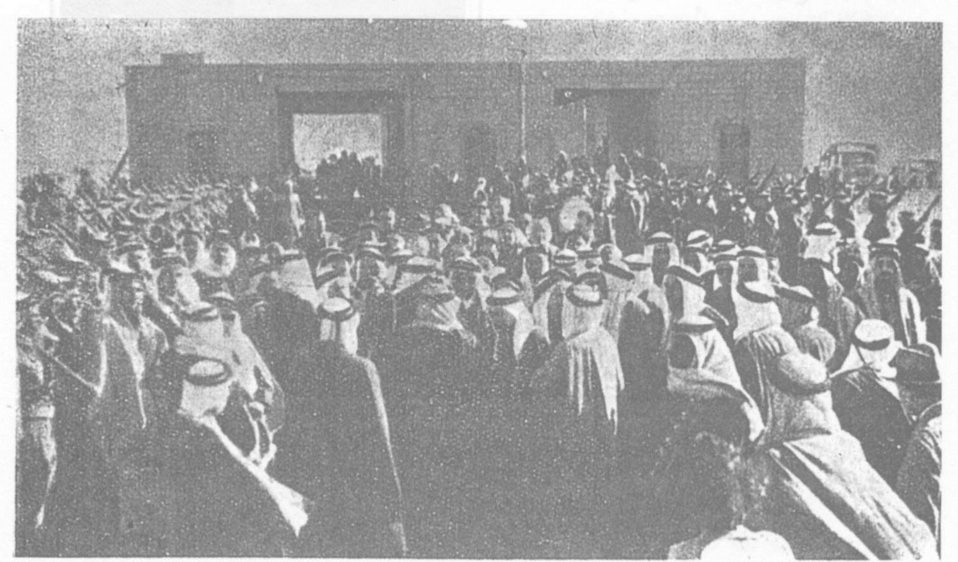


اخبار في صور

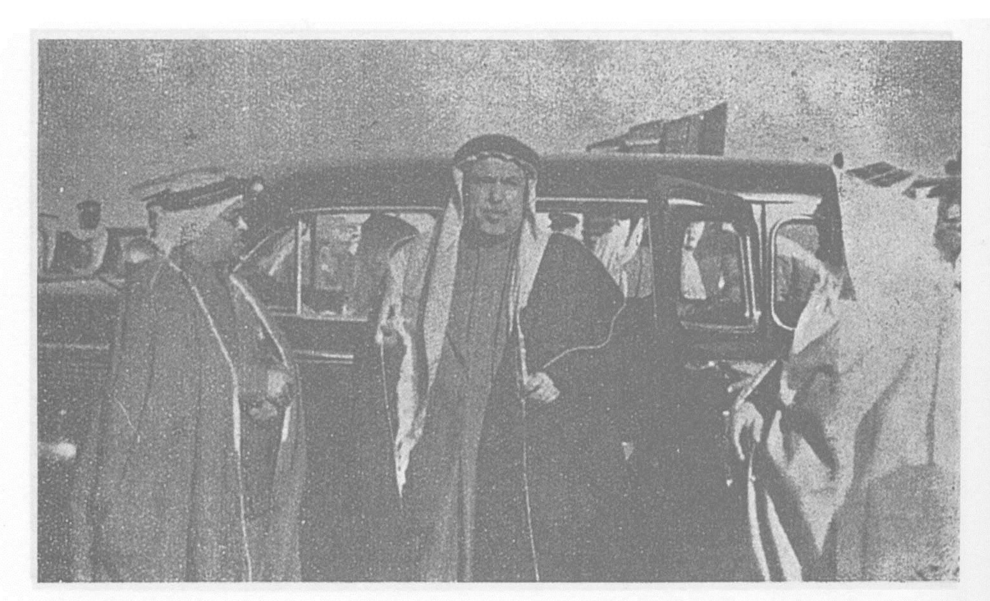
« ريبورتاج مصور خاص
بمناسبة زيارة سمو أمير
البلاد المعظم الشيخ
عبد الله السالم الصباح
للقطر الشقيق العراق »



الكويت كما تبدو من الجو وقد أخذت هذه الصورة من الطائرة العراقية الخاصة التي قدمت الى الكويت لتقل سمو الأمير المعظم الى القطر الشقيق



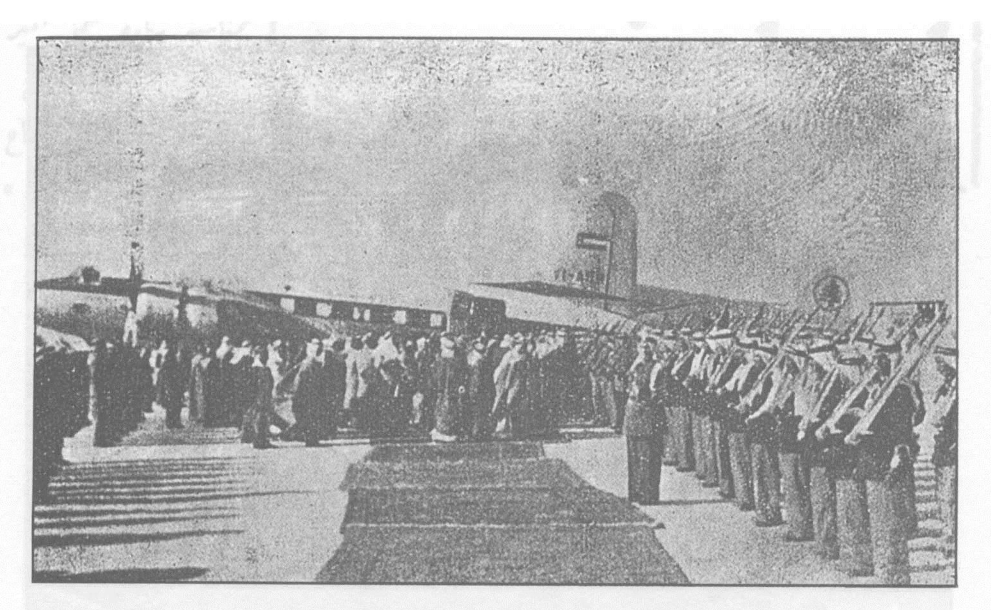
مطار الكويت حيث احتشد الشعب بودع عاهله العظيم



سمو الأمير المعظم يغادر السيارة في أرض المطار قبل الرحيل ويرى في استقباله سعادة الشيخ عبدالله المبارك الصباح ، والسيد عبدالله الملا



وداع الأمير



امام الطائرة قبيل الرحيل



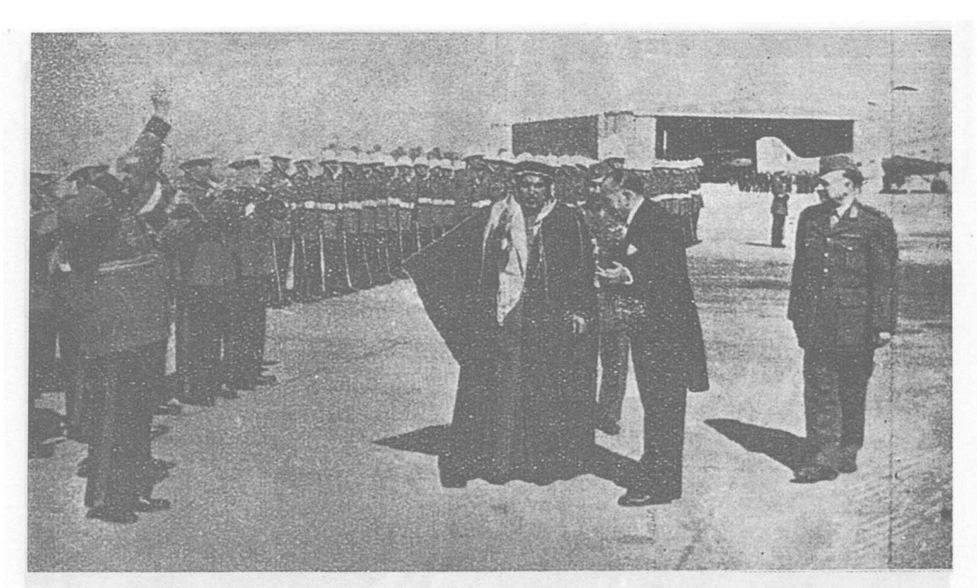
الأمير العظيم في الطائرة ويبدو السيد صباح نوري السعيد في حديث مع سموه



في مطار بغداد عند وصول الأمير المحبوب ، سعادة تحسين قدري رئيس التشريفات يستقبل سموه وبدا خلفه سعادة الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح



في مطار بغداد دولة السيد نوري السعيد رئيس الوزارة العراقية وبجانبه معالي السيد جميل المدفعي رئيس مجلس الاعيان العراقي ، ومعالي تحسين قدري رئيس التشريفات الملكية في استقبال سمو الأمير المعظم .



الأمير المعظم يستعرض الحرس الملكي وفي معيته معالي تحسين قدري ، ومعالي نور الدين باشا رئيس أركان حرب الجيش العراقي وخلفه السيد علي الصائغ المرافق الخاص لسمو الوصي على عرش العراق



الأمير المعظم يستعرض حرس الشرف في مطار بغداد



سمو الامير المعظم في طريقه الى السرادق الفخم الذي اقيم لسموه في مطار بغداد



عند باب السرادق سموه يصافح دولة السيد نوري السعيد

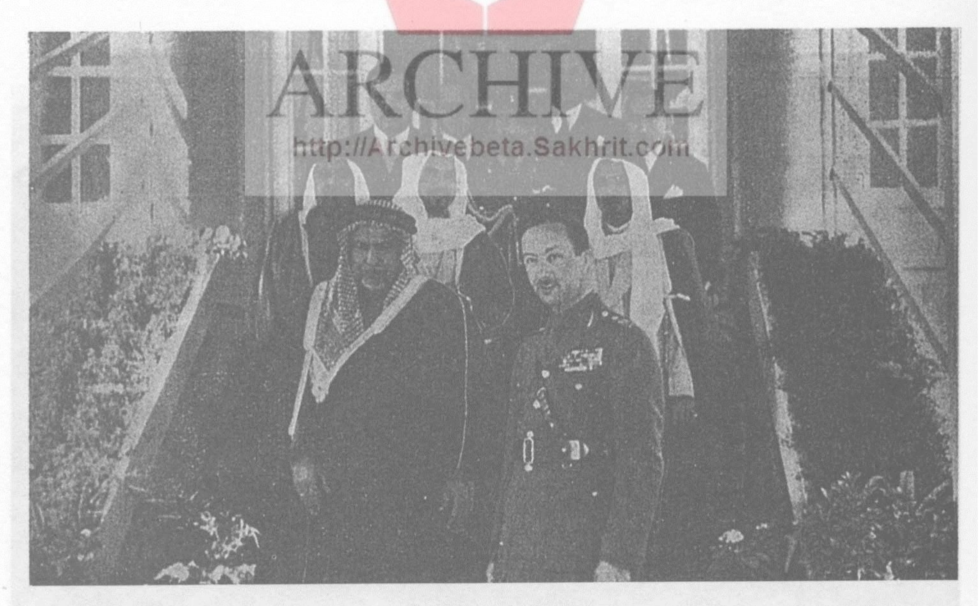


سمو الأمير المعظم يصافح السيد محمد المتروك احد التجار الكويتيين في العراق ووراءه دولة نوري السعيد ومعالي السيد عمر نظمي وزير الداخلية ومعالي السيد عبدالله الغصاب أمين العاصمة ويظهر في الصورة السيد احمد السيد حامد النقيب

سمو الأمير في السرادق وعن يمينه دولة السيد نوري السعيد وعن يساره معالي مصطفى العمري



صاحبا السعادة الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح والشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح وبينهما
السيد عبدالله الملا السكرتير الخاص لسمو الامير المعظم في السرادق الذي اقيم في مطار بغداد



سمو الأمير المعظم وسمو الوصي على عرش العراق وولي العهد المعظم عند مدخل البلاط الملكي
ويرى في الصورة صاحبا السعادة الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح والشيخ صباح الاحمد
الجابر الصباح ومعالي السيد نوري القرقللي مساعد رئيس التشريفات الملكية وبجانبه
الاستاذ علي صائب مندوب وزارة الخارجية العراقية.



في غرفة الاستقبال في البلاط الملكي العراقي العامر



في المقبرة الملكية ببغداد حيث قدم سمو الأمير المعظم اكليلاً من الزهر



في القصر الأبيض بعد المأدبة التي أقامها سمو الأمير المعظم على شرف حضرة صاحب السمو الوصي وولي العهد المعظم



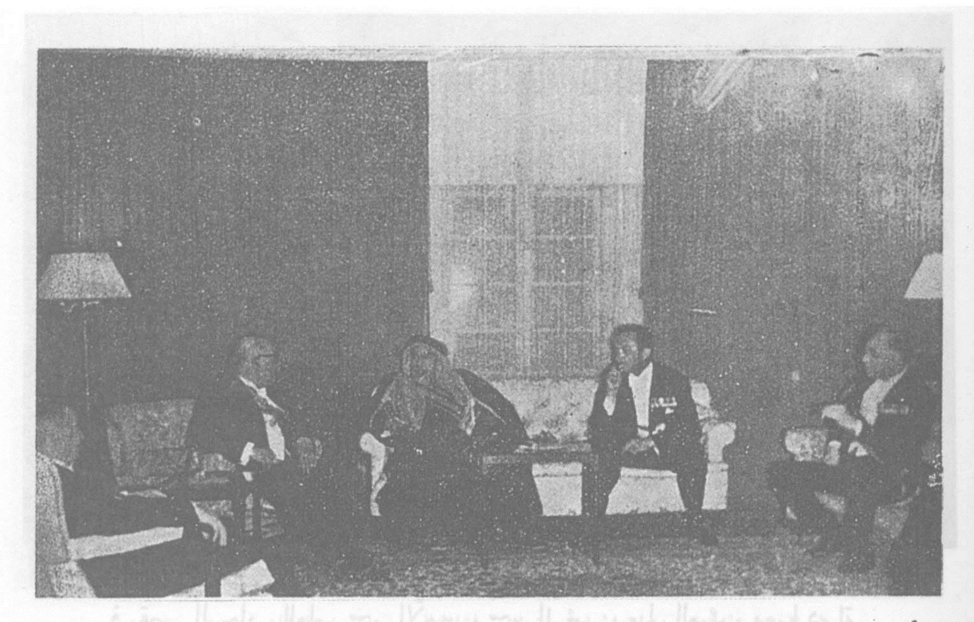
في القصر الأبيض ويظهر في الصورة اصحاب السعادة الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح والشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح ومعهما الشيخ صفوك الياور ومعالي السيد عبد الله القصاب والشيخ محمد الرشيد



في الطريق الى مأدبة سمو الأمير العظيم التي اقيمت في القصر الأبيض



في القصر الأبيض صاحبا السعادة الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح والشيخ صباح الاحمدالجابر الصباح ومعهما معالي السيد ضياء جعفر وزير الاشغال



سمو الأمير المعظم وسمو الوصي وولي العهد المعظم في قصر الرحاب ويظهر في الصورة معالي السيد مصطفى العمري ومعالي السيد جميل المدفعي ودولة السيد نوري السعيد



سمو الأمير اثناء مأدبة العشاء التي أقامها على شرف سموه سمو الوصي وولي العهد المعظم في قصر الرحاب العامر



في قصر الرحاب العامر سمو الأمير وسمو الوصي وولي العهد ومعهما دولة السيد نوري السعيد رئيس الوزارة العراقية



سمو الوصي المعظم وصاحبا السعادة الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح والشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح ورئيس الديوان الملكي ومعالي مصطفى العمري وبعض المدعوين اثناء المأدبة الملكية في قصر الرحاب العامر



في القصر الأبيض اثناء المأدبة التي اقامها سمو اميرنا المعظم على شرف
سمو الوصي على عرش العراق



سمو الامير المعظم في مدخل امانة العاصمة ببغداد ويظهر في الصورة السيد
حامد النقيب عضو مجلس الاعيان العراقي



صاحبا السعادة الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح والشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح ومعهما معالي السيد عمر نظمي وزير الداخلية وبعض كبار المدعوين في امانة العاصمة



في أمانة العاصمة ببغداد صاحبا السعادة الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح والشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح وكبار رجالات العراق الشقيق



حضرة صاحب السمو أميرنا المعظم يصافح وزير اندونوسيا المفوض في بغداد



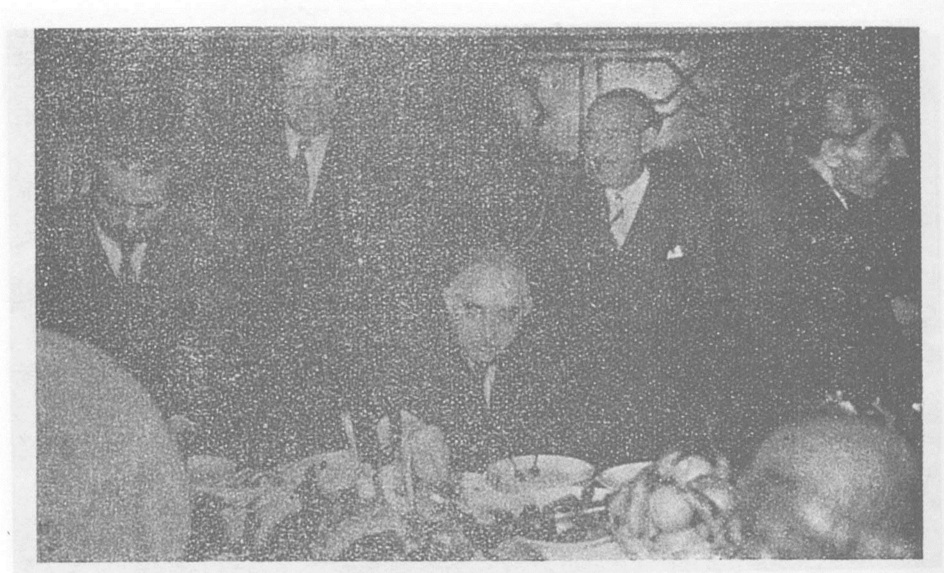
حضرة صاحب السمو المعظم اثناء مأدبة الشاي التي اقيمت لسموه في امانة العاصمة ببغداد
ويظهر في الصورة معالي السيد جميل المدفعي ومعالي السيد عبدالله
القصاب أمين العاصمة وشيخ العراقيين



سمو الأمير المعظم عند مغادرته امانة العاصمة



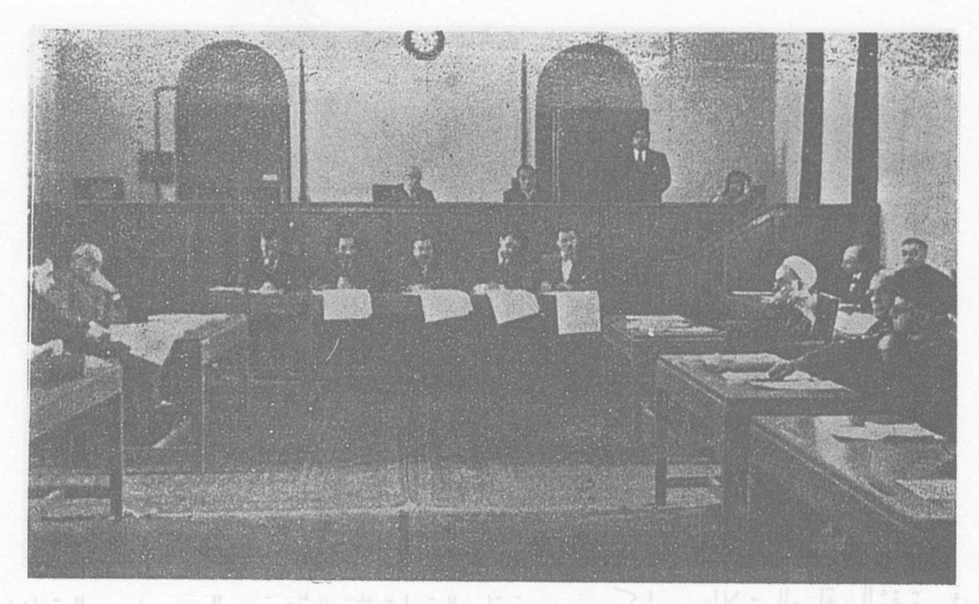
سمو الأمير المعظم اثناء مأدبة الغداء التي اقيمت على شرف سموه في امانة العاصمة



فخامة السيد نوري السعيد رئيس الوزارة العراقية وبعض كبار رجالات العراق الشقيق في المأدبة التي اقيمت على شرف سمو الأمير المعظم في أمانة العاصمة



صاحبا السعادة الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح والشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح وبينهما السيد عبد الله الملا ، ويظهر في الصورة الشيخ عبد الله الخيال وزير المملكة العربية السعودية ببغداد اثناء مأدبة امانة العاصمة



حضرة صاحب السمو المعظم في مجلس الاعيان العراقي اثناء انعقاد احدى جلساته



سمو الأمير المعظم في القصر الملكي في الكوفه أثناء مأدبة العشاء التي اقيمت لسموه هناك



الأمير المعظم في مدخل العتبات المقدسة اثناء زيارته لها

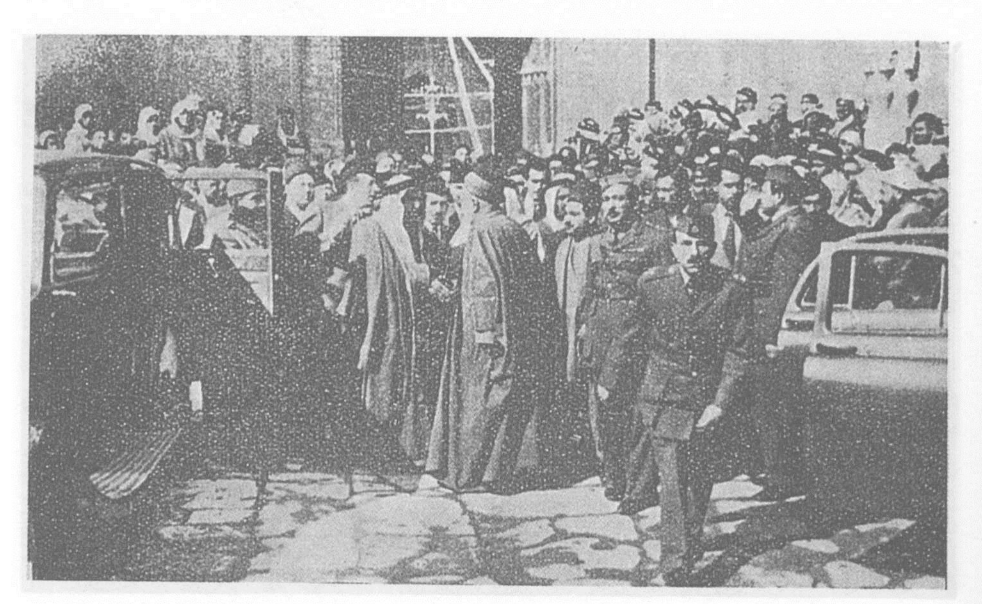


سمو الأمير المعظم في مدخل القصر الملكي في الكوفه



حضرة صاحب السمو المعظم وبعض المدعوين يتناولون الفاكهة والحلوى بعد مأدبة الغداء التي
اقيمت على شرف سموه في متصرفية كربلاء ويرى
عن يسار سموه متصرف لواء كربلاء

سمو الأمير المعظم على السدة الهندية ويظهر عن يسار سموه متصرف لواء الحلة



سمو الأمير المعظم عند زيارته للعتبات المقدسة في العراق



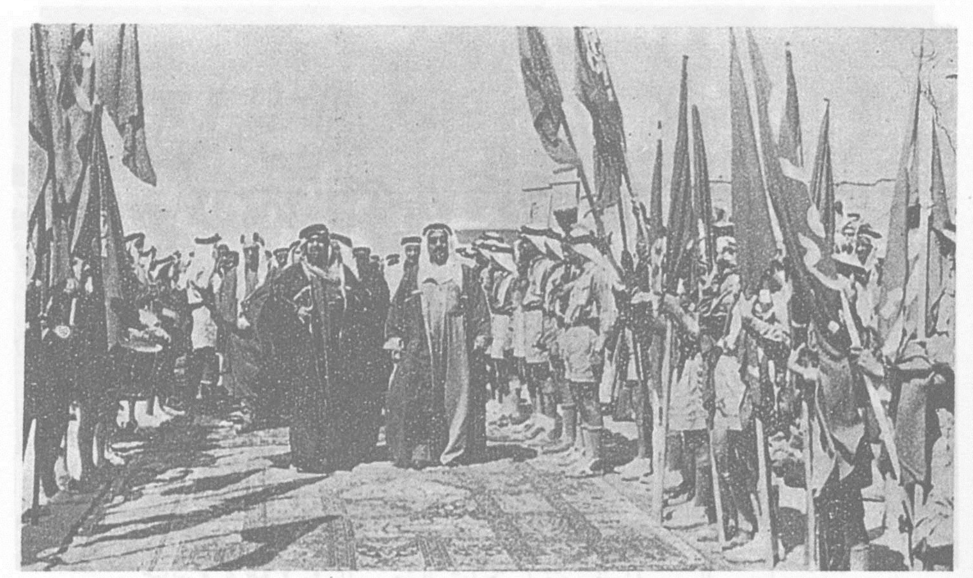
الأمير المعظم في طريقه الى مجلس الاعيان العراقي ، ويظهر في الصورة معالي السيد جميل المدفعي رئيس المجلس



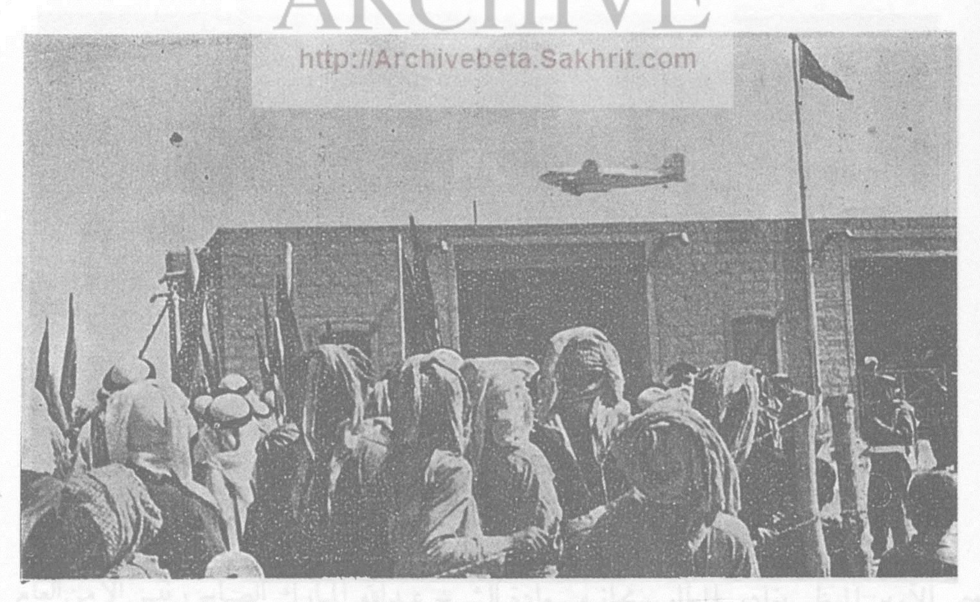
سمو الأمير في امانة العاصمة ببغداد ويظهر في الصورة دولة نوري السعيد
ومعالي السيد صالح جبر



في مطار الكويت ، فرق الكشافة بأعلامها الزاهية تشترك
في مهرجانات استقبال سيد البلاد



أصحاب السعادة الشيخ عبدالله المبارك الصباح رئيس الأمن العام والشيخ عبدالله الاحمد الجابر الصباح والشيخ عبدالله الخليفة الصباح في طريقهم الى السرادق الذي اقيم في مطار الكويت لانتظار سمو الأمير المعظم



في مطار الكويت وتبدو في اعلى الصورة الطائرة التي تقل سمو أميرنا المعظم عند عودته من رحلته الميمونة وابصار الشعب معلقة بها



اصحاب السعادة الامراء وبعض كبار المستقبلين في انتظار نزول الطائرة



الأمير العظيم عند نزوله من الطائرة عائداً الى الوطن



حضرة صاحب السمو المعظم يتقبل تحيات الشعب الوفي لاميره وتهانيه



سمو الأمير المعظم يغادر المطار وبجانبه سعادة الشيخ عبدالله المبارك الصباح رئيس الأمن العام

من أقوال الصحف والاذاعات

حول الزيارة الكريمة

كتبت جريدة اليوم البيروتية ما يلي :

«وصل في الساعة الحادية عشر قبل ظهر امس الاحد الموافق ٤ آذار الى مطار بغداد على متن طائرة عراقية خاصة حضرة صاحب السمو الامير عبد الله السالم آل صباح امير الكويت يرافقه ثلاثة من الامراء وقد استقبل سمو القادم الكبير من قبل سمو الامير عبدالاله الوصي على العرش واصحاب الفخامة والمعالي والسعادة نوري باشا السعيد رئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس الاعيان والنواب والوزراء ورئيس الديوان الملكي ورئيس اركان الجيش العام ومحافظ العاصمة ومدراء الحكومة و كبار موظفيها ، وادت مفارز من الشرطة التحية العسكرية لسموه وبعد استعراضها توجه الى السرادق الكبير الذي اعد لاستراحة سموه وبعد اجراء التعارف قصد سمو الامير عبدالله السالم الصباح وصحبه الى القصر الابيض.

وفي الساعة الواحـدة بعد الظهر ذهب سمو الامير حاكم الكويت الى البلاط الملكي حيث اجتمع الى سمو الامير عبد الاله الوصي على عرش العراق مدة من الزمن وفي المساء اقام سمو الوصي حفلة عشاء على شرف الضيف الكبير وصحبه.

وبعد طعام العشاء قلد سمو الامير عبدالاله سمو ضيفه الكبير الامير عبدالله السالم ارفع وسام عراقي. وسيمكث سمو امير الكويت في بغداد حتى يوم الجمعة القادم مغتنماً هذه الزيارة للحصول على تحسين في نظام تموين الكويت بالماء العذب .»

واذاعت وكالة الانباء العربية في بغداد ما يلي :

« ٥ مارس– علم ان امير الكويت الذي يزور العراق الآن ضيفاً على سمو الامير عبد الاله الوصي على العرش اخذ يبحث مع الحكومة العراقية في بعض المسائل التي تهم الدولتين. وقيل ان من بين هذة المسائل مشاكل الحدود، وتنظيم تدابير تسليم

المجرمين وتزويد امارة الكويت بمياه الشرب من العراق.

وقد قصد امير الكويت خلال زيارته الرسمية الى المؤسسات العسكرية في العراق وتفقد معاهد التعليم وصرح عقب جولته بانه مغتبط للغاية بما لمسه من مظاهر التقدم في العراق واعرب عن امله بان تسجل الاعوام المقبلة توفيقاً للعراق في سائر النواحي الاقتصادية والثقافية، وحضر سموه بعد ذلك حفلة اقامتها بلدية العاصمة تكريماً له.»

وكتبت جريدة اليوم البيروتية في عددها الصادر يوم ٥ آذار ١٩٥٢ تقول:

«أفضى صاحب السمو الملكي الامير عبدالله السالم الصباح عاهل الكويت وضيف بغداد اليوم ببيان امس قال فيه: ان الزيارة التي يقوم بها حالياً للعراق انما تهدف الى توثيق الروابط الاخوية وتمتين الصداقة العربية، وقال سموه: انه قد اسعدته رؤية العراق وقد بلغ هذا المستوى بفضل رجاله المخلصين الذين يعملون لمصلحة البلاد في ظل صاحب الجلالة الملك وفي ظل سمو الوصي على العرش»



المذاهب الستة !!

١ - الاشتراكية : إذا كانت لديك بقرتين فيجب أن تعطي احداهما لجارك.

٢ - الشيوعية : إذا كانت لديك بقرتين فيجب أن تعطيهما للحكومة والحكومة تعطيك حليباً.

٣ - الفاشستية : إذا كانت لديك بقرتين فاحتفظ بهما، واعط الحكومة الحليب، وبعد ذلك تبيعك الحكومة جزءاً من الحليب.

٤ - المثالية الجديدة: إذا كانت لديك بقرتين فان الحكومة تقتل احداهما وتحلب الاخرى ثم ترمي الحليب في البلاليع.

٥ - النازية : إذا كانت لديك بقرتين فان الحكومة تقتلك وتأخذ البقرتين.

٦ - الرأسمالية : إذا كانت لديك بقرتين فيجب ان تبيع احداهما لتشتري ثوراً.

كل شيء عن العراق

نبذة تاريخية :

العراق دولة ديمقراطية ملكية مستقلة ، وهي احدى الدول التي انسلخت عن ممتلكات الدولة العثمانية بعد الحرب العالمية الاولى ، فخضعت للانتـداب البريطاني بادىء الامر ثم اعلن استقلالها في اليوم الثالث والعشرين من آب (اغسطس) عام ١٩٢١ ، واعلن في هذا اليوم جلالة فيصل الاول ملكاً على العراق .

وفي اليوم السابع والعشرين من آذار « مارس » ١٩٢٤ افتتح اول مجلس تأسيسي عراقي لوضع الدستور ، وهذا هو بداية عهد العراق بالحياة النيابية الديمقراطية واول وزارة عراقية تشكلت كانت برئاسة السيد ناجي السويدي . وبمقتضى الدستور العراقي يكون في العراق مجلسين مجلس النواب وينتخبهم الشعب ، والانتخاب في العراق على درجتين وهي طريقة منتقدة في الوقت الحاضر لانها لا تساير التقـدم الذي حصل عليه العراق خلال السنوات المنصرمة . ومجلس الاعيان وينتخبهم جلالة الملك ومدة عضويتهم ثماني سنوات . يستبدل بعضهم عن طريق القرعة بعد اربع سنوات من تعيينهم .

وفي اليوم العاشر من حزيران (جون) عام ١٩٢٤ صدقت المعاهدة الانكليزية ـ العراقية الاولى فابدل الانتداب البريطاني بصيغة معاهدة استبدلت باخرى في حزيران (جون) عام ١٩٣٠ ولا تزال هذه المعاهدة حتى اليوم .

المتاحف في العراق :

اكثر المتاحف العراقية موجودة في العاصمة (بغداد) وهي متاحف ممتازة تحوي آثار الحضارات التي قامت في وادي الرافدين قبل حوالي أربعة آلاف سنة

او اكثر ، ويؤمها عدد كبير من الزوار والسائحين الاجانب للاطلاع على نفائس الحضارات الغابرة ، والدخول مباح للجميع ومجاناً في بعض ايام الاسبوع وفي الايام الاخرى يدفع رسم دخول لا يتجاوز أربع آنات — بنقدنا — وعدد المتاحف سبعة وهي :

١ — المتحف العراقي في بغداد ويحوي آثار البابليين والسومريين والاكديين والآشوريين .

٢ — متحف الاثار القديمة ، وفيه نماذج من الآثار العربية حقيقية « جدران كاملة لبنايات لا تزال موجودة ، وغير ذلك ... »

٣ — متحف التاريخ الطبيعي وهو متحف نفيس قيم جداً يحوي نماذج محنطة من مختلف انواع الحيوانات واخرى للنباتات وكل ما يخص علم الطبيعة .

٤ - متحف الازياء وفيه نماذج مصنوعة من الجبس لاشخاص ألبسوا ملابس مختلفة تمثل أزياء العراقيين في مختلف انحاء البلاد .

٥ — متحف الطب العدلي وهو متحف خاص حاوٍ لكل ما يخص هـذا العلم الذي ينير السبيل الى العدالة ويستفيد منه رجال القانون فائدة عظيمة وقد اعجب به كثير من الاجانب المختصين .

٦ — متحف جلالة الملك فيصل الاول وهو يحوي آثار مخلفات المغفور له جلالة الملك فيصل الاول وتشمل ملابسه ، وادواته الخاصة ومكتبه والاوسمة التي حصل عليها والسرير الذي كان ينام عليه والنعش الذي حملت به جثته .

٧ — متحف بابل وهو في مدينة بابل عاصمة حمورابي ويمثل بعض آثار البابليين ، واسد بابل ومسلة حمورابي .

الجامعة العراقية

ان مشروع الجامعة العراقية لا يزال قيد بحث الجهات المختصة .. ويتضمن هذا البحث ادارة الجامعة وجعلها مستقلة عن الدوائر الاخرى ، وستشمل جميع الكليات القائمة الآن والتي تعج بآلاف الطلاب العراقيين والاجانب .

والكليات العراقية هي : ١ — كلية الطب ، ٢ — كلية الحقوق ، ٣ — كلية الصيدلة والكيمياء ، ٤ — كلية الهندسة ، ٥ — دار المعلمين العليا ، ٦ — كلية التجارة والاقتصاد ، ٧ — كلية الآداب والعلوم ، ٨ — كلية الملكة عالية ، ٩ — كلية الشريعة ، ١٠ — معهد الفنون الجميلة ، ١١ — كلية الشرطة ، ١٢ — الكلية العسكرية

الملكية . هذا وفي النية انشاء كليتين احداهما للزراعة والاخرى لطب الاسنان . اما المدارس الثانوية في العراق فتوجد حوالي خمسين مدرسة ثانوية بين اهلية وحكومية .

القبائل العراقية

اكثر من نصف سكان العراق من القبائل وبعضها متوطن في المدن وخاصة على شاطىء الفرات والغراف ، وقبائل الشمال (القبائل الكردية) . والقسم الآخر لا يزالون على حالة البداوة ، والحكومة جادة في إسكان هذا القسم وتحضيره ، وتبذل لهم المساعدات اللازمة لذلك . وللنظام القبلي اعتبارات خاصة في العراق . فالقانون المطبق على العشائر يخالف القانون المدني او الجنائي الذي يطبق على سكان المدن ، وقواعده مبنية على العرف العشائري .

صادرات العراق

اهم صادرات العراق - النفط - حيث توجد حقول غزيرة منه في شمال العراق وجنوبه وتستثمره شركات انكليزية ، وتتقاضى الحكومة العراقية نصف الارباح بمقتضى الاتفاقية الجديدة التي أبرمت في شهر يناير الماضي .

وكذلك فان التمور العراقية تشكل الجزء الاكبر من صادرات العراق الاساسية ، وللتمور العراقية اسواق عالمية رائجة ، وتقوم بادارة شؤون تصديره والدعاية له جمعية التمور العامة .

اما بقية صادرات العراق فهي الحبوب والرز والتبغ والجلود والقطن والسوس والمواشي .

واردات العراق

يستورد العراق معظم حاجياته من الخارج وخصوصاً من انكلترا وبلاد المنطقة الاسترلينية والاستيراد في العراق محدود ببعض الانظمة الخاصة ولا يجوز استيراد اية بضاعة الا بعد الحصول على اجازة استيراد من مديرية الاموال المستوردة العامة في بغداد .

جغرافية العراق

العراق وادٍ لنهرين عظيمين هما دجلة والفرات اللذان ينبعان في جبال تركيا ويسيران في اتجاه الجنوب وحين يلتقيان جنوباً يشكلان نهراً عظيماً هو شط العرب

الذي يصب في الخليج العربي .

ومعظم اراضي العراق سهول خصبة عدا اراض الشمال الجبلية ويقسم نهر دجلة العاصمة بغداد الى نصفين : الكرخ ، والرصافة .

والبصرة ميناء العراق حيث تصل البواخر الكبيرة اليها فتدخل شط العرب الذي يساعدعمقه على ذلك، كما ان في هذه المدينة اعظم ميناء جوي في الشرق الاوسط

الري في العراق

كان الري في العراق في بداية الحكم الوطني يسير على اساليب قديمة بالية لافائدة كبيرة منها ، ولقد نشطت الحكومات العراقيـــة المتعاقبة لتحسين وسائل الري فقامت بعدة مشاريع حيوية هامة منها انشاء سدة الكوت التي احيت اراضي واسعة جداً فاصبحت من اعظم مناطق العراق الزراعية . وكذلك انشأت سدة الهندية . ومشروع سدة الحبانية . وهناك مشاريع حديثة اخرى كبرى لا تزال الحكومة جادة با كمالها وارجاع العراق الى مكانته الزراعية في العهود السعيدة الماضية .

الوية العراق

ينقسم العراق ادارياً الى اربعة عشر لواءاً والعاصمة بغداد ، ويرئس كل لواء متصرف يتصل بوزير الداخلية في الشؤون الهامة التي تخص لواءه . والوية العراق هي:

البصرة ، العماره ، المنتفك ، الديوانية ، الحـلة ، بغداد ، ديالي ، الكوت ، الدليم ، كركوك ، السليمانية ، أربيل ، الموصل ، كربلاء .

ويقسم اللواء ايضاً الى عدة اقضية (المفرد قضاء) ويقوم بادارة كل قضاء قائمقام كما يقسم القضاء بدوره الى عدة نواح (المفرد ناحية) . ويقوم بادارة الناحيـــة مدير ناحيـــة .

وفي كل لواء (مجلس لواء) ينتخبه الشعب ليتخذ القرارات التي تخص شؤون اللواء وغير الداخلة ضمن الامور السياسية البحتة .

الكويت نوري السعودي

ثعبان في خابية !!

•

قيل انه كان لملك من ملوك فرنسا وزيراً عرف بنهب اموال الدولة ، واختلاس وارداتها ، حتى بات يملك من الاموال والعقار والتحف والنفائس ما لا مطمع بعده ، وكان الملك يعرف ان وزيره نهاب مختلس ولكنه لا يظهره على ذلك ، ولما استغنى الوزير عن منصبه ، اراد ان يعتزل الوزارة فقدم استقالته للملك راجياً اعفاءه من منصبه فلما قرأ الملك كتاب استقالة وزيره طلب ان يأتيه الوزير فلما حضر قال له :

– لا بأس ايها الوزير .. ان لك كل الحق في الاستقالة ولكن قبل ان تخرج من الوزارة فلا استطيع عندئذ استشارتك في ما يعن لي من الامور احب ان تسمع هذه الحكاية وتخبرني بحل لمعضلتها ..

واستطرد الملك قائلاً :

– قيل ان ثعباناً كبيراً نزل في خابية زيت يريد ان يطعم مما بها ، فلما اتى على كل ما في الخابية من زيت لذيذ الطعم طيب النكهة وأى ان حجم جسمه قد كبر بحيث بات من المتعذر ان يخرج من فم الخابية لضيقه واتساع كرش الثعبان ...

وهنا نهض الملك من مقعده وشبك يديه خلف ظهره وراح يسير في الغرفة ذهاباً وجيئة ثم توقف فجأة واستطرد يقول :

كيف يتسنى للثعبان ان يخرج من فم الخابية يا عزيزي دون ان يقيء ما في جوفه من زيت ...؟ هذه هي المعضلة ... هه . اخرج الثعبان يا عزيزي فلطالما حللت لنا مشاكل الدولة ..

عجوز

نفطنا وبعض مؤثراته

ان المشكلة القائمة بالكويت الآن هي مشكلة دخل البترول ، هـذا الدخل الهائل الضخم الذي سيمنح البلاد حوالي خمسين مليوناً من الجنيهات الاسترلينيـة سنوياً ، وذلك حسب الاتفاقية الجديدة التي اعادت للبلاد بعض حقوقها وبالطبع ان هذا الدخل الهائل المتزايد سيستمر لمدة طويلة من الزمن ، اذا مـا بقيت الاحوال السياسية والاقتصادية العالمية على حالتها الحاضرة .. وانني لا اشك في ذلك .

واريد ان ابحث في هذه المناسبة قليلًا في موضوع النفط وخاصة ما يتعلق منـه ببلادنا وانتاجها ، فالملاحظ ان الدول التي استخرجت البترول في اراضيها منذ مدة طويلة قد اخذ معينه ينضب بمرور الزمن ، وخاصة الولايات المتحدة الامريكيـة فبعد ان كانت اكبر مصدر للبترول في العالم ، اخذت تستورد كل يوم ما يقـدر بحوالي مليون برميل ، واغلبه ان لم يكن كله من منطقة الشرق الادنى العربيـة ، وذلك لكثرة ما استهلكت وسحبت وصدرت من بترولها الخام .. وكذلك فان القرن الحالي هو قرن الآلة والحروب المدمرة ، وكل نقطة من البترول تعادل نقطة من الدم في اثناء الحرب ، ولذلك ازداد استهلاك الولايات المتحدة لهذا السائـل السحري ، وعظم طلبها له ، فاتجهت الى الشرق الادنى ، ونافست بريطانيـا في مناطق نفوذها للحصول على امتيازات كثيرة منه فاصبحت لهـا حصة طيبة في نفط العراق (٢٣٫٥) من مجموعه ونصف انتاج البترول في امارة الكويت وجميـع انتاج المنطقة المحايدة الكويتية والمملكة العربية السعودية وامارة البحرين ، فلذلك اخذت تعدل عن سياستها التقليدية القديمة ، سياسة العزلة واصبح يهمهـا الشرق الاوسط والادنى منه بصفة خاصة واضحى الاستقرار السيـاسي والاقتصادي والاجتماعي هدفها في هذه الربوع وسوف نرى منشآتها الاجتماعية والثقافيـة والفنية تغزونا بعد ان تمكن رأس مالها من التغلغل في اراضينا .

وما نجده في مناطق البترول شرق المملكة العربية السعودية لدليل على هـذه

النهاية ، وكذلك فان من اهدافها ان تحافظ على البقية الباقية من البترول في اراضيها ، وتتجه الى هذه البقعة من العالم لتستنزف بترولها باسرع وقت ممكن ... واذا عرفنا ان امريكا اصبحت مسؤولة عن انعاش اوروبا الغربية اقتصادياً وذلك بمشاريع ومنح وقروض كمشروع مارشال والجرعات المنعشة المتتالية من ملايين الدولارات الى الدول الاوربية المختلفة ، وجميع هذه البلاد لا تنتج بترولاً مطلقاً ... ؟ ! منذ اكثر من سنة والبترول الايراني الهائل قد توقف انتاجه فتكريره نهائياً وما زالت المحاولات والمفاوضات مستمرة ، لاعادة انتاجه وتكريره تارة من الطرف الثاني (الحكومة البريطانية) وتارة اخرى مع صندوق النقد الدولي ، ولذلك فقد اصيبت اقتصاديات البلاد الديمقراطية بضربة قاسية ، فسبب هذا التوقف مشاكل لها ولدول كتلة الاسترليني ولافراد حلف الاطلنطيكي ايضاً ، ولمشاريع التسلح العامة ، فبعض او اغلب هذه الاسباب هي التي جعلت شركة ارامكو ARAMCO تنتج في العام الماضي من بترول المملكة العربية السعودية ما يزيد اربعين مرة عن مجموع انتاجها في عام ١٩٤٠ ! ! وكذلك الحال عند شركة نفط الكويت (المشتركة بالتساوي بين رؤوس اموال بريطانية وامريكية) فللأسباب السابق ذكرها ، ولندرة الدولار عند بريطانيا جعل الانتاج يقفز في عام ١٩٥١ الى رقم خيالي وسيزداد الانتاج بالطبع في السنين المقبلة ، اذا ما بقيت الظروف على حالها .

والمعروف ان للبترول كميات معلومة محددة في كل ارض ، وهذه الكميات المقدرة من الاحتياطي تستهلك بسرعة اذا زاد السحب عليها ولهذا فان كثيراً من الآبار قد ينضب معينها بعد مرور مدة من الزمن وقد وضعت جميع الدول المنتجة للبترول سياسات خاصة للانتاج تتناسب مع كمية الاحتياطي المخزون تحت الارض فما احري الكويت بمثل هذا العمل ايضاً ، لانني اخاف اليوم القريب الذي ستجف فيه آبارنا ، وخاصة فنحن لسنا في حاجة ماسة لهذه الكمية الهائلة من الدخل الزائد عن حاجتنا وطاقتنا ، واذا لم يحسن التصرف فيه فقد يؤدي الى عواقب اقتصادية مرعبة ، واهمها ولا شك هو الغلاء الذي يسير مع التضخم بخطوات متناسبة متتالية. فحبذا لو فرضنا على شركة الانتاج ألا تنتج اكثر من نسبة مئوية سنوية معلومة تتناسب مع المخزون تحت اراضينا وبذلك نستطيع ان نتحكم في عمر بترولنا حسبما نشاء .. واريد ان اذكر هنا ان بعض الآبار في منطقة الشرق الادنى تنتج حوالي

خمسة آلاف برميل يومياً فقط .. بينما ما يخرجه البئر الامريكي هو اثنا عشر برميلًا يومياً فقط وسأورد هنا كمية الاحتياطي من البترول في العالم لـكي تعطينا فكرة عن مناطق انتاجه ، فكميات البترول المخزن في باطن الارض تقدر بحوالي سبعين بليوناً منها ٢٠ بليوناً في الولايات المتحدة الامريكية وستة بلايين في اوربا وتسعة في امريكا الجنوبية وستة في روسيا ، وبليونان في الشرق الاقصى والباقي وقـدره اثنان وثلاثون بليوناً في الشرق الاوسط اي حوالي نصف احتياطي العالم .

ونسبة توزيعه على دول الشرق الاوسط كما يلي :

١ ـ الكويت ـ	٩ بليون
٢ ـ العراق ـ	٦ بليون
٣ ـ المملكة العربية السعودية ـ	٧ بليون
٤ ـ ايران ـ	٩ بليون
٥ ـ دول اخرى ـ	١ بليون
	٣٢

ويلاحظ ان اغلب دول الشرق الادنى هي دول صحراوية شاسعة الاطراف مهجورة البقاع لم تمسح جميع اراضيها ، فلذلك فان هنالك احتمالات بان توجد كميات اخرى من الاحتياطي.

وقد اثر البترول عندنا على جميع النواحي الاقتصادية فاوجد عملًا لألوف من العمال وانتعشت حركة التجارة وازداد الاستهلاك وارتفعت اجور المساكن واثمان الاراضي واسعار السلع والبضـــائع وازدادت كميات دخول الافراد ومن ثم الدخل الاهلي .

وبتكرير جزء بسيط من نفط البلاد في الداخل، اصبحت تستغني عن استيراد منتجاته من الخارج، ولا شك ان لوجود القوى المحركة الرخيصة المتيسرة في البلاد اثراً كبيراً على نشوء بعض الصناعات الصغيرة المحلية، وقد كثرت في الاعـــوام الاخيرة السفن الخشبية الصغيرة التي تستعين بالمحركات بدل الشراع فتستهلك كثيراً من منتجات النفط.

ويجب الا نعتمد الاعتماد الكلي على مصدر واحد لدخل الحكومة ، ولا شك ان مالية الامارة ستتأثر الى حد كبير لوحدث شيء ما على ذلك المصدر.

ولذلك يجب ان نحاول استثمار ما نتحصل عليه من هـذا المصدر المهم الغزير ،

مصدر البترول في مشاريع متنوعة، مشاريع بعيدة المدى لا تغل لنا الا بالمستقبل او تثمر لنا معدلا بسيطاً من الربح الآن فلذلك يجب ان نحاول اتقاء شر المستقبل وويلاته لو طرأ شيء ما على المصدر الرئيسي.

ولا شك ان الازمة التي تعانيها ايران الآن هي من جراء اعتمادها الكبير على محصول النفط، كما هي الحال في القطن عند مصر فلو حدثت عوامل طبيعية غير مناسبة لمحصول القطن كما حصل لسوريا في موسم ١٩٥١ او لو تأثرت اسواقه العالمية لعانت مصر متاعب جمة وكذلك الحال بالنسبة الى التمر في الجزء الجنوبي السفلي من العراق .

والملاحظ ان الحكومة متى ما بدأت بالصرف على المشاريع الداخلية والادارات المتنوعة والخدمات العامة فانها لا تستطيع ان توقف حركة هذه الادارات او تتوانى عن الصرف على هذه الخدمات الاجتماعية التي اصبحت وستصبح ضرورية حيوية لازمة في حياة الشعب ، ومتى ما توقفت فان حياته ستصاب بنكسة عظمى.

والاداة الحكومية التي سوف تقوم على انشاء وادارة هذه المشاريع والخدمات والاعمال يجب ان تكون اداة قوية حازمة مزودة بالخبراء والفنيين والموظفين المدربين المستعدين لهذه الاعمال ، ويجب ان يشترك اعضاء المجالس الاهلية انفسهم في اعمال دوائرهم المباشرة فيصبح كل منهم مسؤولاً مباشراً عن ناحية او اختصاص من اختصاصات دائرته ، والا يقتصر عملهم على تسويد كل اسبوع عدة صفحات بمقترحاتهم ومشروعاتهم، بل يجب ان يقرنوا القول بالعمل ويدخلوا الميدان المباشر بانفسهم ولا يشرفوا على المعركة من عل فقط..

واني لأرى ضرورة التعاون والمساعدة بين هذه الادارات للمصلحة العامة ، فاذا احتاجت احدى الدوائر لبعض المواد الاولية او لخدمات بعض الموظفين او الفنيين فيجب ان تمدها الاخرى به ، وحبذا لو وحدوا سياستهم الأستيرادية فاصبح المورد من الخارج دائرة واحدة فقط تتكفل بما تحتاج اليه من الاخشاب والاسمنت والحديد والزجاج ومواد الكهرباء والاصباغ الخ — وبذلك تتحصل هذه الدوائر على ما تحتاج اليه بسرعة وبثمن معتدل وتتجنب ماتدفعه من ارباح للوسطاء وتتحصل على خصم مناسب لشرائها كميات كبيرة في كل دفعة فبذلك توفر كميات كبيرة من مالية البلاد .

بومبي　　　　　　　　　　يعقوب الحمد

الكويت في شهر

● غادر الكويت حضرة صاحب السمو أمير البلاد المعظم في زيارة ودية الى القطر العراقي الشقيق صباح يوم الاحد ٢ مارس الماضي ونزل ضيفاً على حضرة صاحب السمو الأمير عبد الاله الوصي وولي العهد المعظم في القصر الابيض . وعاد حفظه الله من رحلته الميمونة يوم السبت ٨ مارس .

● عقد اجتماع ضم جميع اعضاء المجالس برئاسة سعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح في دائرة الأمن العام بحثت فيه مشكلة الشفعة وقد تقرر الغاءها فيما يختص ببيع وشراء البيوت .

● من المنتظر زيارة سمو الوصي على عرش العراق وولي العهد المعظم للكويت في هذه الايام .

وسام الرافدين

اهدى سمو الوصي على عرش العراق وولي العهد المعظم وسام الرافدين من الدرجة الاولى الى حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح .

● احتفل في نادي المعلمين بعيد جلوس حضرة صاحب السمو أمير البلاد المعظم ، والقى مدير النادي كلمة بهذه المناسبة الكريمة من محطة الاذاعة ، كما القت فرقة الاناشيد في النادي بعض الاناشيد وقدمت فرقة التمثيل الفصل الثاني من رواية البخيل.

● سافر حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف الى الهند للاستجمام والراحة . فنرجو لسعادته رحلة سعيدة ميمونة وعوداً حميداً .

● زار نادي المعلمين عدد كبير من بعثات العراق الشقيق ، ومن بينها طالبات وطلاب دار المعلمين العالية ببغداد تبودلت اثناءها الأراء ووجهات النظر حول نواحي التربية والتعليم في الكويت والبلاد العربية ، ثم القى مدير النادي كلمة

مناسبة رحب فيها بالضيوف الكرام ، وبعد ذلك ابتدأت حفلة السمر ثم ختم هـذا الحفل الصغير بكلمة من الدكتور جابر عمر عميد كلية دار المعلمين ورئيس البعثة .

● دعي مساعدو مدراء الدوائر الكويتيين الى اجتماع في ادارة المالية للنظر في تعديل رواتب موظفي الحكومة .

● اصدرت ادارة البلدية كشفا بميزانيتها السنوية لعام ١٩٥١ . وقـد اعتمدت ميزانيتها القادمة للمصاريف الاعتيادية بمبلغ سبعة ملايين ونصف مليون ربية ، وفيما يلي خلاصة كشف ادارة البلدية للدورة الثانية والعشرين عام ١٩٥١ .

آنه ربيه	
٦ / ٧ / ٣٥١٠٠٤٦	رصيد العام الماضي
٦ / ١ / ٣٤٤٥٢٣٨	الى مالية الكويت
٦ / ٠٠ / ١١٢٥١١٠	الواردات العامة
٠٠ / ١٥ / ٢٢٧٨٦٧٩	ايرادات الشوارع (بيع ممتلكات وانقاض وايجار)
٦ / ٨ / ١٠٣٥٩٠٧٤	
٦ / ١٥ / ٢٥٦٠١٨١	رواتب ومصاريف . انارة. سيارات. نثريات عامة
٠٠ / ٠٠ / ٧٧٤٨٦١٧	ثمن ممتلكات . مصاريف ارصفـة . تبليط شوارع . مستشفى الامراض الصدرية (الملجأ) ومجاري السيول .
٣ / ٣ / ٠٠٤٣٠٨٠	في المصرف البريطاني رصيد المودع فيه
٩ / ٥ / ٠٠٠٧١٩٥	في الصندوق رصيد الفاضل لغاية ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥١
٦ / ٨ / ١٠٣٥٩٠٧٤	

● بلغ عدد المنتسبين في الدراسة الليلية التي اقامها نادي المعلمين في اربع مدارس الف ومائة طالب يقوم بتدريسهم سبعون مدرساً من اعضاء النادي ... والدراسة مستمرة بهمة ونشاط .

● صدر العدد الاول من مجلة « اليقظة » التي تصدرها المدرسة المباركية بثوب قشيب ونتمنى لها الرواج والاستمرار .

● منح مجلس المعارف النادي الاهلي خمسة عشر الف ربية مساعـدة منه لشراء الاثاث والادوات اللازمة للنادي ، ونادي المعلمين يتمنى لزميله التوفيق والسداد في العمل لخير البلاد .

● سافرت بعثة من طلبة المدرسة الثانوية في الكويت يصحبهم بعض نظار المدارس

والمدرسين في رحلة الى العراق برئاسة السيد احمد البشر عضو مجلس المعارف .

● زار الكويت بعثة رياضية من موظفي السكك الحديدية العراقية واقامت بينها وبين بعض الفرق الرياضية في الكويت مباريات في بعض الالعاب الرياضية .

● أصدرت إدارة المعارف كشفاً سنوياً بميزانيتها السنوية لعام ١٩٥١

● اهدى حضرة صاحب السمو الوصي على عرش العراق وولي العهد المعظم وسام الرافدين من الدرجة الثانية الى كل من صاحبي السعادة الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح والشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح .

● كما انعم سموه الملكي على السيد عبدالله الملا بوسام الرافدين من الدرجة الثالثة

● زارت الكويت بعثة من ابناء البحرين الشقيقة ، وقد حلوا ضيوفاً على ادارة



اعضاء الوفد البحراني في المطار وحولهم المستقبلون من اعضاء نادي المعلمين والنادي الاهلي



الفريق البحراني قبل ابتداء اللعب

المعارف ، واقيمت في يوم وصولهم مباراة في لعبة كرة القدم وقد كانت النتيجة فوز الفريق البحراني بـ ٣ اصابات ضد لا شيء للفريق الاهلي وقد قدم الفريق الاهلي كأساً لهذه المباراة .



سعادة الشيخ عبدالله المبارك الصباح رئيس الأمن العام ونائب رئيس المعارف يصافح احد لاعبي الفريق البحراني قبل ابتداء اللعب



الفريق الاهلي قبل ابتداء اللعب

● اقام نادي المعلمين حفلة شاي وسمر للبعثة البحرانية القى فيها مدير النادي كلمة رحب فيها بالبعثة كما تلاه الاستاذ صالح الشهاب والقى كلمة ترحيب طيبة والقى الشاعر الشعبي فهد بورسلي قصيدة شعبية مناسبة . ثم القى الاستاذ يوسف الشيراوي احد اعضاء البعثة البحرانية كلمة شكر عبر فيها عن شعور اخواننا البحرانيين تجاه اخوانهم الكويتيين . وفي الختام قدمت البعثة البحرانية وساماً رياضياً للاستاذ صالح الشهاب .

● أقام النادي الاهلي حفلة شاي في مطعم الرشيد على شرف البعثة البحرانية بعد

الانتهاء من مباراة كرة القدم .

● صدر العدد الثاني من مجلة « الصحة » التي تصدرها إدارة الصحة في الكويت حافلة بالموضوعات الطبية القيمة .

● اقيمت مباراة في كرة القدم بين فريق نادي البحرين وفريق معارف الكويت على ملعب المعارف الشرقي وكانت النتيجة هدف واحد لصالح فريق نادي البحرين.

● قدم الى الكويت وفد من كبار رجال لبنان الشقيق ومن بينهم معالي السيد صائب سلام رئيس الوزارة اللبنانية سابقاً .

● زار الكويت في طريقه الى مقر منصبه الدكتور تاراجند سفير الهند في ايران ، وهو شخصية معروفة في الاوساط العالمية الادبية بابحاثه الفلسفية والتاريخية وقد اغتنم فرصة وجوده في الكويت فقام بزيارة مختلف مراكز شركة النفط . وقد اقام على شرفه المستر كمبل وزوجته حفلة شاي في « الاحمدي » دعي اليها عدد كبير من كبار موظفي الشركة .

● علمنا ان شركة نفط الكويت قامت بتوسيع المنطقة الخاصة بسكن الموظفين الكويتيين وقد بني اخيراً ٢٣٦ مسكناً فيها وهناك ١٠٠ مسكن آخر في دور الانشاء ، والمفهوم ان الشركة ستواصل توسيع تلك المنطقة حتى تصبح كافية لسكنى جميع الموظفين الكويتيين لديها ، اما الماء والكهرباء وغاز الاستصباح فقد سبق ان جهزت بتلك البيوت . كما ان المسجد الخاص بتلك المنطقة على وشك الانتهاء .

معلم !!

قيل ان وزيراً خطيراً عين احد اتباعه بوظيفة معلم في احدى مدارس الحكومة وكانت مهنة ذلك المسكين « ميكانيكي » فهو يجهل القراءة والكتابة ، لكن الوساطة جعلت منه استاذاً رغم انف العلم والادب ..

ومضى على ذلك الاستاذ سنتان وهو يقبض معاشه بالف خير ، ولكن ما انقضت هذه الفترة حتى ارتأت الحكومة ان تعين لجنة لفحص المعلمين في مدارسها ، وقررت فعلا الوقت المعين لذلك الفحص .

واسرع المعلم المسكين الى وزيره طالباً النجدة والغوث ليخرجه من ذلك المأزق الحرج ، وهنا فكر الوزير الخطير قليلا ثم ابتسم وقال للمعلم الجاهل :

— لا تخش بأساً ... غداً سأعينك في اللجنة الفاحصة !!!

مع لاجئة في العيد

« ننشر فيما يلي القصيدة الرقيقة المؤثرة للشاعرة العربية الكبيرة فدوى طوقان وقد خصت الرائد بها شاكرين للشاعرة اتحافنا بهذه الرائعة الشعرية ، آملين ان تتحفنا ببعض دررها في المستقبل لنشرها في الاعداد المقبلة » .

الرائد

اختاه ، هذا العيد رفّ سناه في روح الوجود
واشاع في قلب الحيـــاة بشاشة الفجر السعيد
وأراك ما بـين الخيام قبعت تمثـــالاً شقياً
متهالكـــاً ، يطوي وراء همودِه ألمـــاً عتياً
يرنو الى اللاشيء . . منسرحاً مع الافق البعيد

*

اختاه ، مــالك ان نظرت الى جموع العابرين
ولمحتِ أسراب الصبايـــا من بنات المترفـــين
من كل راقصة الخطى كادت بنشوتهـــا تطير
العيد يضحك في محيـــاهـــا ويلتمع السرور
أطرقت واجمةً كأنـــك صورة الألم الدفـين

*

اختاه ، أي الذكريات طغت عليـــك بفيضها
وتدفّقتْ صوراً تثيركِ في تـــلاحق نبضها
حـــتى طفا منهـــا سحاب مظلمٌ في مقلتيك
يهمي دموعـاً أومضت وترجرجت في وجنتيك
يا للدموع البيض ! ماذا خلف رعشة ومضها ؟

*

أترى ذكرت مباهج الاعياد في (يافا) الجميله
أهفت بقلبك ذكريات العيد أيـــام الطفوله
إذ أنت كالحسُّون تنطلقين في زهو غريـــر
والعقدة الحمراء قــد رَّفتْ على الرأس الصغير
والشعر منسدل على الكتفين محــلول الجديله

*

إذ أنت تنطلقين بــين ملاعب البلد الحبيب
تتراكضين مـع اللدات بموكب فرح طروب
طوراً الى ارجوحة نصبت هناك ، على الرمالِ
طوراً الى ظلّ المغارس في كنوز البرتقال ...
والعيد يــملأ جوكنّ بروحه المرح اللعوب

*

واليوم ؛ ماذا اليوم غـير الذكريات ونارها ؟
واليوم ؛ ماذا غير قصة بؤسكنّ وعارهـا ؟ !
لا الدار دار ، لا ولا كالأمس ، هذا العيد عيد
هل يعرف الأعياد أو أفراحها روحٌ طريــد
عـــان ، تقلبه الحياة عــلى جحيم قفارهـــا

*

اختاه ، هـــذا العيد عيد المترفين الهــانئين
عيـــد الألى بقصورهم وبروجهم متنعمين !
عيد الألى ، لا العار حركهم ، ولا ذلّ المصير
فكأنهم جثث هناك ... بلا حياة أو شعور
اختـــاه لا تبكي ، فهذا العيد عيد الميتــينْ !

نابلس فدوى طوقانه

حول الضمان الاجتماعي

•

الضمان الاجتماعي هو اليوم حديث مجتمعنا العام في الكويت ، فلا يكاد يضمك مجلس من مجالس القوم إلا وتطرقوا الى البحث في هذا الموضوع . وللناس كل الحق في ان يكون الضمان الاجتماعي موضع اهتمامهم وبحثهم ونقاشهم فقد شغل اذهان الكويتيين ، وبات التفكير فيه تفكيراً جدياً مشتركاً عاماً .

والضمان الاجتماعي مشروع اقتصادي اشتراكي خيري قديم العهد في التاريخ الانساني وخاصة تاريخ الاسلام ، ففي عهد الفاروق عمر رضي الله عنه ذلك الحكيم العظيم المتفهم لروح الأسس الاقتصادية الاجتماعية ، طبق نظام الضمان بشكل يشبه ما تطالبه به المجتمعات اليوم. وصحيح ان روح الدين الاسلامي تدعو الى الاشتراك العام في المنفعة المتبادلة بين الناس ، وتحض على الحد من فوارق الطبقات ما أمكن حتى تقرب من المساواة العامة الكاملة . وصحيح ان أبا بكر رضي الله عنه تطرق الى سن مثل هذا النظام حتى انه أشار اشارة واضحة اخذها عنه المصريون في الوقت الحاضر في تسمية « الجراية » للضمان الاجتماعي فقد قال رضي الله عنه حين سوى بين المستحقين في بيت المال : « هذا معاش ... فالاسوة فيه خير من الاثرة » فأقتبس المصريون في هذه الايام كلمة أبي بكر هذه لفظاً ومعنى فهم الآن ينفذون فكرة الخليفة رضي الله عنه فيشركون المستحقين في واردات الدولة ويسمون ما يدفع لأولئك المستحقين من جراية « معاشاً » ... هذا كله صحيح ولكن عمر رضي الله عنه ذهب الى اكثر من ذلك ، فقد سن قانوناً ضمانياً تاماً بحيث صنف شكله العام ورتب مقدار جراياته ، وحدد فئات مستحقيه . ووضع راتباً للعاجزين عن العمل واليتامى والأرامل ومن المّت به علة او سدت في وجهه سبل العيش من مسلمين وذميين أيضاً !! وكان يدفع لهؤلاء راتباً سنوياً للذكور منهم من ٣٠٠ درهم الى ٤٠٠ درهم وللنساء من ٢٠٠ درهم الى ٦٠٠ درهم كل بحسب حاجته وعدد من يعول [١] ، فاذا عرفنا ان كل ٥ دراهم تساوي حسب نقدنا الحاضر ربية ونصف

---

(١) مجلة المجتمع الجديد .

تقريباً عرفنا ان عمر رضي الله عنه كان يدفع من بيت المال لمستحقي المعاش سنوياً للذكور من ٩٠ ربية الى ١٢٠ ربية وللنساء من ٦٠ ربية الى ١٨٠ ربيـة ويتضح أيضاً انه رضي الله عنه كان يطبق نظامه الضماني على فكرة « الاستحقاق في العـدد حسب الحاجة » دون التفرقة فاذا كان للمرأة مثلا ابناء زاد استحقاقها بزيادة عددهم ولو زادت نسبته عن المقدار المخصص . ولو فكرنا من ناحية اخرى في قيمة هذا المعاش قبل خمسة عشر عاما فقط في الكويت لرأينا قربه من كفاية الفرد الكويتي فما بالك في ذلك العهد البعيد الذي طبق فيه!!

وبعد فان مشروع الضمان الجماعي في الكويت لم يعد فكرة يعوزها البحث من حيث المبدأ ، ولم يعد رأياً يحتاج الى تبلور في أذهان الناس ، وانما اصبح النـاس يحسون مدى الضرورة القصوى التي اكدها الواقع للضمان الاجتماعي ، والحـاجة الملحة التي حتمها وجوب رفع مستوى الفرد الاقتصادي في الكويت . أما الطريقة والشكل الذي ينفذ فيه هذا المشروع فيأتي في المرتبة الثانية من الاهمية ، ومـادام المسؤولون قد آمنوا بوجوب تنفيذ مشروع الضمان الاجتماعي في الكويت فما علينا الا ان تفكر في تنفيذه على وجه يتلاءم مع اوضاعنا وظروفنا وتقاليدنا الخاصة ، وانما الشيء الذي لا يمكن تجاهله هو اننا في حاجـة الى البت وفي حاجـة الى الحسم والاسراع في التنفيذ فمستوى الفرد المعيشي ناقص جداً بصرف النظر عن هذا الغنى الظاهر ، والاعمال التي تستوعب كثيراً من الايدي العاملة في البلد فان وراء كل مظاهر الثراء التي نراها كثيرين ممن يتحملون شظف العيش وشقـاء الفقر في صمت وسكون ، وكثيراً ممن قلب لهم الدهر ظهر المجن فباتوا لا يستطيعون ان يؤدوا عملا إما لعجزهم الجسماني أو انهم لا يستطيعون الحصول على عمل ينسجم وماضيهم ومنزلتهم الاجتماعية في البلد ، وكثيراً من الأرامل واليتامى واصحاب الحاجة...

ولحكام الكويت عادة حسنة جداً وهي انهم كانوا يعينون المحتاجين وارباب البيوت الوطنية الفقيرة ، وممن عرفوا « بالفقر المستور » ببعض المـال والمواد الغذائية وكانت تلك المساعدات ذات اثر كبير بالنسبة لوقتها ، وبالنسبة للمستوى المادي للفرد الكويتي آنذاك ، ولقد سمعنا ان المسؤولين ينوون تنفيذ الضمان الاجتماعي على اساس تلك المساعدات والاعانات مع التوسع فيها وشمولها . وزيادة نسبتها تبعاً للظروف الحاضرة ، وهذا أمر لا بأس به لأنه يسد ثغرة كبيرة من حاجتنا الملحة الى الضمان ولكن الناس عندنا يحلمون في اكثر من هذا لان مشروع الضمان الاجتماعي

في الكويت يجب ان يضمن حاجة الفرد ويؤمن حياته الضرورية ولان نهضتنا الحالية ليست محاولة منا لبلوغ ما بلغه غيرنا من رقي وحضارة فحسب وانما هي تمثل رغبتنا الاكيدة الى القضاء على الفارق الكبير بيننا وبين غيرنا من الشعوب الراقية باسرع وقت مستطاع ، وذلك ما لن نستطيعه ما لم ننهض بكل مرافق البلد وشؤون المواطنين ورفع المستوى الاجتماعي بكل نواحيه دفعة واحدة ، ومشروع الضمان الاجتماعي يجب ان يستغل الى ابعد حدود الاستغلال في سبيل ذلك الهدف فهو الذي يساعدنا على اكتمال نهضتنا ورقينا في غضون سنوات قليلة .

فلو عمد المسؤولون الى جعل تلك الخطوة المباركة في تنفيذ مشروع الضمان الاجتماعي على الشكل الذي ذكرنا انهم بسبيل تطبيقه الان خطوة اولية تتبعها في الحال خطوات واسعة اعم واشمل لكان ذلك جديراً بان يكون له الاثر المطلوب ، على ان الخطوات التالية يجب ان تتبع تلك الخطوة مباشرة ودون توان فان كل يوم يمر قبل تنفيذ مشروع الضمان انما يذهب هدراً في عمر البلاد ويزيد في تراكم العقبات والعراقيل التي قد نتصورها اليوم في كيفية التنفيذ ، كما انه يزيد حالة الفرد الكويتي المعيشية سوءاً .

بقي ان نذكر المسؤولين بوجوب القضاء على «الشحاذة» في الكويت، ولم شعث المتسولين الكثيرين الذين يجوبون الاسواق ويطرقون البيوت ، ويتزاحمون على زوار البلد من الاجانب فيشوهون سمعة الوطن ويكونوا لطخة سوداء في مجتمعنا ومادة دسمة لمن اراد ان يتخذ منا موضوعاً لكتابته في صحف الشرق والغرب وكلنا يعرف ماذا يكتبون عنا في الخارج ، وكيف يقلبون الحقائق ، ويمسخون الوقائع ، ويبحثون عن العيوب والمآخذ . ولقد كان الاولى بنا الا نرى شحاذاً في مدينتنا منذ زمن بعيد ، فلا أقل من ان نتلافى هذا التأخير في القضاء على هذا الداء الاجتماعي البغيض ، وعلينا ان نأوي هذه الفئة في ملجأ خاص يأويهم ويطعمهم ويكفيهم ذل المهنة ، ويشفيهم من مرض السؤال . واذا كنا قد احتجنا الى الملجأ الجديد الذي انشأناه سابقاً للعجزة ، كي نضع فيه المرضى المصدورين فعلينا ان ننشىء ملجأ جديداً آخر صغيراً موقتاً ولا اظن ان هذا صعب التحقيق على حكومتنا الرشيدة التي تقوم الان بانشاءات هي من الفخامة بحيث يعد انشاء مثل هذا الملجأ المقترح شيئاً تافهاً جداً بجانب تلك الانشاءات .

ابو ذر

منذ الازل

تقول الاسطورة السنسكريتية القديمة :

في بداية الدنيا أخذ الآله تفاشتري بخلق العالم ، فخلق الشمس والقمر والنجوم والجبال والغابات واخيراً الانسان .

وقد استخدم تفاشتري جميع العناصر في خلق الرجل. اما المرأة فقد بدأبتكوينها بان اخذ استدارة القمر ، وتقوس الزحافات ، والتصاق جذور النبات ، وارتعاش العشب ورشاقة القصبات ، ومخملية الورد ، وخفة ورق الشجر ، وحدة نظر الغزال، ولمعان اشعة الشمس ، ودموع الندى ، وتقلب الرياح ، وحياء الارنب ، وغرور الطاووس ، ونعومة رمـال البحر ، وصلابة الالمـاس ، وحلاوة العسل ، وقساوة النمر ، وحرارة النار ، وبرودة الثلج ، وزقزقة العصافير ، وسجع الحمام .

ومن مزيج هذه الاشياء خلق المرأة . واعطاها للرجل ، فملأت حياته بالكثير من السعادة والأنس والبهجة .

ولكنه بعد مدة قليلة ذهب الى « تفاشتري » قائلاً :

– يا آلهي لقد جعلت هذه المرأة حياتي شقية نكدة ، انها تثرثر دائماً ، وتضايقني فلا تتركني انعم بالوحدة قليلاً ، وهي مع ذلك تحتاج الى عناية دائمة مع انها لا تضع شيئاً قط ... يا آلهي انها تصرخ في وجهي بدون سبب فأرجوك ان تبعدها عني وتريحني منها .. اني لا استطيع ان اعيش معها .

فاخذها تفاشتري منه . ولكن بعد ثمانية ايام فحسب كان الرجل واقفاً على باب تفاشتري يقول له :

– الهي ... الهي ان حياة الوحدة لا تطاق . انني لا استطيع العيش بعد ان ذهبت عني تلك المرأة . اني اتذكر كيف كانت ترقص لي ، وتطن في اذني صدى ضحكاتها المرحة الحلوة فتملأ قلبي سروراً . وتصور كيف كانت تلتصق بي ، ماحلى مواساتها لي عندما تغيب الشمس ويخيم الظلام .

وعند ذلك ارجع الاله المرأة الى الرجل مرة اخرى . بيد ان الرجل اتى بعد شهر الى « تقاشتري » قائلاً :

ـ ايها الآله ، إنني لا افهم هذه المرأة ... ولكن من المؤكد انها تزعجني وتنكد علي صفو العيش .. ارجوك ... ارجوك ان تبعدها عني مرة اخرى .

لكن « تقاشتري » اجابه قائلاً :

ـ اذهب واعمل ما تستطيعه لكسبها

فاحتج الرجل فصرخ ـ لكني لا استطيع العيش معها

فاجابه ـ وهل تستطيع الحياة بدونها ؟

عن ريدرز دايجست

مشروع تنظيم اوقات الفراغ

لطلبة المدارس في العطلة الصيفية

●

خدمات الشباب ، واستغلال اوقات الفراغ وتنظيمها ، تشغل رجال التربية والتعليم ، وقد تألفت في بعض البلاد الغربية جمعيات خاصة للقيام بخدمة الشباب يشرف عليها رجال قد دربوا على هذه الاعمال .

وقد اخذت مصر في هذه النظم فتشكلت فيها عـدة جمعيات بين اهليـــة وحكومية . هدفها تنظيم اوقات الفراغ للشباب ، وقد نجحت هذه الجمعيات الى حد بعيد ، وهي آخذة في الانتشار سنة بعد سنة .

والكويت من اشد البلاد حاجة الى اشباه هذه الجمعيات ، لكثرة اوقات الفراغ لدى الشباب وعدم وجود الوسائل التي تشغله عن الانتساب الى هـذه الجمعيات . وقد تقدم الاستاذ عيسى الحمد مفتش الرياضة البدنيـــة بمشروع تنظيم اوقات الفراغ الى مجلس المعارف الموقر ، ونحن نرجو مخلصين ان يعـير مجلس المعارف هذا المشروع اهتماماً كبيراً ، فان مهمة المعارف ليست مقصورة على تعليم الشباب في المدارس فقط ، بل وفي تربيتهم وتوجيههم الوجهة الصالحة في الحياة العامة فيا حبذا لو سارعت المعارف الى تنفيذ هذا المشروع .

« الرائد »

●

اولاً — تمهيد

تشغل شؤون اوقات الفراغ بال الجميع لا في الكويت وحدها بل في الخارج ايضاً ، وقد اضحت مشكلة لها من الاهمية والخطورة ما جعلهـــا موضع اهتمام الحكومات والهيئات والافراد ، وهناك ألوان من النظم والمشروعات التي وضعت لهذا الغرض في معظم دول العالم ، ففي انجلترا مثلا نجد حركة التربية الشعبيـــة والكشف ، وفي يوغوسلافيا وبلغاريا نظام « السوكول » .

وقد وجد في مصر بعض هذه النظم كحركة الكشف وجماعات نشر الرياضة وجمعيات الشبان والاندية الشعبية وخدمة الشباب — بوزارة المعارف — .

هذه النظم وغيرها كلها وضعت للقضاء على اوقات الفراغ لا بين ابناء المدارس فحسب بل بين جميع طبقات الشعب ، وقد شغلت طوال اقامتي بمصر ، في دراسة هذه النظم والحركات ، وقد زرت كثيراً من هذه الادارات والجمعيات وتتبعت اعمال بعضها .

والمشروع الذي أتشرف بتقديمه الى ادارة المعارف هو مشروع خدمة الشباب، وهدفه الاساسي استغلال اوقات الطلبة فيما يفيدهم صحياً وثقافياً واجتماعياً .

قد لا يكون هنالك بلد كالكويت يكاد وقت العطلة التي تمنح للتلاميذ ما يعادل وقت العمل ، مما جعل الكثير من الطلبة يتبرمون من طولها وعدم امكانهم قضاءها على وجه مرض يزيل عنهم سآمتها ، وربما جرفت بعضهم الى اتخاذ العادات الخلقية السيئة ، كأداة للتسلية وقضاء الوقت الطويل وقد استمعت ، بحكم عملي، الى شكوى الكثيرين من الطلبة في هذه الناحية ، وقد تقدمت لمجلس المعارف في تقرير رفعته في السنة الماضية ، طلبت فيه ايجاد حل لهذه المشكلة الجديرة بالالتفات ، وهأنذا اعيد الكرة .

٢ – الادارة العامة لتنظيم اوقات الفراغ

هذا المشروع الذي نحن بصدده الآن يحتاج الى هيئة تضع له الاسس والبرامج اللازمة وتشرف على تنظيمه وتقدم عنه التقارير من حين لآخر ، ويستحسن ان تكون هذه الهيئة من ضمن أسرة التدريس بالمعارف لعلاقتهم الوثيقة بالتلاميذ ، وخبرتهم العميقة بنفوسهم ثم يعين مشرفون مهمتهم تنفيذ هذه النظم وتطبيقها والاشراف على التلاميذ وتوجيههم الوجهة الصالحة .

٣ – اندية الشباب

ومن اهدافها ان يباشر الشباب فيها النشاط الرياضي والثقافي والاجتماعي ، وبما ان ليس لدينا في الوقت الحاضر هذه الاندية – وارجو ان نبدأ في ايجادها قريباً – ، فلا مانع اذن في الوقت الحاضر من استغلال بعض المدارس الصالحة لهذا الغرض ، ما دامت الحكومة قد صرفت عليها الاموال الطائلة ، فمن الواجب ان تستغل هذه المدارس الى اقصى حد ممكن . فلا فائدة من تعطيلها طوال الصيف ، بينما نجد ابناءنا يجوبون الشوارع والأزقة يبحثون عن مكان يضم شملهم ، وفي هذا ما فيه من اثر سيء على ناشئتنا الذين نرجو منهم كل خير للبلاد .

ولا شك ان في اتخاذ المدارس كأندية ، سيجد فيها الطالب الاستمتاع بوقت فراغه استمتاعاً يقوم حياته ويسعده ، وفي الوقت نفسه يصرفه عن الاندفاع الضار إشباعاً لميوله الجامحة وغرائزه الجارفة في هذه الفترة من حياته .

٤ ـ البرنامج العام للحركة

تشتمل الحركة على عدة برامج ومشروعات تختلف بالشكل ولكنها تحقق فكرة واحدة وغرضاً واحداً ـ هو اعداد المواطن الصالح ، فسأذكر هنا في هذه العجالة بعض هذه البرامج على سبيل المثال لا الحصر .

١ ـ النشاط الرياضي

من أهم البرامج التي تحويها الحركة الاهتمام بالحركة الرياضية على اختلاف انواعها كافة وانها من احسن الوسائل لتمضية اوقات الفراغ بمرح وفائدة ولا يشك في اهمية الرياضة البدنية للصحة ومقاومة العاهات الجسمية التي قد تنشأ من جلسات التلميذ التي اعتادها في المدرسة ، ووسائل الاهتمام بهذه الناحية هي :

تكوين جماعات رياضية مختلفة كفرقة كرة السلة والقدم والمنضدة والطائرة . وللملاكمة والمصارعة وغيرها من مختلف الالعاب الرياضية الاخرى .

٢ ـ النشاط الثقافي

لا شك ان الناحية الثقافية بصورة عامة لها اكبر الأثر في تربية المواطن الصالح ، ومن اهم برامج الحركة الاهتمام بهذه الناحية اهتماما كبيراً ، وذلك بانشاء المكتبات المزودة بالكتب الادبية والعلمية ، وبتنظيم سلسلة من المحاضرات والمناظرات ، وباقامة الحفلات التمثيلية من حين لآخر .

٣ ـ المخيمات

لما كانت اندية الشباب تعمل على تكوين الخلق الاجتماعي الصحيح بين جمهور الشباب ، بما تتيحه من فرص لتدريب الشباب على حياة التعاون والعمل المشترك لخير الفرد والجماعة وتحمل المسؤوليات والنهوض بالتبعات ، ولكن هنالك نواحي اخرى لا يمكن للفرد ان يجدها في الاندية المذكورة ، ولكنه يستطيع ان يحصل عليها في المخيمات : كالحياة في الهواء الطلق ، والتعود على حياة التضامن والاعتماد على النفس . والتقشف والصبر على الشدائد ، هذا الجو تهيؤه حياة المخيمات على ان يتجه

الى الاخذ بفكرة مخيمات ثابتة ، ولتبدأ في حدود ضيقة على ساحل البحر مثلا ، على ان هذا لا يمنع اطلاقا من استمرار الاخذ بفكرة اقامة المخيمات المتنقلة الدراسية او الاستكشافية .

٤ - الرحـــلات

وغني عن الذكر ما يفيده الشباب عمليا وثقافيا ورياضيا من هذه الرحلات وهي الى جانب هذا تعمل على توثيق اواصر التعرف والصداقة بين شبابنا وشباب الاقطار العربية والشرقية او الغربية كما ان تشجيع هذه الرحلات والاسفار البعيدة دعاية كبيرة في تلك الاقطار ، وعلى الاخص ان وطننا الكويت في اشد الحاجة الى الدعاية في الخارج .

٥ - صحيفة الشباب

ان نظرة سريعة الى ما يتناوله الطلبة وهم شباب الامة وعدتها ، من مجلات اسبوعية ، من ذلك النوع الرخيص من الثقافة ، وهو يتنافى مع توجيه الشباب الى المثل العالية ، فلقد نهجت هذه المجلات . وخاصة في هذه الايام نهجاً من شأنه ان يثير فضول الشباب ويقودهم الى التدهور الخلقي ويبعد ما بينهم وبين الاتجاهات العقلية والنفسية السليمة ، التي يجب ان تكون من اهم الاهداف الأساسية لثقافة الشباب العامة .

كل ذلك ، يدفعنا الى ان يكون بين برامج هذه الحركة اصدار «صحيفة الشباب» لتكون ميداناً يسهم فيه الشباب انفسهم في تحريرها - والقيام على ادارتها ، وتتيح الفرص لاصحاب المواهب الأدبية كي تنمو وتخصب .

٦ - السينما

تعتبر السينما الآن من اكبر الوسائل الفعالة في تثقيف الشباب وتربيته ولهذا لا بد من ايجاد آلة سينمائية على ان تستغل استغلالاً طيبا بحيث ينتفع منها الشباب وتحقق الغرض الثقافي الذي تهدف اليه .

وبالطبع يستلزم هذا ان يكون لدينا الافلام المتعددة لهذا الغرض كالافلام الثقافية والافلام العلمية والرياضية وهي متوفرة في مصر وفي انكلترا وامريكا، وقد وضعت خاصة لهذه الاغراض ، واستيرادها لا يكلف كثيراً اذا قيس بفائدتها التي لا تقدر بثمن .

٧ - حمام السباحة

لا شك ان حاجتنا الى حمامات السباحة تعادل حاجتنا الى مختلف النواحي الاخرى ، ولا شك ان في وجود الحمامات اطمئنانا لأولي الامر الذين يحرمون ابناءهم من الاستمتاع بالسباحة خشية عليهم من الغرق علاوة على تعليمهم فنون السباحة الصحيحة واقامة البطولة والمسابقات والحفلات وفيها يقضي الطالب وقتا رياضيا طيبا بعيداً عن كل ما يضر به وباهله وبوطنه تحت قيادة حكيمة موجهة .

وانشاء هذه الحمامات على ساحل البحر لا يكلفنا كثيراً ، وقد اهتمت الامم بهذه الناحية بعد ان لمست فائدتها للشباب .

وها هي ذي شركة النفط قد سبقتنا فانشأت لموظفيها حمامين للسباحة ، بينما نحن لم نلتفت اليها رغم ضرورتها لشبابنا .

٨ - مؤتمرات الشباب

لمؤتمرات الشباب التي تعقد من حين لآخر فوائد لا تحصى ، من اهمها بث روح التعاون واحكام روابط الالفة ، بين الطلاب وتعودهم على اساليب الجدل والمناظرة وتكوين رأي عام مستنير بينهم ، فحركة الشباب لا تثمر الا اذا كانت قائمة على اساس متين من التعارف والتآخي والعمل الجماعي العام للمصلحة المشتركة على ان يكون للشباب الدور الرئيسي في هذه المؤتمرات ، ويترك لهم اختيار موضوع المناقشة كما يتولون هم انفسهم ادارته وتسجيل قراراته والاشراف على تنفيذها تحت قيادة رشيدة وتوجيه حكيم.

ومتى مرن الشباب على عقد تلك المؤتمرات الداخلية التي يناقش فيها مشكلات الشباب الكويتي ، كان من السهل عليهم حضور المؤتمرات الخارجية للشباب .

٩ - مساهمة الشباب في الخدمة الاجتماعية

والقصد من هذه المساهمة في الخدمة الاجتماعية هو تدريب الشباب على فكرة الاخذ والعطاء التي هي اساس فكرة الحق والواجب ، والنواحي السابقة التي ذكرناها - وان كانت تعمل على تدريب الشباب على تلك الفكرة الا انها لم تتعد حدود جماعته الخاصة ، ولكننا نريد ان نخرج بالطالب من حدود الجماعة الخاصة الى المجتمع الخارجي فيسهم بنصيب ما في الخدمات العامة حتى يتدرب على حياة العمل وهو طالب ، حتى اذا خرج من المدرسة نهائياً كان اقدر على المشاركة الايجابية في تقدم مجتمعه ورفاهيته ويستقر في نفسه الايمان العميق بالمسؤلية العامة امام المجتمع

الذي يعيش فيه وان يرد له بعض الدين الذي عليه ، ويشعر شعوراً عميقاً بالحب لهذا المجتمع الذي كفل له الواناً من الخير ، في تكوينه وتعليمه فلا يتردد لحظة في التضحية في سبيل تقدمه ورقيه

وخاصة طلبة المدرسة الثانوية ، فان لهم فراغا من الوقت يسمح لهم بان يسهموا في الخدمات العامة ، كالاشتراك في مكافحة الأمية ، او التفكير في مشروعات اجتماعية يدعون الشعب للمساهمة فيها ويقومون هم بالدعاية لها

اعداد القادة

من المسلم به ان كل المشروعات السابقة التي ذكرتها لا بد ان يشرف عليها قادة يؤمنون بفكرتها ولهم من القدرة والكفاءة ما يؤهلهم على الاضطلاع باعبائها ويجب ان يتشربوا هم انفسهم بروح اجتماعية صحيحة »

لهذا ، أرى ان نخصص دراسات في فن القيادة والخدمات الاجتماعية على ان يكون ذلك مدة اشهر الصيف بواسطة اخصائيين اجتماعيين لهم خبرة واسعة في هذه الشؤون .

على ان يكون اختيار هؤلاء القادة المزمع تدريبهم من هيئة التدريس التي هي اقرب بطبيعتها واستعدادها الى الانتفاع من هذه الدراسات .

وفي مصر — المعهد العالي للخدمة الاجتماعية مهمته تخريج اخصائيين في هذه الناحية ، ويمكننا الاستفادة من هؤلاء بانتدابهم مدة الصيف .

خاتمة

هذا موجز لمشروع خدمة الشباب وتنظيم اوقات فراغ الطلبة والاستفادة من العطل الصيفية ، وقد دفعني شعوري بالواجب نحو وطني ان اعرض على حضرة صاحب السعادة رئيس المعارف واعضائه هذا المشروع لثقتي الاكيدة بانهم حريصون كل الحرص على ما فيه خير ابنائهم الشباب وليس فيما ذكرته كل التفصيلات الخاصة بهذا المشروع ولكني على استعداد لتقديم التفصيلات اللازمة حين الأخذ بفكرة المشروع ، ولا أظن ان هناك مانعاً من الأخذ بهذه الفكرة ، ولو بصورة مصغرة في الوقت الحاضر حتى اذا ظهرت فائدته الملموسة للجميع امكننا تعميمه بصورة اوسع .

عيسى احمد الحمد
مفتش التربية البدنية

٢ ـ الخيال

•

لسنا نبالغ اذا قلنا ان الخيال من اهم دعائم الفن او مقوماته ولعلنا لا نعدو الحقيقة كثيراً اذا جعلناه الصفة الأساسية لكل عمل فني ونحن نذكر ان الجميل ليس جميلاً في ذاته ولكنه جميل بما نسكب عليه من انفسنا او نسبغ عليه من مشاعرنا.

وقبل ان نعرض لهذا الموضوع الجليل نرى لزاما علينا ان نتفق على معنى الخلق في الفن . ولعله يعني اولا وقبل كل شيء استحداث شيء لم يكن له قبل هذا الاستحداث وجود. او بعبارة اخرى يسيرة عمل شيء من العدم. ولكنه عمل اختياري يقوم به صاحبه عن وعي منه وبصيرة، اي انه يقوم به وهو غير غافل عما يقوم به ثم انه يقوم به وهو غير مضطر الى القيام به.

ويجب ان يكون مسلما باننا عندما نقول ان شاعراً من الشعراء يقرض الشعر ، او ان موسيقياً يلحن صوتاً ، او مصوراً يرسم لوحة ، او مثالا ينحت تمثالاً، فاننا نقصد ان نوع العمل الذي يقوم به هؤلاء المتفننون هو « الخلق ». ونحن نعلم جميعاً ان آثارهم هذه لم يكن لها وجود قبل ذلك. ثم انها لم تعمل وسيلة الى غاية مقصودة، ولم تعمل وفقاً لتصميم سابق، ولم تعمل كذلك تشكيلا لمادة معينة. وقد فرغنا من بيان الفرق بين العمل الفني والعمل الصناعي من هذه الوجوه. ومع هذا كله فان اصحابها يقومون بها فهم يعرفون ماذا يعملون. وان كانوا لا يعرفون ذلك قبل الشروع فيه. ونحن نخرج من حسابنا المعنى الديني للخلق.

ولا يغرب عن بالنا اننا نستعمل اللفظ في معناه عندما نقول ان فلانا يخلق ضجة اي انه استحدث صخباً لم يكن له من قبل ذلك وجود ما. او عندما نقول ان ملكا من الملوك او قائداً من القواد خلق جيشاً ، اي انه ألف لأمته جيشاً لم يكن له وجود، او كان له وجود على غير الصورة التي انشأها. او ان مفكراً من المفكرين

خلق جيلاً ، اي انه صاغ عقلية جيل كانت قبله على غير ما تركها الخ..

ولكن كل هذه الامثلة والشواهد انما تدل على اشياء واقعية اي انهـا اصبحت بعد خلقها من عالم الواقع. امـا الاثر الفني فليس من الضروري ان يكون شيئاً واقعياً بعد خلقه وربما كان شيئاً خياليا . فان الضجة او الجيش لا يمكن ان تذهب الى انها قد خلقا فعلا قبل ان يستقرا في مكانها من عالم الواقع، بيد اننا نستطيع ان نذهب الى ان الاثر الفني قد تم خلقه ولما يخرج بعد من عقل المتفنن.

- ولسنا في حاجة الى ان نشغل انفسنا بالفلسفة الميتافيزيقية التي توفق او تفرق بين الشيء في عالم الذهن – او بين الشيء في الخارج او بين الشيء في الذهن. فاذا عزم مهندس او صمم على عمل محطة كهربائية او جسر للسكك الحديدية فان عليه ان يتصور ما سوف يعمله. واذا لم يصنع تصوره هذا على الورق رسوما وخرائط وتخطيطات ولم يفاتح احداً في مشروعه ولم يتخذ خطوة ايجابية لتنفيذه ، فاننا لا نجد غضاضة من القول – ولو على سبيل التوسع البلاغي – بان المحطة الكهربائية وجسر السكة الحديدية موجودان في ذهن المهندس. ومن اليسير ان نفرق بين المحطة والجسر قبل تنفيذهما وبعد تنفيذهما فالاولان خياليان والآخران واقعيان .

وهذا التفريق ينطبق كذلك على الآثار الفنية. فلو ان موسيقياً قد انشأ لحنا ولم يسجله بهذه العلامات المتعارف عليها (النوته) ولم يغنها او يعزفها ولم يقم باي خطوة ايجابية لاذاعتها فاننا نقول ان اللحن موجود في ذهن صاحبه فقط او انه لحن خيالي. فاذا غناه او عزفه فانه يستحدث بذلك اصواتا مسموعة تدل عليه ، يصبح اللحن بها واقعياً.

ولكننا لا ننسى ان هناك فرقا واضحا بين عمل المهندس وعمل الفنان. فنحن عندما نقول ان المحطة الكهربائية او جسر السكة الحديد موجودان في الذهن ، فاننا انما نقول ذلك على سبيل التوسع البلاغي كما سبق ان ذكرنا لا على سبيل الحقيقة. ذلك لأن المحطة الكهربائية او جسر السكة الحديد ليسا هما الموجودين في الذهن وانمـا الموجود خطتها او مشروعهـما . والمهندس اذا سجل هـذه الخطة او ذلـك المشروع في الاوراق بالرسوم والارقـام فاننـا لا نستطيع ان نقـول ان المحطـة او الجسر موجودان في هـذه الاوراق او انها هـذه الرسوم والاوراق . واكثر من هـذا اننا لا نستطيـع ان نقول ان خطتها هما هذه الرسوم وتلك الارقام . ذلك لان ما سجله انما هو شيء

يتوسل الى نقل خطته ومشروعه الى ذهن غيره ممن يشاركون في صناعته . ثم ان العمل الهندسي من المحطة الكهربائية وجسر السكة الحديد يمر بمرحلة اخرى هـــي مرحلة التنفيذ . ومعنى هذا انهما يوجدان على صورة مغايرة للصورة السابقة فقد تحولا من خطة او مشروع في ذهن فرد او افراد الى مادة مشكلة بصورة معينة. وهكذا نستطيع ان نستنتج ان خطة العمل الهندسي او مشروعه انما هو صورته مجردة من مادته. اما اللحن الموسيقي فاننا نستطيع ان نقول في يسر أنه موجود في ذهن صاحبه ويكون قولنا هذا على سبيل الحقيقة لا على سبيل التوسع البلاغي . ثم ان النوتـه الموسيقية التي يسجل بها الموسيقي لحنه تختلف عن الرسوم والارقام التي سجل فيها المهندس مشروعه من حيث علاقتها بالعمل نفسه . فالرسوم والارقام تستلزم مادة تتشكل على منهج معين، اما العلامات الموسيقية فلا تستلزم مثل هذه المادة لاستحداث صورة اللحن الموسيقي .

ويخطىء كثير من الناس في فهم الخيال ويرجع خطؤهم الى جعلهم الخيـــال مقابلا الواقع . فالخيال عندهم هو كل شيء ليست له واقعيـة . ولكن الخيال لا صلة له بالتفريق بين الواقعي وغير الواقعي . وعملية التخيل عملية واقعية لا شك فيها ولكن الشيء المتخيل ليس من الضروري ان يكون واقعياً او غـــير واقعي . والمرء وهو يتخيله لا يتخيله على انه واقعي او غير واقعي بل انه اذا تأمل نفسه وهو يتخيله لا يفكر فيه من حيث الواقعية وغير الواقعية .

فانت اذا نظرت في حديقتك او حديقة جـــارك او حديقة تمر بهـا ورأيت الحشائش الخضراء تمتد عن يمين السور الحديدي وعن يساره فانك قد تتخيل رشاشة او قاطعة حشيش وقد تتخيل البستاني واقفاً يشذب شجرة وقد تتخيل اصحـــاب الحديقة يتحدثون أو يشربون الشاي . قد تتخيل هذا كله وراء القضبان الحديدية او وراء الاشجار وتخيلك هذا عمل واقعي لا شك فيه . ولكن الاشيـاء والمواقف التي تخيلتهـا ليس من الضروري ان تكون غير واقعية .

وأيسر من هذا ان نفرق بين الخيال من ناحية والحلم من ناحية اخرى . فاننا نتخيل الشيء ونحن ايقاظ نعي اننا نتخيل واذا تأملنا في عملنا فاننا نعرف بالبداهـة انه تخيل اما الحلم فاننا نقوم به عن غير وعي منا اي اننا نراه ونحن نيام ونتصور عند حدوثه انه حقيقة لاشك فيها مهما كان فيه من الخوارق التي لا يمكن ان تحدث.

ومن اليسير كذلك ان نفرق بين الخيال والوهم . فالاول عمل صحيح والثاني

عمل خاطىء . والاول لا صلة له بالواقع او بغير الواقع كما قلنا . اما الوهم فهو يقوم على غير الواقع . والحلم نوع من الوهم بل ان الوهم هو حلم اليقظة وكثير من الناس يظنون ان الفن انما يعالج احلام اليقظة هذه . ولما كان الوهم او حلم اليقظة يقوم على اشباع رغبة او شهوة او تعويض نقص فان بعض الناس قد عمدوا الى استحداث صور واصوات تغذي الرغبات او تشبع الشهوات او تعوض النقص . هذه الاعمال ليست من الفن في شيء — لأن الفن كما قلنا في احاديث سابقة — لا يقصد الى هدف معروف قبل انشائه . وليس معنى هذا ان الآثار الفنية الحقيقية لا تغذي رغبة او تستحدث لذة فقد تفعل هذا ولكن اصحابها لم يبدعوها للوفاء بهذا الغرض دون سواه .

ولعلنا لا نعدو الحقيقة اذا قلنا ان الفن الزائف انما هو تنظيم احلام اليقظة وتغذيتها والاتجار بها . فالخيال اذن لا صلة له بالمرغوب فيه او المرغوب عنه . وليس معنى هذا ايضاً ان خيال الفنان قد ترغب فيه او ترغب عنه . ولكن المعنى المقصود انه لم يفكر في حبك او نفورك ساعة أنشأ أثره الفني .

واستثارة الرغبات الجنسية والتنفيس عنها المكبوتين ورسم المآدب المكتظة بالوان الطعام للجائعين ومغاور الكنوز والنفائس للفقراء المعوزين ليس هو غاية الفن ولكن غايته كما قلنا هي مجرد التعبير عن الشعور .

للبحث صلة — الدكتور عبد الحميد يونس

زكي مبارك الشاعر

•

يقول الدكتور زكي مبارك « لامني صديق فقال : ما قرأت لك كتاباً ولا قصيدة الا رايتك مشغولاً بالحب ، فما هذا الاسراف ؟ فقلت : لا تؤاخذني يا يا مولاي فانا اريد أن أملأ أقطار قلبي بالحب
حتى لا يوجد فيه مجال للبغض »

وهكذا كان .. فقد عاش زكي مبارك حياته الطويلة حبيباً الى كل قلب ، كالبلبل الغريد يتنقل من روض الى روض ، يشنف الاسماع بروائع الأغاريد ، فتنزل على القلوب نزول الماء البارد على قلب الظمآن في ايام الهجير . وظل يصف الجمال وصفاً يأخذ بمجامع القلب ويصور الحب تصويراً يلعب باوتار النفس . لقد عشق زكي مبارك الخلودفظل قلبه عامراً بالحب طول حياته ، لم يتطرق اليه الكلل أو الوهن . أما خصوماته الادبية الكثيرة فكانت بعيدة كل البعد عن القضايا الشخصية ولا تهدف الا لخدمة اللغة العربية ، وأما قلبه فكان أنصع من الثلج ولا حاجة بنا الى ايراد الدليل أو البرهان فهذه كتبه وتلك أشعاره مبثوثة في كل البلاد تصور نفسيته تصويراً حقيقياً ولذا عاش محبوباً من قرائه في الشرق والغرب – وان جحده أناس لغايات في نفوسهم – وسيأتي يوم نرى فيه تلامذته وقراءه يمجدون آثاره ويحفلون بكل ما انتجه خياله الخصب الوثاب . أما لماذا مات فقيراً معدماً فلأنه أبى ان يطأطىء الهام لدولة من هذه الدول الكثيرة التي تشتري ضمائر الادباء بالمال لغاياتها وأهوائها .

ولا يفكر أحد ان زكي مبارك كان الأديب الوحيد الذي اتخذ الصراحة له دليلا ومناراً ، فعاش فقيراً ومات معدماً . وهل يضيره ذلك ؟ ان اكثر عظماء التاريخ ورجال الفكر عاشوا فقراء وماتوا فقراء ، ولكنهم سجلوا في قلب التاريخ لأنفسهم مجداً سيبقى ما بقي الليل والنهار .

قلنا ان زكي مبارك عشق الخلود فظل قلبه عامراً بالحب طول حياته ، وتغنى بالجمال في شتى صوره ومغانيه ، وغازل المجد حتى نال وصاله بعد طول تمنع وصدود واستطاع أن يأخذ محله في الرعيل الاول من ادباء اللغة العربية في القرن العشرين ، بعد ان شغل الدنيا وأقامها وأقعدها . وبذلك ضمن لنفسه الخلود . فهل يعيد التاريخ نفسه ويتحف اللغة العربية بزكي مبارك آخر يصول ويجول في ميـــادين الأدب ، يقارع هذا ويناضل ذاك حتى يضج الادباء ويتهيبوا نزاله وقراعه ، فيفوز عليهم بقصب السبق ؟ ؟ ؟

كان شاعر الحب والجمال وفيا الى أبعد معاني الوفاء ،حتى أصبح وفاؤه مضرب المثل ، وبهذا الوفاء ضمن صداقة الجميع . وخير قصيدة نقدمها الى القراء ، شاهدة على وفائه ناطقة باروع معاني الحب والجمال ، هي قصيدته « من جحيم الظـــلم في القاهرة الى سعير الوجد في بغداد » فهو بعد ان غادر القاهرة الى بغداد للتدريس في دار المعلمين العالية .. حن الى الصحب في القاهرة أيما حنين . وأي صحب ؟ الصحب الذين نسوه او تناسوه واستعملوا معه صنوفاً من الصدود والعقوق ، ولكنه زكي مبارك صاحب القلب العطوف .. زكي مبارك صاحب الوفاء العظيم ... زكي مبارك شاعر الحب والجمال .. زكي مبارك شاعر الضمير والوجدان :

سمعت حمامات ينحن فعزني ... حنيني الى صحب بمصر أشحـــاء
أنادمهم بالوهم والقلب عارف .. باني لدى كأس من الدمع حمراء
شربت الأسى صرفا فثارت مدامعي تذيع حـديثي في الغرام وانبائي
انا الطـــائر المجروح يرميه بؤسه لشقوته ما بـــين نار ورمضاء
فان عشت آذتني جروحي وان أمت شوتني في الأرواح نيران بأسائي

فهل رأيت النبل العظيما كيف يشع في ثنايا هذه الابيات المعطرة بأريج الحب والجمال ؟ وهل رأيت نغمة الأسى والالم تلهب روح الشاعر ونار الهوى تكوي جوانحه ؟ ويد العقوق تسري في أعماقه ؟ فلم يجد متنفساً الا ان ينثر دموعه — التي لا تجفف وانما تستقر في قلوب قرائه ومحبيه — فتنشر حديث الغرام الحبيب غرام

الخلود . وهو في الحق طائر مجروح رماه بؤسه بين نيران لا ترحم ولكنه طيب الله ثراه تناسى ان المجد لا يشترى الا بالدماء والدموع والا بالبؤس والحرمان . ثم ها هوذا يتذكر أحبابه في مصر ويتضرع اليهم ان ينتشلوه من نار الغربة التي أضرمت لهيباً في اوصاله .. وهو وان لاقى كل حفاوة من العراق . . الا انه لم يستطع مغالبة الأشجان فانطلقت من قلبه انطلاق السهم من مرماه . وهل يستطيع شاعر براه الحب وفتنه الجمال ان يخفي في قلبه نار الهوى وسعير الوجد :

أحبابي في مصر تعالوا فانني ... أودع في بغداد أنسي وسرائي
تعالوا أعينوني على السهد والضنى ... فلم يبق مني غير أطياف أشلاء
تعالوا تروا بغداد أغرت بمهجتي ... نيوب المنايا في صباحي وامسائي
احبابي في مصر ، وهل لي أحبة؟ ... احبابي في مصر تعالوا أحبائي
تعالوا الى بغداد تلقوا اخاكم ... صريع خطوب ينتحين وارزاء

وانظر اليه وهو يتوسل الى الله العظيم أن ينقذه مما هو فيه ، لان قلبه العطوف لا يستطيع تحمل كل هذه الوخزات المتلاحقة ، ثم يرجع ثانية ويتحرق شوقاً الى نار الغرام وسعير الوجد ، لماذا ؟ لأنه خلق ليشدو في فضاء الله الواسع ، كما يشدو البلبل على فننه . وهل يستطيع ذلك الا بعد ان يحترق بنار الهوى والغرام :

أرباه أنقـــذني فانـت رميتني ... بقلب على عهـــد الاحباء بكاء
أرباه لا تفعل فاني ارى الهوى ... على وقده بالقلب أنفاس روحاء
أحب سعير الوجد فارم حشاشتي ... على جمرات منـه حمقاء هوجـاء
أحب شقائي في الغرام وانـــه ... لأروح من مطلولة الزهر شجراء
فيا خالق النار العطوف وشائقي ... اليها أدم فيها لواعج اصـــلائي

فهل رأيت انساناً يتضرع الى الله ليخلصه من العـذاب ، ثم ما بين طرفة عين وانتباهتها يثوب الى عالمه الواقعي .. عالم الحب والجمـال ، فيطلب من الله ان يصميه مرة اخرى بنار الجوى ويكويه بسعير الوجد ؟ ؟ فهو يريد ان يتقلب دائمـاً ابداً في اتونها حتى لايتطرق الوهن الى قلبه فتخبو جدوة الشوق ، ويهرم القلب بعد أن كان ينتزى لذكر الحب والجمال .

ثم يأتي دور دجلة، ذلك النهر الخالد الذي أفنى الملوك وأزالى الممالك ، وهو .. هو .. لايزال ينساب كالافعوان .. دجلة هذا يقف عنده ابن النيل البار زكي مبارك ليبثه احزانه واشجانه ولكن النهر العظيم ينيله اذناً غير واعية ، ويمضي غير

حافل بما يسمع ، ويترك الشاعر يقلب كفيه في قلق ، ويصب شكواه على ثبج الماء . وما أمر الشكوى ! ! شكوى شاعر افنى العمر في طلب الخلود ولما استسلم له صاغراً .. كانت مكافأته العقوق والاهمال .. شكوى شاعر شفه الوجد للوطن والاهل والخلان .. شكوى شاعر يملأ الحب قلبه ولا شيء غير الحب .. شكوى شاعر فتنه الجمال فراح يخضع القوافي الساحرة للتعبير عما يجول قلبه المعنى :

أدجلة اين الحب ؟ قولي فانني   تقلبت في نارين حقد وبغضاء
أدجلة اين النور ؟ قولي فانني   على الشط استهدي دياجير ظلمائي
أدجلة أبلاني اغترابي وشفني   هيامي بظلمي في بلادي وإشقائي
أدجلة ساقتني اليك مقادر   تأنقن في كيدي وابدعن ايذائي
أدجلة واسيني فللضيف حقه   اذا شئت من زاد وحب وصهباء

وقف طويلاً عند البيت الاخير وتصور مدى الجدب العاطفي الذي ألم بالشاعر في تلك اللحظات . وبما ان للضيف حقوقاً جمة .. فهو يتضرع الى دجلة ان ينشر عليه حللاً من عواطفه الرقراقة ، لكي تروي صدى قلبه الوامق الذي تكالبت عليه الارزاء . ثم يحن الشاعر الى اولاده وبناته حنيناً ينفذ صداه الى اعماق الروح ، وكيف لا وهو أب وحنان الابوة لا يتطرق اليه الشك ، فكيف اذا كان الاب : زكي مبارك ؟ صاحب القلب العطوف الذي يخفق بمناسبة وبدون مناسبة ، وهو ايضاً يتهم نفسه بالعقوق :

تناسيت في مصر الجديدة صبية   هم الزهر الظمآن في جوف بيداء
يناجون في الاحلام أطياف والد   لعهد بنيه والبنيات نسّاء

واخيراً يختم الشاعر قصيدته الطويلة بهذه الابيات الصادقة :

سيمسي خصومي بعد حين أحبة   يذيعون مشكورين اطيب انبائي
سيسأل قوم من زكي مبارك ؟   وجسمي مدفون بصحراء صماء
فان سألوا عني ففي مصر مرقدي   وفوق ثرى بغداد تمرح اهوائي
ستذكرني غيد ملاح أوانس   أطلن بلائي في الغرام واشقائي
ستذكرني مصر وما كان قلبها   سوى صخرة في جانب النيل ملساء
الى الله اشكو لؤم دهري وصرفه   وعند الاله البر اودع حوبائي

اما بعد فيا ايها الشاعر الفرد ، لقد آن الاوان ليصبح الخصوم احبة لك بعد ان اصبحت في ذمة الخلود . لقد آن الاوان لنبذ الحزازات وطرح الغل والحسد من

النفوس ، وأزفت ساعة الاعتراف بمكانتك العظيمة في النهضة . ستذكرك الالسنة في ارجاء البلاد العربية وستخفق لذكرك القلوب في كل رفة جفن . يا شاعر الحب والجمال يا شاعر الوفاء والاباء يا شاعر الصرامة والصدق . يا بلبلا جاء الى الدنيا وصب في مسمعها الحاناً عذبة ستبقى خالدة في فم العصور . يا اديباً اكسب اللغة العربية اروع حلل البيان وخدم القرآن في كل بلد حط فيه الرحال . يا اديباً لم يعرف الراحة في حياته حتى وافاه الاجل المحتوم . يا اديباً لاقى في حياته الضيم والعقوق والهجران . يا اديباً تفننت الدنيا في ايذائه وتعذيبه . يا هزاراً لاح في الافق فغرد وغرد ثم اختفى عن الانظار .. وذهب الى حيث يلبى نداء الخالق الجبار ، فترك في قلوب محبيه حسرة وهماً وكمدا .

يا ويا ويا ... على روحك الطاهرة الف تحية وسلام .

فاضل خلف

كل يرى الناس بعين طبعه

•

العنوان – من أمثالنا الكويتية الحكيمة ، وما اكثر الحكمة في أمثالنـــا ، واقلها في اعمالنا ، واعتقد اننا لو نزلنا على ارادة هذه الامثال لكان لنا منهادستور اجتماعي لا يتطرق اليه الزلل . ولا شك ان امثالنا – في الغالب صادرة عن تجاربنا الشخصية فهي كويتية اصيلة ، ودستور الحياة الاجتماعية ، هي خلاصة تجارب المجتمع العميقة . واعتقد ان اول ساعة في تاريخ التقدم الانساني ، هي الساعة التي بدأ فيها الأنسان يجرب ويستفيد من هذه التجارب .

وكل يرى الناس بعين طبعه حكمة صادقة مهما اختلف معيار الصدق وتباينت اسبابه ، ان كان للصدق معيار يختلف ويتباين . فالجاهل الغافل يستنكر عــلى انسان مثلة نشأ في بيئته وعاش على ارضه ولكنه يغايره في صفاته . فاذا ظهر في مجتمع جاهل شخص ممتاز باي لون من الوان الامتياز العقلي فقلما يجد النصير بين اهله وعشيرته ، بل ربما تعرض للفتك والتعزير .

ولهذا عاش الأنبياء والرسل ، في مشقة لم تنته الا بموتهم وأوذي المفكرون والفلاسفة في نفوسهم واعراضهم ولم يسلم منهم من سخط الجهال والحمقى الا النزر اليسير ، وهذا تاريخهم كله صفحات من المتاعب والمصائب وفيه الشفاء لكل مرتاب .

ويبدو لي ان الجماهير – في كل عصر ومصر – يد واحدة على من يفوقهم علماً او يقل عنهم فهماً ، فهم حرب مستمرة على الضعيف والقوي وان اختلفت اسباب الحرب !! فان شئت ان تحكم على شخص ما في العلم او الفن ، فانك لن تجد الحكم الصحيح عند الجماهير ، بل عند من هم اقرب الى مواهبه ، وادنى الى ملكاتــه ، وهم من المؤسف قلة ، فالأستئناس برأي الجماهير في المسائل التي تحتاج الى شيء كبير من صحة الادراك وبعد النظر لا يثمر الا النكسة ، ولذلك يعيش المفكرون على الدوام ، في صراع مع الجماهير ، ولا تعرف اقدارهم الا بعد مضي السنين . . حين تنطبق عليهم الارض . وعندئذ تهب الجماهير للتغني بآثارهم وتخليد ذكراهم ، لان مرور الزمن يكشف لهم شيئاً فشيئاً عن عظمة السلطان .

فالكثرة ليست دائماً على صواب ، لانها تكون عادة متأثرة في العادات والتقاليد وهذه غشاوات تعمي القلوب والابصار ، فمن الخطأ ان نحتكم الى الجماهير ، بشيء

اعلى من مستواهم العقلي - ثم نطلب منهم الحكم له او عليه- ثم نتخذ من حكمهم سنة متبعة لا نحيد عنها .

وبعد فان مقتضى المثل السابق . اذا اردنا ان نجعله قاعدة عامة فيجب ألا نطلب الخير الا من اهله ، فاللئيم الحقود الذي تقيحت نفسه حقداً وتورم قلبه حسداً ، لا يتصور الناس الا على شاكلته وكل غرض لسواه يفسره حسب طبعه هو ، ويصعب عليه ان يتصور انساناً يعمل لقصد سام وهدف عالٍ ، فمن العبث ان نطلب منه امراً ليس في مقدوره ونأخذه باشياء ليس له طاقة عليها فلنتركه وشأنه يتلظى بحقده حتى يحترق ! !

وكذلك الواهن الضعيف الذي يتصور الناس كلهم مثله ضعة واستكانة ، فلا يقدرون على شيء ، وليس لهم الا التسليم بكل شيء ! كيف يطلب الى هذا وامثاله ، ان يتحلى بشيمة الرجال وينهض بما يقومون به من واجبات وحقوق ، وغير هذا وذاك .

فمطالبة الناس باشياء ضد طباعهم ، خطل في الرأي وسوء في التقدير . فلنطلب الشيء عند اهله فقط ، اذا شئنا ألا يكذب لنا ظن في امر من الامور ...

ومن النقد الذي يوجه لكل فرد عامل - او جماعة عاملة - ان تجعل همها إرضاء اناس لا يرضون عن احد وآخرين لا يرضون عن شيء ليس لهم رأي فيه ، فتشغل نفسها بما لا طائل وراءه ، ولو انها نظرت الى الناس بعين طبعها هي ، فلا تقدم على عمل او تنشر رأياً - الا وهي مطمئنة الضمير الى صوابه ، ومقتنعة به اشد الاقتناع لكان ذلك اسرع الى تحقيق اهدافها ، وادعى الى احترامها - اما المخلصون - الذين يعملون وهم ينتظرون الاجر او الثواب من الناس او الشكر والتقدير منهم كافة ، فلن يخلصوا ابداً من الجدال العقيم ، والخلاف لمجرد الخلاف .

وتعجبني ، في هذا الصدد كلمتان - الاولى : لأمين الريحاني - وقد اتخذها شعاراً له - وهي : « قل كلمتك وامش » والثانية لاحد الكتاب واظنه برنارد شو وقد كتبها على موقد حجرته : « يقولون ؟ ماذا يقولون ؟دعهم يقولون ؟!» ولو ان كل مخلص اتخذ له شعاراً يشبه هاتين الكلمتين ، لكان حرياً ان ينتج اكثر مما انتج .

كل يرى الناس بعين طبعه ! !

مثل حكيم ، وفيه عبرة لمن يعتبر .

مدام

صديقي الاجنبي

- ٢ -

•

واخذنا نتجول على ساحل البحر..

واخذ صديقي يمتع نظره بالساحل المنبسط الجميل وكانت السفن على صور شتى فبعضها راسية او ناشرة شراعها، واخرى تضرب الماء بمجاذيفها.

واخرج صديقي ورقة واخذ يخط رسالة لاحد اصدقائه ويدون فيها ما انطبع على صفحة ذاكرته عن الكويت واهلها، ثم طواها وجعلها في ظرف والصق عليها طابع بريد ثم دسها في جيبه. فقلت له هاتها لا كفيك تعب ارسالها، فقال: وماذا فيها من التعب ؟ سألقيها في اول صندوق بريد يصادفني في الشارع، فسكت خجلاً ماذا اقول له ؟ وهو لا يعلم ان الامر يحتاج الى «تاكسي». فليس في الكويت الا صندوق واحد فقط للبريد.. نعم صندوق واحد في مدينة يزيد سكانها على مائتي الف نسمة..

وفي هذه اللحظة سمعت صوتاً مزعجاً على بعد.. ولكنني معتاد سماعه مرة او مرتين في كل اسبوع.. وسرعان ما جذبت صاحبي من يده وهرولت معه الى الرصيف، وهو في اشد دهشة من هذا التصرف غير المنتظر، ولكنه سرعان ما عرف السبب عند ما مرقت سيارة الحريق بصوتها المزعج وخطت امامنا بسرعة البرق، فقال صاحبي، لا بد بان عمارة كبيرة او مخزنا ضخما قد احترق، فقلت له او كوخ به حزمة من السعف او لا شيء...

فقال.. كيف.. لا شيء ! ! اتنطلق سيارة الحريق بهذه السرعة المتناهية الى حيث لا شيء ! ! ! فقلت له : ومن يدري ربما...

واحببت ان اصرفه عن هذا الامر فعرضت عليه ان يصحبني الى حفلة سمر تقيمها ادارة المعارف بمناسبة زيارة بعض الاساتذة والطلبة العراقيين للكويت، فلبى طلبي ممتناً .

وجـاء المساء ...

وذهبنا معاً الى مدرسة الصباح حيث كانت تقام الحفـلة واول ما لفت نظر صاحبي مسرحها العظيم الذي يضاهي اكبر المسارح في البلاد العربية.

وسر صاحبي من الحفلة ، واعجب بالروح المرحة التي شملتها ولكن لم تكد الحفلة تنتصف حتى تلبد الجو لغيوم واخذنا نتوقع نزول المطر لحظة بعد اخرى ، ولم يطل انتظارنا .. فقد اخذت قطرات المطر تداعب وجوه المتفرجين . ثم اخذت تزداد شيئاً فشيئاً حتى تحول الرذاذ الى غيث منهمر ... وهنا ... اعلن توقف الحفـــلة بسبب المطر .. فالتفت الى صاحبي فاذا به يتململ في مجلسه وينفض قطرات المطر عن بدلته الانيقة . ثم زفر زفرة طويلة وقال : الا يوجد عندكم قـاعات خـــاصة للحفلات ؟ لماذا لم تقيموا هذه الحفلة في قاعة خاصة ليس للمطر اليها من سبيل؟ وخاصة اننا في فصل الشتاء البارد ؟ فاجبته وانا في اشد حالات الخجل ، نعم .. لقد اخطأوا في اقامة هذه الحفلة في الهواء الطلق ، ولكن لهم العذر فليس لديهم متسع من الوقت لتغطية هذه الساحة « بالطرابيل » ... فادرك قصدي ويظهر ان صاحبي حر تكفيه الاشارة !

وخرجنا من المدرسة بعد ان توقف هطول المطر ، ولكن الاوحـال التي تملأ الشارع والبحيرات المتجمعة في الطرقات قد حملتنا على استئجار سيارة ، وبعد لأي وصلنا الى المنزل بسلام ثم نام ضيفي باطمئنان ...

. وفي الصباح الباكر دخلت عليه لاوقظه من نومه ، ولشد ما كانت دهشتي حينما وجدته قد لبس بدلته وهو على اتم الاستعداد للخروج فداخلني سرور عظيم وظننت ان الضيافة قد انتهت .. وهو يستعد للسفر ولكنه فاجأني بقوله :

لقد طال انتظاري لك يا اخي .. انني اود ان اخرج في هـذا الصباح الباكر لاشاهد شروق الشمس على الساحل خارج المدينة . فوافقته على ما اراد ..

وانطلقنا الى شارع الجهره . قبل شروق الشمس بنصف ساعة تقريباً ، وانتهى بنا المسير الى ساحل الشويخ او « بلاج الشويخ » فتأمل صاحبي قليلا ثم قال ماهذه الاكواخ والاوساخ ؟ فقلت : وماذا يهمنا منها وهي خارج المدينة ؟ انها مساكن لقبيلة فقيرة تسمى « الصلب » وليس في استطاعة هذه القبيلة ان تقيم بيوتاً خيراً منها ولا يكلف الله نفساً الا وسعها . فقال « متضايقاً » : ولكنها مراتع خصبة للامراض الفتاكة فقلت : صحيح ، ولكن ادارة الصحة كما سمعت ، سوف لا تترك هـــذه

الاكواخ على هذه الحال وانتقلنا الى احاديث متنوعة ونحن نتجول على الشاطيء حتى قال : حقاً ان هذا الساحل الجميل يستحق كثيراً من العناية تليق بموقعه ،فقلت له : سوف يتحقق كل شيء في المستقبل ان شاء الله .

ثم تركنا الساحل مولين اوجهنا شطر « الشامية » او ـ الكويت الجديدة ـ كما يحلو لبعض الناس ان يسميها .

ودخلنا المدينة من بابها الجنوبي المسمى بـ (باب الشامية) فاعجب صاحبي بنظام المرور ، ورقص طرباً واعجاباً عندما شاهد دائرة الامن العام ، واحب ان يدخلها فدخلت معه ، وانا مزهو شامخ الرأس ، بعظمة بناء هذه الدائرة التي يندر مثلها في الشرق العربي .

وخرجنا من دائرة الامن العام ، ونحن نتحدث عن التطور السريع الذي يمر بها وطننا الكويت .

عبد الوهاب عبد الغفور

موشح اندلسي

غَلَبَ الشوقُ بقلبي فاشتكى   ألمَ الوجْـــد فلبَّتْ أدمُعي
أيها الناسُ ، فؤادي شَغِفُ
وهو من بَغي الهوى لا يُنصِفُ
أيها الشادِي مَنْ عَلـّمَكا   بسهام اللحظِ قتْلَ السَّبع

*

بَدرُ تمٍّ تحتَ ليـل أغْطَش
طالعٍ في غصنِ بَانٍ مُنتش
أهيف القـــدّ بخدٍّ أرْقش
سَاحِر الطرفِ وكم ذا فتَكا   بقلوبِ الاسْدِ بَينَ الاضلعِ

*

أي ريمٍ رُمْتَه فاجتَنبـا
وانثنى يهتزُّ من سُكر الصبى
كقضيبٍ هزّهُ ريحُ الصَبـا
قلت : هَبْ لي، ياحبيبي وَصْلكا   واطرحْ أسباب هَجرٍ ودَعِ

*

قال : خَدّي زهرةٌ مُذْ فوّفا
جَردَت عيناي سَيفاً مُرهَفـا
حَذَراً منـه بأن لا يُقطفـا
إنَّ مَـن رام جَناه هَلكا   فأزِل عَنكَ عِلالَ الطَمع

*

ذابَ قلبي في هَوى ظَبيٍ غرير
وجهُهُ في الدجن صُبحٌ مُستَنير
وفؤادي بـين كفيّـهِ أسير
لم أجِد للصبرِ عَنهُ مَسلكا   فانتصارِي بانسكابِ الأدمعِ

ابن بقي القرطبي



من الواقع

أندحار الشيطان

كانت تسير في الشارع الصاخب مطأطأة الرأس ، مسبلة الاهداب ، فقد أضناها التفكير في شقائها ، وانهكها الجوع ... طوت معدتها على عشاء تعافه الكلاب منذ ثلاث ليالٍ فلم تتبلغ بغيره ، وهي منذ الصباح الباكر تهيم على وجهها في ميادين بيروت وازقتها على غير هدى .

أنها احدى البائسات اللواتي قذفت بهن المهزلة الأخيرة التي سميت حرباً في فلسطين : جاءت الى بيروت في قارب كدست فيه اجساد اللاجئين الذين لو عرف اكثرهم مصير هجرتهم لما تركوا وطنهم ولماتوا فيه ... وقد خلفت وراءها هناك .. في حيفا ثلاث جثث عزيزات ، فقد قتل اخواها وزوجها مع من قتل غيلة وغدراً، وتركت هناك ... في حيفا .. بيتاً جميلاً عامراً بالاثاث الثمين وانها لتذكر الآن انها كانت تخفي في احدى قوائم سريرها مائة جنيه للأيام السود ، فلما جاءتها الايام السود لم يترك لها اليهود فرصة أخذها معها والاستعانة بها على قسوة هذه الايام ... ايام التيه ... وانها لترى الآن كيف اسجت بلوعة وحرقة جسد أخيها الصغير على سجادة بقرب السرير بللتها الدماء والدموع ، ثم ولت منفوشة الشعر زائغة البصر متعثرة الخطى تريد ان تبلغ مع المتسابقين زورق النجاة لا تلوي على شيء ، فقد

ذهب الأهل والمال ولم يبق إلا ما هو اعز من الأهل والمال ، فان استطاع البغاة أن يستولوا على الأهل والمال فلن تمكنهم من النيل من الشرف والعفة ... وها هي ذي الآن تدرك انه كان سواسية لو تركت نفسها تموت هناك ... فهي هنا غريبة شريدة ، لا تملك ان تتبلغ بشيء ، تكاد السغبة ان تقضي على البقية الباقية من قواها ... وهي تسكن الآن في غرفة حقيرة على سطح احدى العمارات تشارك امرأة عجوزاً من اقاربها مات عنها الاولاد والاحفاد وتركوها لعاديات الزمان ولقد احتفت العجوز بضيفتها احتفاءاً كريماً اول الامر ثم لم تملك الا ان تظهرها على واقع الحال ، فابتأست المسكينة وعز عليها ان تجيب بغير الدموع.. وتركت غرفة العجوز وهامت على وجهها في شوارع المدينة علّ هذا الضجيج ينسيها ما هي فيه ... ولقد كادت فعلاً تنسى جوعها وبؤسها فقد استولى على فكرها ما هو اشد وقعاً في نفسها من ذلك كله ، وظلت طول الطريق تردد تلميحاً هائلاً شنيعاً في حديث مضيفتها العجوز ، وانها لتحس بقشعريرة تسري في جسدها كله حين تسترجع كلماتها البغيضة .

ـ انك تموتين جوعا ... وانت جميلة ... وفي بيروت !!! .

القت مضيفتها العجوز هذه العبارة الصغيرة الموجزة الحادة كنصل السكين ببساطة كأنما تتكلم عن شيء ليس فيه ما يضير .

وبكت ... وسط شارع يغص بالمارة ، ويعج بالباعة ، وابواق السيارات ، وحافلات الترام . ووقع اقدام رجال البوليس ، واصوات باعة الصحف ، والمنادين على اليانصيب ، فاختلط في ذهنها كل هذه الضجة ، وتشابكت في عقلها الصور ... وظلت تسير ... وما كادت تسترجع شيئاً من هدوئها حتى أحست بلذعة الجوع واستعاد ذهنها من جديد مأساتها الدامية .. والبيت الجميل... والجلاء عن الوطن.. والمرأة العجوز .. والتلميح البغيض .. والجوع الكافر ، فلم تشعر الا وهي تجلس على منضدة في مطعم وتصفق للخادم فيحضر ، وتطلب اليه ان يأتيها بطعام دسم ، فتأكل وهي في بحران فكري مضطرب مشوش ، لكنها ما تكاد تشبع حتى تهدأ قليلا .

وبغتة احست انها يجب ان تفعل شيئاً ما .. ان الدنيا لم تعد عندها دنيا ، ولم تبق الحياة لديها كما كانت تعرف ، وبدا لها انها كانت تعيش في منطق معكوس ، وانه ما كان لها ان تخشى شيئاً ولا ان تخاف من شيء ، فالحياة كلها وهم ... والدنيا

كأنها صورة من فيلم ، ما تكاد تمر حتى ينتهي دورها وتفقد فعاليتها ويتحتم عليها ان تستسلم للف في غياهب العدم ...

هي أذن جميلة ، وهي جائعة . . وهي لا تملك شيئاً ، ثم هي في بيروت ... حسناً .. ان الحياة اخذ وعطاء ، فما دامت لا تستطيع ان تأخذ ما لم تقدم مقابلا لما تأخذ ، وما دامت لا تملك ما تقدمه للناس سوى ذلك الجمال فلتقدمه . . . لقد دافعت حتى النفس الاخير وقليل من الناس من يدافع حتى النفس الاخير ... ثم من هي وسط هذه البشرية ؟ انها شيء تافه بالطبع . . فلتصنع ما يصنعه الناس ... تعطي ثم تأخذ ما دام ميزان الحياة لا يعترف الا بهذا الناموس ... وتلفتت في انحاء المطعم تتصفح الوجوه المتدلية على صحائف الطعام تلتهمه بشره وسرعة . . . ما لبثت ان رأت شاباً لا تكاد عيناه تفارق وجهها .. وتطلعت اليه ثم ابتسمت .. فارتبك صاحبنا قليلا ثم تناول لقمة او لقمتين ثم تطلع فيها فابتسمت له مرة اخرى .. بيد انها لاحظت انه لم يفهم شيئاً فحيته بايماءة من رأسها فادرك اخيراً ما تعني وانهى طعامه بسرعة ثم تقدم منها واستأذنها في مشاركتها المائدة فاذنت له وقد انتابها شعور غريب هو مزيج من الخجل والاشمئزاز والفرح والتقزز .

ولم يلبثا الا ريثما تفاهما على ان هذا المكان لا يصلح ان يكون خلوة للعشاق ، وخرج بعد ان دفع الشاب حسابها وتأبط ذراع صيده الثمين ... اما هي فكانت لا تزال في شبه غيبوبة ... كانت تحس فعلا انها تحت كابوس ثقيل يجثم فوق صدرها .. ولكنها ستتخلص منه بعد ان تكون قد دفعت وقبضت الثمن ... واما هو فكان فرحاً مزهواً بهذا الصيد الجميل الذي وقع في حبائله راضياً مستسلماً دون عناء ... وذهبا يبحثان عن سيارة تحملهما الى مكان هادىء جميل ... وكانت تسير وراء قصابها في استسلام وهدوء ، وقد توقف عقلها عن التفكير تماماً كما لو كانت تمثالاً من رخام يسير بقدرة قادر .

واوقف الشاب سيارة فلما اقتربا منها بدأت تشعر بما حولها ... وانكشف لها سوء صنيعها كأن الكابوس الثقيل قد انزاح عن صدرها ، وان عقلها قد عاد يفكر من جديد ، واحست بهول ما هي مقدمة عليه ، فسحبت يدها من يد صاحبها ، وانفلتت هاربة بسرعة مختفية في جمهرة من الناس ، وغابت عن ناظريه ... فتلفت الشاب يمنة ويسرة ، وراح يبحث عنها وسط الحشد الهائل فلم يجد لها اثراً . . . اما هي فقد عادت الى غرفتها الحقيرة عند مضيفتها العجوز .

***

ومرة اخرى صكت سمعها التلميحة البغيضة من فم مضيفتها :

انت جميلة وجائعة وفي بيروت .. ان الامر واضح ... واضح جداً ...

ومرة اخرى وقعت المسكينة بين براثن كابوس الامس الثقيل ، لكنها اليوم امام طريقين : الاحتيال او ...

ومرة اخرى ذهبت الى مطعم الامس ورأت صاحبهاايضاً فارادت ان تتحاشى رؤيته لها فما استطاعت ... وهكذا شاركته مائدته واعتذرت له عما جرى يوم امس بانها اختلطت بالناس لترى صديقة لها فلما عادت الى مكانه لم تجده ... وقبل عذرها طبعاً وذهبا يبحثان عن سيارة تقلهما الى مكان هادىء جميل .

ومشت معه مستسلمة دون ان تشعر بالكابوس البغيض هذه المرة، ودون ان تغيب عن ما حاولها في فكرة مشوشة فكرة الهول مما هي مقدمة عليه ... فقط احست انها لا تستطيع الا ان تفعل هذا الذي تفعله، فكان وضعها عند نفسها وضعاً طبيعياً جداً في وعيها، ولكنها ما كادت تسير مع صاحبها بضع خطوات حتى لمحت سيارة شحن كبيرة، ولم تكن السيارة هي ما استلفت نظرها وانتباهها وانما لاحظت ان فيها شيئاً...شيئاً يناديها بصوت جلجل كل خلجة من خلجاتها.. صوت كأنه صوت ابيها او احد اخوتها او زوجها... فقد لمحت في سيارة الشحن اثاثاً مستعملاً فلما دققت فيه النظر عرفت انه اثاثها.. اثاث بيتها القديم الحبيب في حيفا... واسرعت تركب السيارة مع صاحبها وهي تقول للسائق لاهثة:

ـ اتبع سيارة الشحن هذه وسأعطيك ما تريد.. لا تتركها تختفي اسرع..

ووقفت سيارة الشحن اخيراً في سوق للاثاث المستعمل .. ونزل منها رجل اشار الى بعض حمالي السوق فانزلوا ما بالسيارة من اثاث يريدعرضه للبيع.. ونزلت هي من السيارة وتقدمت نحو الرجل وقالت له:

ان هذا اثاثي يا سيدي.. لقد تركته في بيتي في حيفا ونزحت مع اللاجئين و قد نهب كما يظهر ثم بيع حتى وصل الى هنا، فارجو ان تسلمه لي...

وظهر على الرجل انه لا يفهم هذه المعميات فقال :

ـ نعم انه آت من فلسطين.. ولكني اشتريته من مالي بعشرة جنيهات.

فقالت له :

ـ انني مستعدة ان ادفع الك ثمنه وما تريد عليه من ربح فخذ مالك وربحك واعطني اثاثي .

فقال وقد بدا عليه انه لم يقتنع :

ــ وما دليلك يا سيدتي على ان هذا الاثاث اثاثك.. الا يجوز انه شبيه به.

وهنا تقدمت نحو قائمة السرير وهي تقول :

ــ سأفتح هذه القائمة وسأجد بداخلها مائة جنيه وضعتها فيها حيث كنت اخفيها .

ثم رفعت القائمة من مكانها واخرجت المائة جنيه بين دهشة الواقفين وسلمت للرجل ما طلب واخذت متاعها في السيارة التي كانت تحمله ثم التفتت الى صاحبها واعتذرت له مبتسمة ثم قصت عليه قصتها كاملة وحاولت ان تعطيه ما انفقه عليها فرفض بل تطلع اليها في نخوة وانتبذ بها مكانا خالياً في زوايا السوق واسر في اذنها:

ــ انك ملاك... هل تقبلين بي زوجاً ؟

فابتسمت من كل قلبها هذه المرة وهي تقدم له يدها ليعينها على الصعود في سيارتها التي اقلتها الى بيت الزوجية... المكان الهادىء الجميل .

قصاص

السينما في العالم

يبلغ عدد دور السينما في بلجيكا ١١١٠
وفي بلغاريا ١٨٥
وفي الدانمارك ٤٣٠
وفي فرنسا ٤٣٩٢
وفي هولندا ٤٠٠
وفي هنغاريا ٤٠٠
وفي ايطاليا ٢٠٠٠
وفي البرتغال ٢٨٨
وفي يوغوسلافيا ٣٠٠

***

ويبلغ عدد رواد دور السينما في الولايات المتحدة ٩٨ مليوناً في عام ١٩٤٥ ، وبلغ ما استولت عليه الحكومة من الضريبة المقررة على رواد السينما ب ٧٨٦ر٥٨٨ر٣٠٠ ريالا في المدة المذكورة .

حول التفتيش في المدارس

للتربية مسالك وطرق ، وفيها نظريات وآراء تتجدد بمرور الزمن.. فالنظريات التي كانت متبعة في القرن الماضي اصبحت بالية في هذا القرن ويمكن القول بعبارة اخرى ان المعلم في اوائل القرن العشرين ليس هو المعلم في يومنا هـذا . واذا كان المعلم هو الركن الاساسي في التعليم فقد وجب عليه ان يسير حسب تطور النظريات التربوية الا ان اشتغاله وتحضير الدروس والاشغال المدرسية المختلفة قـد تعوقه عن تتبع ما يستجد من الدراسات التربوية ، وهذا ما دعا ادارات التعليم في البلاد المختلفة على عقد مؤتمرات تربوية يدعى اليها المعلمون للاطلاع عـلى كل مـا جد من شؤون التربية والتعليم كما عمدت الى اصدار نشرات ثقافية في مختلف الموضوعات التي تبحث في اساليب التربية .

ولو امعنا النظر في الانظمة المتبعة في التعليم في الوقت الحاضر لوجدنا ان النظام الشائع هو (نظام الصفوف) الذي يقسم التلاميذ الى مجموعات متفاوتة في الاعمـار والقابليات ، كما يتبع نظام الاختصاص في التدريس بالنسبة للمدرسين مـع مراعـاة الطرق التربوية المناسبة ، ولـكي يطمئن اولو الامر الى ان الدراسة تسير حسب الانظمة الموضوعة والنظريات المتبعة اوجدوا هيئات تفتيشية تتكون من مفتشين لهم خبرة سابقة في شؤون التربية والتعليم .

فمن هو المفتش يا ترى !

المفتش هو ذلك الشخص الذي قد الم بجميـع مـا يستحدث بنظريات التدريس والتربية الحديثة وبذلك يمكن ان يكون همزة وصل بين المدرس المنهمك في شؤون التدريس وبين النظريات التربوية الجديدة ، ومهمة المفتش الاولى هـي ارشاد المعلم والتعاون معه على اصلح الطرق التي يجب ان يسلكها المدرس لايصال المعلومات الى ذهن التلميذ مع العلم بان المدرس في الغالب اعرف من غيره بتلاميذه وقدرتهم على هضم المعلومات .

ولقد حصل مثلا ان احد المدرسين وجد عند بعض تلاميذه الذين يجلسون في المقاعد الخلفية من غرفة الصف شذوذاً عن الدرس فاضطر الى التجوال في الصف ليسيطر على هؤلاء التلاميذ وبذا نجح في حملهم على تتبع ما يلقيه عليهم ، وذات يوم دخل عليه المفتش فطلب منه عدم التجوال في الصف ، وبالرغم من إطلاع المفتش على وجوب التجوال في هذه الحال اكد عليه اتباع رأيه ، فاتبعه ولكن بعد مدة قصيرة لاحظ نفس الشذوذ فعاد الى رأيه الاول الا ان المفتش عدها في تقريره - المحترم - عيباً على المدرس المسكين رغم سيطرته على الفصل ، فمثل هذا المفتش قد ابتعد عن الغاية المرجوة في التفتيش واخذ يلقي ارشاده بطريق الالزام والامر مع ان زيارته للفصل لا تتعدى بضع دقائق في اكثر الحالات ، ولقد ذهب بعض المفتشين الى ابعد من ذلك فاخذ معايب المدرس دون ارشاده مما جعل المدرس نفسه يتوهم ان تقرير المفتش هو حكم عليه ليس الا . ولقد خاف بعض المدرسين صدور امثال هذا الحكم السابق فاتخذ ملاحظات المفتش سبيلا لا يصح تجاوزه الى غيره مهما تغايرت المواد واختلفت العقول .

ومما يذكر عن الاستاذ ساطع الحصري انه زار مدرساً في فصله فوجده يتبع اسلوباً معيناً في القاء الدروس وكلما استطلع وجوه تلاميذه وجدهم في شك من فهم الدرس واستيعابه ، فارتبك المدرس واعاد الدرس ولكنه لم ينجح فما كان من الاستاذ الحصري الا ان يطلب من المدرس تغيير اسلوبه في التدريس فوجم المدرس ثم اجاب : لقد حرنا يا استاذ فأية طريقة نتبع انت تقول هذه وسابقك من المفتشين يقول تلك ، وحينئذ ادرك الاستاذ الحصري ان الذنب ليس ذنب المدرس وانما هو ذنب المفتش السابق الذي الزم المدرس باتباع طريقة معينة ولم يرشده الى ان التدريس يمكن ان يكون مرناً وانما تختلف المسالك باختلاف الدروس والفصول .

لهذا تجد المدرس يهاب صدور حكم المفتش عليه في تقريره عنه ولا يمكنه ان يجدد او يبدع في اسلوبه خشية ان يؤخذ عليه هذا الحكم . والمشاهد ان كثيراً من المفتشين يصدر حكمه على المدرس من اول وهلة ثم تأخذه العزة بالاثم فلا يتراجع عن حكمه وان ثبت له عكس ذلك فيضطر المدرس ان يصطدم معه وهكذا فبدلاً من ان يتعاون المفتش مع المدرس بما فيه خير التعليم يدخلان في جدل وخصام لا يرجى منهما فائدة للمدرس وتلاميذه .

ولكي يتمكن المفتشون من توجيه ارشادهم بصورة كاملة وجدناهم يعمدون الى

اجتماعات مع المدرسين اولي الاختصاص في المواد الذي يدرسونها في صف واحد فيتباحثون في انجع الوسائل لتكفل الفائدة للتلاميذ وفي تذليل الصعوبات التي يجابهها المدرس في فصله اثناء اعداد واجبه .

وقد عمد بعض المفتشين في اثناء زيارات الفصول ان يلقوا بحضور المدرس درساً نموذجيا يراعى فيه اصول التدريس لكي يسير المدرس على منواله في المستقبل وقد يسأل اذا كانت هذه الطريقة ناجحة في اتباعها في التدريس لانه كما قلنا ان المدرس اعلم من غيره بامكانيات تلاميذه ومدى تتبعهم للدرس . واخيراً نقول ان الغاية من التفتيش هي الاهتداء والارشاد الى احسن طريقة للتعليم وليست مقصورة على تعداد معايب المدرس واخطائه .

واذا اتفق المدرس والمفتش على خطة مثلى امكنهما ان يعملا معا على خلق جيل صالح لخدمة بلاده.

عبد الرحمن السامرائي



الجزاء من جنس العمل

•

كانت مدرسة في مدينة ديترويت تسوق سيارتها فتجاهلت اشارة المرور . فجاءها بلاغ يطلبها ان تحضر الى محكمة المرور يوم الاثنين التالي فذهبت من فورها الى القاضي وبينت له ان جدول التدريس يقتضي منها ان تكون في فصلها صباح الاثنين وطلبت منه ان يفصل في قضيتها حالا . فالتفت القاضي وقال :

اذن انت مدرسة ! ! ان وجودك هنا يا سيدتي ، يحقق رغبة ما زالت تساورني منذ زمن بعيد ، فاجلسي هنا الآن ، واكتبي خمسمائة مرة ، الجملة التالية : — « يؤسفني اني تجاهلت إشارة المرور » !



نجاح النفط الكويتي

نشر هذا المقال بمجلة « الغرفة التجارية » بلندن عن نفط الكويت بعددها الصادر في شهر فبراير ١٩٥٢ تحت هذا العنوان بقلم ق . ا س . اسوميتان .

أفضى السير وليام فريزر رئيس شركة النفط الانكلو ايرانية لحملة الاسهم في تقريره الاخير بحديث قال فيه : إن درجة انتاج منابع « البرقان » في الكويت التي تحمل شركة النفط الانكلو ايرانية ٥٠ ./. من اسهمها قد تقدم بسرعة منذ شهر جون ١٩٥١ وانه الآن يقارب الاربعين مليون طن سنوياً .

وفي اوائل شهر ديسمبر الماضي اعلنت شركة النفط الكويتية نجاح المحادثات التي كانت دائرة بشأن الاتفاقية الجديدة مع حاكم الكويت والتي سوف يحصل الامير بموجبها ابتداء من اول ديسمبر سنة ١٩٥١ على خمسين في المائة من صافي مجموع ارباح الشركة وهذا يعني حصول الامير على دخل يقدر بنحو خمسين مليون جنيه سنوياً على اقل تقدير .

ان تحسين الانتاج في منابع النفط في البرقان اهم حدث في تاريخ صناعة البترول في العالم .

إن اول شحنة من نفط الكويت كانت في شهر جون ١٩٤٦ وقد بلغ ٧٩٧٣٥٠ طن سنوياً اما ارقام الانتاج التي تلت ذلك العام فهي كما يلي :

١٩٤٧	٢١٨٥٣٠٩	طن
١٩٤٨	٦٢٩١٥٧٧	»
١٩٤٩	١٢١٣٨٦٦٩	»
١٩٥٠	١٧٠١٨٦٦٦	»

هذا ومن المؤكد ان الانتاج سيرتفع ارتفاعاً كبيراً فسيصل في عام ١٩٥١ ٢٤ مليون طن . اما انتاج عام ١٩٥٢ فسيكون اربعين مليون طن .

ان إمارة الكويت المستقلة الصغيرة ذات الستة آلاف ميل مربع فيبلغ عدد سكانها مائتي الف نسمة وتقع في الجانب الشرقي الغربي من الخليج الفارسي يحدها

شمالاً العراق وجنوباً وغرباً المملكة العربية السعودية ، وشرقاً الخليج الفارسي، والامتياز الحالي لاستخراج النفط في الكويت معقود لمدة ٧٥ سنة وموقع بتاريخ ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٣٤ ويشمل الامارة باجمعها .

واول بئر حفرت كان عمقها ٩٧٥٠ قدماً وكانت في منطقة (كاظمة) شمالي خليج الكويت ولكنها وجدت ناشفة ، وقد تبع ذلك اكتشاف بئر في « البرقان» عام ١٩٣٨ على بعد ٢٨ ميلاً جنوب الخليج وعلى بعد ١٤ ميلاً من ساحل البحر .

إن احصائية كمية المورد الهائل لحقل الزيت في الكويت يتراوح بين تسعة آلاف مليون برميل فما فوق ، وهذا الحقل يعتبر من اغنى واضخم مورد منفرد للبترول في العالم . وكذلك فان الاكتشاف الجديد الذي حدث في المقوع في اكتوبر الماضي له اهمية عظمى فلقد جرى الحفر في منطقة تبعدحوالي ٧ اميال شمالاً عن موقع حقل البرقان الآن ، وقد قام بذلك علماء طبقات الارض التابعين لشركة النفط ، ولم يتأكد حتى الآن ما اذا كان لهذه المنابع الجديدة صلة بمنابع البرقان التي اكتشفها سابقاً علماء الجيلوجيا انفسهم التابعين لشركة النفط او ان هذه العيون مستقلة عنها .

إن هذا الاكتشاف الجديد الذي حدث في المقوع سيزيد مورد النفط الكويتي زيادة عظيمة تبلغ ٥٠ ٪ على اقل تقدير .

إن الفترة ما بين شهر جون ١٩٤٦ وديسمبر سنة ١٩٥١ حينما كانت الصعوبات شديدة في الحصول على الآلات والمعدات اللازمة قد بلغ عدد الآبار المنتجة مائة بئر والانتاج ما يزيد على ٦٠ مليون طن من النفط الخام .

اما مشكلة الحصول على موارد بترولية صافية فقد ذللت في ذلك الحقل بسبب انسياب البترول الحالي من الرمال ولم يتطلب الا تحليل سطحي بسيط لافراز النفط من الماء او الملح ، وكان مركزاً على اساس متوسط ، وذلك لعدم وجود مصاعب بسبب الغاز الذي يسبب انسداد خطوط الانابيب او القنوات ، واخيراً فان القوة اللازمة للدفع والضغط لم تكن قوية لدرجة تعرض عملية الحفر للخطر بل بالعكس فانها كانت مساعدة جداً للسماح بانسياب النفط بشكل عظيم طويل المدى. بيد ان نوع النفط الخام في حقول الكويت ليس بجيد الى درجة جودة النفط المستخرج من حقول النفط في المملكة العربية السعودية الذي لا يبعد عن حقول الزيت في الكويت الا قليلاً .

فن السخط

ليس أسهل من الرضا عن كل شيء الا السخط على كل شيء ، وقد يكون الرضا احيانا اصعب من السخط ، لان تبرير الرضا يحتاج الى قدرة على البرهنة والاستدلال بما ليس في الامكان ابدع مما كان .

أما السخط على كل شيء فيسير جداً ، لان الاعمال التي تثير السخط صادرة عن بشر ليست لهم عصمة الألهة ، ويكفي ان نقول عن عمل ما ، انه صادر عن انسان حتى تجد ما يسخطك عليه .

فاذا طلع شخص على الناس بفكرة جديدة في الاجتماع او الأدب او غير ذلك ، فما على الساخط الا ان يقول : ان هذه الفكرة لا تحل جميع المعضلات ،ولا تضع حلا لعامة المشكلات ، او يحتج على سخافتها بان اساطين الفكر وارباب المعرفة لم يقولوا بها ، ثم يتحذلق ويقول : وربما تكون هذه الفكرة قد طرأت عليهم ولكنهم ابعدوها عن اذهانهم لسخفها طبعا !!!.

وسوف يجد هذا الساخط اللاغط من يؤمن على كلامه ويعتبره عالما علامة او فاهما فهامة دون ان يسأله على ما يقول دليلا ، لان الله سبحانه وتعالى ـ كما خلق اناسا على كل شيء ساخطين ، خلق مثلهم على كل شيء موافقين !

اما اذا جاء شخص آخر يشرح فكرة سابقة ويعلل اموراً كانت او اموراً ستكون، جاء الساخط اللاغط يقول ــ وما الفائدة من تكرار كلام الاقدمين والضرب على قالب السابقين ؟ ان كل هذه الاشياء معروفة للناس ، وكأنه يقول : ولماذا يعيش الناس على هذه الارض القديمة ويحاولون زخرفتها وتزيينها ، اما كان الاولى بهم ان يوجدوا ارضا سواها ؟ واذا سألته كيف ولماذا ؟ ولم تعيش انت نفسك على هذه الارض ؟ شطح ونطح ولم يقل شيئا ! !

فالساخط اللاغط ليس له وجهة في الحياة الا ان يسخط ويلغط وليس عليه الا ان يدل الناس الى اشياء لا تثير سخطه ولغطه !!.

وليتصور القارىء لو ان الناس كلهم فقدوا الارادة لدى العمل واحتجوا بالنقص المركب في طبيعة البشر على علاج نفوسهم وحياتهم ، ماذا تكون هذه الحياة ؟ سيتعطل كل نشاط انساني ، فلا فن ولا فلسفة ولا علم ولا ادب ولاحول ولا قوة الا بالله ، ويكفي القارىء ان يدرك ما تصير اليه هذه الحياة لو استجاب اهلها لكل ساخط لاغط !! لتمتلىء نفسه اشمئزازاً منه .

ان السخط المستمر هو السخط الايجابي - ان استقام هذا التعبير - واظنه مستقيماً ! - فالذي يسخط على نظام ما او عقيدة ما لا بد ان يكون لديه نظام آخر او عقيدة اخرى ، يبشر بها ويدعو الناس اليها . اما السخط للسخط ، فهو فن يحسنه الامساخ ليستروا به عجزهم عن مواجهة مصاعب الحياة .

نحن لا نريد ان نرضى وان نقنع بل نريد ان نسخط ولكننا لا نرضى بالسخط الا ان تكون له ثمرة تزيد في اغذية الحضارة ، فلنسخط اذن على التقاليد البالية التي ما انزل الله بها من سلطان ، والنظم الرجعية التي ليس لها سند من عقل او وجدان. لنسخط على كل ما يحد من حرية العقل والضمير ، ويحول دون اكتمال اسباب العلم والمدنية ، على شريطة ان يكون سخطنا ايجابيا فلا نكتفي بالسخط ونعلن للناس اننا ساخطون بل نعقب سخطنا باعمال تمهد لسعادتنا ورقينا ادبيا واجتماعيا .

ان سعادة البشرية متوقفة على أناس يؤسسون حين يهدمون - ويهدمون حين يؤسسون - اما الذين يقيمون القصور على الرمال ثم يتحدون بها السيول والعواصف ! فخير لهم الا يفعلوا شيئا ليوفروا على انفسهم المجهودات بلا فائدة. وأما الذين ينقدون الاعمال لتطمئن نفوسهم بان كل عمل باطل وقبض الريح ، فهم احرار فيما يرون ولكن الناس غير مطالبين بالاعتقاد بما يرون ...

ليس بين العقلاء من يعتقد انه كامل لا يأتيه الباطل من خلفه او من بين يديه ولكن ليس بين العقلاء كذلك من يعتقد انه ناقص ليس الى اتمام نقصه من سبيل ، وحسب العاقل العامل جهاده في سبيل كماله واجتهاده في نقد اعماله ، انه مطالب بالعمل المثمر ولكنه غير مكلف اكثر مما في وسعه ويكفيه فخراً انه قد عمل وانه قد اثمر كما يكفيه احساسه الشخصي ، انه صار الى خير مما كان - وسيكون خيراً مما هو الآن .

اما الساخط اللاغط فمطالب قبل كل شيء ان يوضح اسباب سخطه فان عجز عن ذلك - وهو عاجز لا محالة - فالناس غير ملومين اذا اتخذوه سخرية يتفكهون بها ، او نظروا اليه باشفاق وازدراء ، وهو غير ملوم اذا تفاقم سخطه وكثر لغطه لانه يحسب الناس كلهم بلهاً مجانين .

والخلاصة - ان السخط اما ان يقوم بهدم نظام لاحلال نظام آخر محله افضل واكمل ، وهذا هو السخط المنشود ، وهو من اهم مقومات الحضارة وبه يتصف ارباب الرسالات الاجتماعية والادبية ، واما ان يكون السخط لمجرد السخط ، وهو شنشنة نعرفها من البائسين اليائسين .

ابن الحياة

نشاط الاسلام الاشتراكي

١ – الاسلام اشتراكي في تكوينه ، وهو انتصار على الرأسمالية الجائرة ، جعل نصيب الفقراء والمساكين في اموال الاغنياء حقاً معيناً يؤخذ جبراً ، ان لم يدفعوه عن رضا وطيبة خاطر وقد منح هذا التشريع للدولة الحق فوق ذلك – بتعزير الممتنعين باخذ اموال زائدة منهم .

فالزكاة ليست تبرعاً ولكن حقاً وامانة تدفع من الاموال الظاهرة رأساً الى بيت المال ليوزعها على اصحاب الحقوق من قبله صيانة لعواطفهم وتنظيماً للاحسان. وبذلك حل مشكلة الفقر والبطالة بكل سهولة .

في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم (٩ – ١٠٤) .

من اعطاها (اي الزكاة) مؤتجراً فله اجره ، ومن منعها فانا آخذوها وشطر إبله عزمة من عزمات ربنا .

٢ – الاسلام نضال ضد الادخار المفرط ، هدد كانزي الذهب والفضة الذين يحرمون الفقراء حقوقهم باقصى عقاب ومصير مبيناً لهم ان المال لله وانما الاغنياء وكلاؤه في الارض .

« والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم ٩ — ٣٦ »

٣ – الاسلام وعي اشتراكي حذر اعتبر المال ثروة المجموع التي لا يجوز تبذيرها . فثار على المفسدين المبذرين وامر بالحجر على اموالهم حفظاً للثروة العامة ، وصيانة لحياة الفقراء وضماناً للاخلاق .

« إن المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا(الاسراء-٢٧»

٤ – الاسلام دفاع عن حق العامل ، دعا الى الاحسان في معاملته ، بايقاظ الضمير الانساني ، ووضع الرقابة الاجتماعية .

« وما اريد ان اشق عليك ، ستجدني ان شاء الله من الصالحين (٢٨–٢٧) »

اعطوا الاجير الاجرة قبل ان يجف عرقه .

اعطوهم اجورهم من دون مطل ولا تسويف .

ما خففت عن خادمك في عمله فهو اجر لك في موازينك يوم القيامة .

من استأجر اجيراً فليسلم له اجرته .
كان سيدنا محمد يأكل مع خادمه ويعينه .
إذا اتى احدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله لقمة او لقمتين .
قال المعرور بن سويد : رأيت أبا ذر عليه حلة وعلى غلامه مثلها ، فسألته عن ذلك فقال :
سمعت رسول الله عليه السلام يقول : (هم اخوانكم وخولكم، جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل ويلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم من العمل ما يغلبهم ، فان كلفتموهم فأعينوهم) .
ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة . ومن كنت خصمه خصمته .
رجل استأجر اجيراً فاستوفى منه ولم يعطه اجره

٥ - الاسلام انذار بالويل والهلاك للذين يتهالكون على جمع الاموال ويبخلون بها ولا يكرمون اليتيم ولا يحرضون الناس على مساعدة الفقراء .

٦ - الاسلام حرب على المرابين الذين يسببون الازمات الاقتصادية ويضاعفون اموالهم بطرق غير مشروعة وبوساطة الاضرار بالناس .
« يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين ، فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله (٢ - ٢٧٩) » .

٧ - الاسلام اشتراكية تقدمية جعل حق الدولة في جميع اموال الاغنياء اذا ما احتاجت ودعا لذلك داع ، ولا يسقط حق الطبقة الفقيرة بدفع الزكاة مطلقاً إذا بقيت الفاقة! والحاكم مطلق الصلاحية في جباية الزكاة عن سنين مقبلة اذا مست الحاجة.
« إن الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة (٩-١١٢) » .

٨ - الاسلام نصير الفقراء والمساكين رفع من مكانتهم واحتفل بهم ايما احتفال، فقد عاتب الله سبحانه نبيه من اجل مسكين اعمى :
عبس وتولى ان جاءه الاعمى، وما يدريك لعله يزّكى او يذكر فتنفعه الذكرى، اما من جاءك يسعى ، وهو يخشى فانت عنه تلهى !؟ .
اللهم احيني مسكيناً وامتني مسكيناً واحشرني مع المساكين !
يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمئة عام !
شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليه الاغنياء ويترك الفقراء .
ابقوني في ضعفائكم ، فانما تنصرون وترزقون بضعفائكم !
اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء .

٩ ــ الاسلام فوز للعاملين امر باعطاء كل ذي حق حقه حسب كسبه ، ولكنه لا يهمل من لا يكفيه دخله ، فخصص له حصة من بيت مال الدولة ! واشترط الا يستثمر هذه الاموال الاغنياء الذين اعتادوا في كل عصر غالباً ان يعتدوا عـــلى حقوق الفقراء .

وان ليس للانسان إلا ما سعى (٥٣ – ٣٩)

إنما الصدقات للفقراء والمساكين (٩ – ٦١)

مـــا افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله ولرسوله ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم ! (٥٩ – ٧).

١٠ ــ الاسلام انتصار للكادحين ، وقد وعدوا فيه بالنصر والفوز في الحياة الدنيا.

ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين (٢٨ – ٥)

وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلكم (٢٤ – ٥٥)

١١ ــ الاسلام تشجيع على توزيع الارض اباح للعاملين حق احياء الاراضي واستثمارها وتملكها .

من احيا ارضا ميتة فهي له .

١٢ ــ الاسلام حل عادل بين الشيوعية التي تمنع الارث وبين الرأسمالية التي تعطي جميع ثروة الميت غالباً الى الابن الاكبر ، فقد وزع الاسلام الارث توزيعاً منصفاً بين الورثة ، وصان المال من آفتين :

التبديد والضياع ، والتكتل والتراكم !

يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ، فان كنّ نساء فوق اثنتين ، فلهن ثلثا ما ترك . وان كانت واحدة فلها النصف ، ولأبويه لكل واحد منهمـــا السدس مما ترك ان كان له ولد . فان لم يكن له ولد وورثه ابواه ، فلأمه الثلث ، فان كان له اخوة فلامه السدس من بعد وصية يوصي بها او دين (النساء ـ ١٠)

١٣ ــ الاسلام انذار صريح بنتائج منع المال عن مستحقيه ، فقدنوه بطرف خفي الى المخاطر التي تصيب الاغنياء بسبب حرمان الفقراء ، واوضح ضراوة الفقر وآلامه .

حصنوا اموالكم بالزكاة !

كاد الفقر ان يكون كفراً !

من كتاب (عظمة الأسلام)

وفاة دوفين

عن الفونس دوديه

•

ان دوفين الصغير مريض ، دوفين الصغير سيموت قريباً !

كانت الذخائر المقدسة في كل الكنائس قد عرضت على مرأى من الناس ليلاً ونهاراً . والشمع الطويل يحترق لشفاء ابن الملك . وكانت الشوارع حزينة صامتة ، فقد كفت الاجراس عن الرنين وأخذت العربات تسير بطيئة .

وكان المواطنون الفضوليون على ابواب القصر ينظرون خلال الحواجز فيرون الحراس السويسرين بكروشهم المذهبة يتكلمون في الساحة باهمية بالغة . لقد كان القصر كله في هرج ومرج .. فالحجاب والندل يصعدون وينزلون على الدرجات الرخامية . وكانت الممرات مملوءة بالخدم ورجال الحاشية ، وقد ارتدوا ملابسهم الحريرية المطرزة الجميلة .

وفي بستان البرتقال كانت هنالك جماعة من الاطباء يلوحون باكمامهم الطويلة السوداء ويومئون ايماءة العليم بهزات من رؤوسهم . وامام الباب كان معلم دوفين الصغير وراوية البلاط يتجولان بين ساحات القصر وقاعاته ، ينتظران قرار رئيس الاطباء . وخدم المطبخ يركضون بينهم دون ان يرفعوا قبعاتهم ، فالراوي يقسم الايمان كالجاهل . والمعلم يضمن حديثه بعض اقوال هوراس .

وفي اثناء ذلك سمع صهيل حزين في الاصطبلات الملكية ، انه حصان دوفين الصغير قد نسيه السواس ولم يوصلوا اليه طعامه فراح يدعوهم ، بحزن امام مذوده الخالي .

والملك : ما خطبه ؟ أين صاحب الجلالة الملك ؟ لقد احتجب الملك في حجرة في طرف القصر ، ان صاحب الجلالة لا يحب ان يراه احد يبكي . اما الملكة فلها شأن آخر ... لقد جلست حول سرير دوفين الصغير - ووجهها الجميل مبلل بالدموع

فهي تنتحب بصوت عال على مسمع من الجميع كما هو شأن النساء .

ودوفين الصغير على سريره المطرز بالدنتله ووجهه الذي كان اكثر بياضاً من الوسائد التي استلقى عليها مستريحاً وعيناه مفتوحتان .

انهم يظنونه نائماً ولم يكن كذلك ، وكان اذا التفت نحو امه . يراها تبكي بصوتها الرقيق الواهن :

سيدتي لماذا تبكين ؟ هل ستظنين باني ساموت بكل بساطة ؟ فتحاول الملكة ان تجيبه ولكنها لا تستطيع فيقول :

لا تبكي ، يا سيدتي أنت تنسين اني دوفين وكل دوفين لا يموت هكذا ! !

فيزداد نحيب الملكة . فيبدو على دوفين شعور عميق بالخوف . فيقول :

انا لا أريد ان ياتي الموت ليأخذني ، ساعرف كيف امنعه من المجيء الى هنا..

ارسلوا فوراً باستدعاء اربعين جندياً قوياً كي يتناوبوا الحراسة حول سريري ، وزودوهم بمائة مدفع كبير ، واشعلوا القناديل تحت النوافذ ليل نهار ! والويل للموت اذا تجاسر على الدنو منا ... ولكي ، تتحقق رغبات الطفل الملكي أمرت الملكة بما اراد الامير الصغير .وفي الحال ، سمعت المدافع الضخمة تدرج في الفناء ، واذا بأربعين جندياً من الجنود الطوال ، وبأيديهم الرماح ؛ واصطفوا في الحجرة انهم جنود محنكون كبار السن .

وصفق دوفين الصغير عندما رآهم ، ولما عرف احدهم ناداه : لورين ! لورين !

ولما خطا الجندي نحو السرير قال له :

انا احبك يا لورين العجوز .. دعني أرى سيفك الكبير ...

اذا جاء الموت لياخذني فسوف تقتله ؟ أليس كذلك ؟

اجابه لورين : نعم ، يا سيدي ! ثم تدحرجت دمعتان كبيرتان على خديه اللذين ضربتهما الشمس ، وفي هذه اللحظة يقترب القس من دوفين الصغير ويهمس اليه فترة طويلة مشيراً الى الصليب وبعد ان يصغي اليه دوفين اصغاء تاماً تظهر على وجهه آيات العجب والدهشة ، فيقاطعه فجأة : أنا اعرف تماماً ما تقول يا سيدي .لكن ، الا يستطيع صديقي الصغير « بيبيو » ان يموت بدلي اذا اعطيناه قليلا من النقود .

فواصل القس حديثه الهامس واخذ دوفين الصغير ينظر اليه وقد ازدادت دهشته .

وعندما انتهى القس ، اجابه دوفين الصغير وهو يتنهد :

كل ذلك محزن يا سيدي ! لكن شيئاً واحداً يريحني فهناك في السماء المرصعة بالنجوم لا ازال دوفين ... واعرف ان الله بن عمي . لن يقصر في معاملتي طبقاً لمركزي .

ثم اضاف قائلا وهو ملتفت الى امه :

احضري لي احسن ملابسي ، صديريتي البيضاء ذات الفراء،واحذيتي المزركشة، اريد ان البس افخر ما عندي لمقابلة الملائكة ودخول الجنة .

وللمرة الثالثة انحنى القس على دوفين الصغير ، وهمس اليه مدة طويلة : وفي اثناء حديثه قاطعه الطفل الملكي صائحاً بغضب : لماذا ؟ اذن لا اكون دوفين مطلقاً . ثم ادار رأسه نحو الحائط واخذ يبكي بمرارة .



مجلس الامن والكرة

تضايق سير بنجال راو مندوب الهند في مجلس الامن من الاقتراحات المتعارضة التي يتقدم بها الاعضاء فتثير مناقشات عنيفةفوقف وروى لهمالقصة الآتية:

شاهد راجا هندي لاول مرة مباراة في كرة القدم بين فريقين من اللاعبين ، وفي اليوم التالي ارسل لكل لاعب من الفريقين كرة وعندما سئل عن السبب قال : انني لا استطيع رؤية احد عشر لاعباً يتنازعون كرة واحدة !

واستمر سير بنجال يقول ولعلكم تتصورون كم كانت تسوء الفوضى لو نفذ اللاعبون رغبات الراجا !

اعتقد انه من الخير كذلك لمجلس الامن ان يستخدموا كرة واحدة — اعني ان يكون بيننا اقتراح واحد للمناقشة .

بريد الرائد

•

١ - أبو العلاء المعري

قرأت في العدد الاول من الرائد الغراء مقالا قيماً للأستاذ فرحان راشد الفرحان عنوانه « خواطر في آراء المعري » وقد لخص رأيه في هذه الشخصية الغامضة بهذه الكلمات « نفس اضناها الشرود ، وفكر أقلقته الحيرة . ولكن ما هذا ؟ أتشاؤم يا ترى أم كراهية وبغض ؟! لقد علل العلماء والكتاب ذلك ونسبوه الى اشياء كثيرة اخرى ولكنني لا ارى سوى الحيرة والثورة لتلك الحيرة » . ورأي الاستاذ يستحق التقدير والاعجاب . بيد انى قرأت تعليلا رائعاً لآراء ابي العلاء المتناقضة وشخصيته الغامضة ، للناقد المصري الكبير الأستاذ انور المعداوي . وبما ان هذا الرأى أقرب الى الصواب من اي رأي آخر فأنني أضعه بين يدي القارىء الكريم تعميماً للفائدة .

يرى الاستاذ المعداوي أن القلق هو السر الاعظم في شخصية أبي العلاء ويرجع هذا القلق الى الفراغ الذي مني به الفيلسوف العظيم . وهذا هو رأي الاستاذ بحذافيره « الفراغ في حياة ابي العلاء ولا شيء غير الفراغ . وعلى هديه نلتمس العلة الأصيلة لتلك الذبذبة النفسية ممثلة في هذه الذبذبة الفكرية !ولنا بعد ذلك ان نسأل: اي لون من ألوان الفراغ كان يشكو ابو العلاء ؟ انها ثلاثة ألوان : فراغ النفس ، وفراغ القلب ، وفراغ الجسد .. ولك أن تردها جميعاً الى الحرمان ؛ فنفس ابي العلاء كانت تشكو الحرمان من العطف ، وقلب ابي العلاء كان يشكو الحرمان من العاطفة ، وجسد ابي العلاء كان يشكو الحرمان من المرأة ! وقف طويلا عند هذا الحرمان الأخير ، فهو مصدر الحرمان كله ، ومركز الفراغ كله ، وعلة هذا

القلق الذي وجه ابا العلاء الف وجهة ، وحيره بين ألف رأي وعقيدة ، وقذف بعقله الى الف درب من دروب الفكر ، حيث يتجلى التناقض والتضارب والاختلاف ! هذا الجدب العاطفي في القلب الانساني ، وهـــذا الكبت الطويل العنيف للغريزة الجنسية ، هما في رأيي – ولا شيء غيرهما – مركبا النقص الخطيران في شخصية ابي العـــلاء ... الخ ...)

٢ – الشهادة الخالدة

وردت اخطاء مطبعية كثيرة في هذه القصة ، المنشورة في العدد الاول ، واهمها هذه الاخطاء التي قلبت المعنى رأساً على عقب فنرجو ملاحظتها :

ص ٩٢ وهو يصرف باسنانه من . والصواب وهو يحرق أسنانه على .

ص ٩٤ اخطأ في عدم اطلاعه بالامر . والصواب اخطأ في عدم اطلاع امه بالامر .

ص ٩٥ هذا الشاب الذي يحتاج . والصواب هذا الشاب يحتاج .

فاضل خلف



الى الكتاب

●

ان « الرائد » الــتي تقدر كل التقدير هـــذه المؤازرة الصادقة من كتابنا ومثقفينا ترجو من الكتاب والأدباء المعذرة لتــأخر نشر مـــا اتحفونا به من مقالات وقصص وقصائد وتعدهم بنشر ما أرسلوه لها في الاعداد المقبلة .

الرائد



تاريخ الشعوب الاسلامية

لكارل بروكلمان

•

هذا الكتاب اهدانيه منذ ايام سعادة الامير الاديب جابر بن الشيخ علي السالم الصباح . وهو تعريب الاستاذين امين فارس ومنير البعلبكي ونثر حواشيه القيمة وديجها بيراعة السيال الاستاذ البارع عمر فروخ فجاءت مزدهية بردوده المحكمة على ما يشطح به قلم المؤلف ومن منهم على وتيرته من المستشرقين .

والكتاب ينقسم الى خمسة اقسام كما بوبه المؤلف ، القسم الاول في العرب والامبراطورية العربية ، والثاني الامبراطورية الاسلامية وانحلالها ، والثالث الاتراك العثمانيون ، والرابع الاسلام في القرن التاسع عشر والخامس الدول الاسلامية بعد الحرب العالمية .

وهو يشتمل على كتب خمسة لكل باب كتاب ولم اقرأ الا الكتاب الاول منها . واسلوب المؤلف شيق رائق على ما فيه من الدس والكيد . والاستاذ عمر فروخ وان كان في ردوده وحواشيه قد جاء بما يراه كافياً الا انه في الاعم ليس مما يروي غلة ويشفي علة . ولقد ترك في احابيله عقابيل تجاوز عنها الاستاذ مشتغلاً بالاهم عن المهم .

وان مما سجله بروكلمان متعمداً فيه الغض من الرسول الكريم ومن شرف محتده ومن المهاجرين الاولين ومن العرب بعد ذلك خاصة ثم من المسلمين عامة وتلك شنشنة نعرفها من أخزم ، على ان الرجل ذو مادة فياضة في الاطلاع — على تاريخ العرب كما يظهر ذلك من كتابه الآنف الذكر ، ولسنا نأخذ عليه الجهل الا فيما ذكره عن ادخاله بعض رجال مشهورين في التاريخ بنسب غيرهم كقوله عن

عمرو بن العاص السهمي انه عمر بن العاص الاموي فاتح مصر واول امير عليها وقد ذكر عمراً في عدة اماكن انه اموي . ولذلك فليس هذا القول سهواً منه ولكنه جاهل بانساب العرب ، ومن ذلك قوله عن ثقيف انها استعانت يوم حنين بانسابها هوازن، والرجل مولع جداً الولوع بلفظة الانساب يضعها موضع الاخوة وبني الاعمام.

ومن الواضح ان ثقيفاً هو ابن قسي بن منبه بن بكر بن هوازن .وثقيف ومن تجمع من القبائل التي حاربت رسول الله « ص » من جشم والافها جميعهم من هوازن وهم بطن من قيس عيلان . ولذلك فلفظة النسيب لا محل لها هنا وهذا من جهله باللغة العربية (وان خالفنا فيها الاستاذ فروخ – حاشية ٨١ – بقوله (وهذا غير مستغرب فالرجل لغوي في الدرجة الاولى)

تعمده الغض

قال في صفحة ٣٤ – وكانت السلطة في مكة لقبيلة قريش واعظم بيوتها مخزوم وامية ، وتقديمه مخزوم على امية يريد به تغطية لمآربه من الغض لئلا يرمي من اول وهلة بالغرض الذي في دخيلة نفسه وهو الحط من البيت الهاشمي ليغض من منزلة محمد « ص » وليس هذا القول بضائر رسول الله (ص) :

لا يضير البحر امس زاخراً إن رمى فيه غلام بحجر

اما عن مخزوم فلسنا ننكر شرفهم ومنزلتهم الكبيرة في قريش ولكن المصادر العربية جميعها « وهي التي نقل عنها المستشرقون وعلقوا عليها ما شاءت لهم اهواؤهم المغرضة ، لم تذكر ان مخزوماً نازعوا امية الشرف في قريش . امية التي يزعم انها اشرف من عشيرة محمد « هاشم » . بيد ان امية نفسه نازع عمه هاشم الشرف في قومه ، والمنازع في الشرف لا ينازع الا من هو اكبر شرفاً ، وقد اغضى هاشم كثيراً عن ابن اخيه امية بن عبد شمس عند محاولته منافرته وذلك لسنه وقدره ، ولما لج امية على ذلك ولم تدعه قريش وأحفظوه قال : انافر على خمسين ناقة سود الحدق تنحرها ببطن مكة والجلاء عشر سنين عنها فرضي بذلك امية وجعلا بينهما الكاهن الخزاعي فتعزّ هاشما عليه فاخذ هاشم الأبل فنحرها واطعمها من حضره وخرج امية الى الشام فاقام بها عشر سنين فكانت هذه اول عداوة وقعت بين هاشم وبني امية ، وفي هذه المنافرة يقول شاعر العراق محمد حبيب العبيدي . من قصيدة :

غداة اعز القوم نافر هاشماً فباء بذل عند ذاك نفورها

ولهذه القصة في المصادر العربية كثير امثالها وربما كان منها المبالغ فيه ومهما

قيل فانا لم نر رواية واحدة من جميع تلك المصادر من يقول ان البيت الهاشمي هو اقل من البيت الاموي شرفاً بله المخزومي واذا كان المؤلف لم يأخذ مصدره من الروايات الاسلامية التي هي المرجع عن حياة العرب في جاهليتهم واسلامهم وكان اخذه مما سطره من بنات افكاره او من وضع اولئك المستشرقة اضرا به الذين لايصدرون عن العرب والمسلمين الا بما توحيه عليهم ذممهم الخربة وافكهم المشين ومفترياتهم السمجة فذلك مما لسنا بمغمضي الطرف على ما يتعمده من الحط بكرامة الرسول (ص) ومن آمن به . وسيرى القارىء كثيراً مما نضعه امام باصرتيه من اعجابه بحجة المناوئين لرسول الله من العرب ، الذي لولا غايته الوضيعة من دس السم في الدسم لرأيناه يرميهم بكل معضلة من همجية وما شابهها وكذلك اعجابه باليهود وعطفه على حقهم المهضوم بمختلف اساليب الظلم (من محمد كما يراه هو) .

لا جرم ان هذا واخوته قد اضافوا علينا من مفترياتهم ما تنوء به الجبال . ولكن الله بالغ أمره ، وكثيراً ما ردد المؤلف قوله ان هاشماً انساب بني امية ولسنا نعرف هل هذا كان جهلاً منه بالأنساب واللغة العربية كما اسلفنا او انه في هذا الموضع يحاول ان يظهر امية بمظهر الشريف العزيز وهاشماً بمظهر المتعلق الذليل !.. واظن ان الرأي الاخير هو غايته القصوى ، ومأربه الاسمى ، واقول لو ان رسول الله (ص) كان أمويا لكنا نرى من المؤلف عكس ذلك ، كلا بل ربما تطورت الحالة عنده الى اكثر من هذا ، ولاظهر المثالب « التي وضعت على امية بغير حق » ما يشين به نسبها ويحط من قدرها ولقال انها مصادركم العربية التي تقول ذلك لا انا ولا الشعوبية .

واما عن بني هاشم فلن يستطيع اي باحث ان يقول اني وجدت مصدراً عربياً يقول ان بني هاشم هم انساب بني امية فقط ومعنى ذلك ان قرابتهم بالنسب لا غير وليست قرابة ام واب. ثم ينوه المؤلف بمجد بني امية وبني مخزوم ولا ينوط ببني هاشم في قريش اي سبب من اسباب الشرف لا بل ينبزهم بعدم القيام باي مهمة من مهام المجد وانه لا قيمة لهم لولا سعي الروايات الاسلامية التي احاطت الرسول بهالة من التمجيد . وغايته في قوله هذا ان نسبهم ببني امية قد انتشلهم من الحضيض الاوهد في الجاهلية ، وان من تحصيل الحاصل ان نقول « لكارل » ينبغي لك ان تعلم ان هاشماً وعبد شمس كانا اخوين من اب هو عبد مناف بن قصي وام هي بنت خليل الخزاعية وانهما كانا توأمين وان قرابة النسب والتمسك باسبابها للتضليل لن تطمس الحقائق البلجاء وليست بمجدية مقترف المفتريات نفعاً .

منزلة هاشم

واما هاشم فانه عمرو بن عبد مناف بن قصي، وانما قيل له هاشم لانه اول من هشم الثريد لقومه وله يقول مطرود بن كعب الخزاعي وقيل ابن الزبعري

عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف

ويقول شاعر العراق الرصافي :

وان لهاشم في الدهر مجداً بناه له الذي هشم الثريدا

وجاء في الطبري الجزء الثاني صفحة ١٢ ان قومه اصابتهم لزبة وقحط فرحل الى فلسطين فاشترى منها الدقيق فقدم به مكة فامر به وخبز له ونحر الجزور ثم اتخذ لقومه مرقة ثريد بذلك الخبز وذكر ان هاشماً هو اول من سن الرحلتين في الشتاء والصيف. وجاء في تاريخ ابن خلدون الجزء الثاني صفحة ١٦٣ قال : ويقال ان هاشم بن عبد مناف اول من سن الرحلتين في الشتاء والصيف للعرب . ذكره ابن اسحاق وهو غير صحيح لان الرحلتين من عوائد العرب في كل جيل لمراعي ابلبهم ومصالحها، هكذا خطأ ابن خلدون ابن اسحاق والخطأ منه عفا الله عنه. وان الطبري وابن اسحاق لم يتخطيا محجة الصواب ولم يذهبا الى ما ذهب اليه ابن خلدون في تخيله عن هاتين الرحلتين اللتين يقول عنها انهما من عوائد العرب في كل جيل لمراعي ابلبهم ومصالحها ، وهذه العوائد التي يقول عنها ابن خلدون انما تكون للقبائل الرحل الذين يرتادون مهابط الغيث وينتجعون منابت الكلأ شتاء ثم يرجعون الى منازلهم في البادية صيفا حيث ينزلون على المياه المعروفة لهم وهذه لا تسمى رحلة شتاء وصيف . فالرحلة تكون من محلك شتاء الى المكان المقصود ثم رجوعك اليه وبعد ذلك رحيلك صيفا الى مكان آخر وعودتك اليه ، ولو كان المقصود من الرحلتين كما يقوله ابن خلدون لما اختص الله قريشا بقوله الكريم: لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف ، وهاتان الرحلتان اللتان ذكرهما الله في كتابه العزيز لم يختص بها العرب جميعا وانما اختص بها قريشا لضربها في اسواق التجارة ، فكانوا يذهبون بتجارتهم صيفا الى الشام حين يشتد الحر . في جنوب جزيرة العرب من بلاد اليمن ويذهبون شتاء الى اليمن حيث الدفء والحرارة وذلك ما عناه الطبري وابن اسحاق وغفل عنه ابن خلدون .

رئاسة هاشم

جاء في الجزء الثاني من تاريخ ابن خلدون، قال : قال الطبري : ثم قام بامر بني

مناف هاشم ليساره وقراره بمكة وتقلب اخيه عبد شمس في التجارة الى الشام فاحسن هاشم ما شاء في اطعام الحاج واكرام وفدهم . ويقول وهب بن قصي في اطعام هاشم الطعام :

تحمل هاشم ما ضاق عنه　　واعيا ان يقوم به ابن بيض
اتاهم بالغرائر متأقات　　من ارض الشام بالبر النفيض
فأوسع اهل مكة من هشيم　　وشاب الخبز باللحم الغريض

ومات هاشم بغزة من ارض الشام وكانت له الرفادة والسقاية وهما اسمى مايناله القريشي من رفيع الدرجات .

لا شك لو ان قائلاً قال لبرو كلمان ما قولك فيما قيل عن هاشم واعماله ورئاسته في قومه ؟ لما كان جوابه الا ان يقول : ان كل ذلك من وضع الروايات الاسلامية التي احاطت محمداً بهالة من التمجيد . لكننا لو سالناه ما جاء به من تفضيل أمية ومخزوم على هاشم فبماذا يرد علينا يا ترى ؟

ايقول ان المصادر العربية تقول ذلك ؟ وهل هذه المصادر قبل الاسلام او بعده ؟ ولا مشاحة فانه سيقول انها مصادر عربية اسلامية اضفت عليها تحرياتي وتحريات غيري من المستشرقين ثم مصادر اخرى غربية قديمة ومحدثة بمن عاصروا العرب في جاهليتهم واسلامهم الى يومنا هذا ؟ والجواب على ذلك . ان المصادر العربية (وهي اسلامية طبعاً) لم تذكر عن البيت الهاشمي الا ما قاله هو نفسه من انها اضافت على محمد هالة من التمجيد ولهذا فانه قد حكم على نفسه بالمصادر العربية انها والحالة هذه من تقديس محمد فانه ليس بواجد منها مصدراً يفضل امية على هاشم ودعنا من مخزوم . اما المصادر الغربية فان البغض والشنآن قد اعمياها ورانا على عواطفها الا ما ندر من المنصفين وهذا النادر المنصف ليس بقائل هذا القول بعد ان اجمع العرب منذ فجر تاريخهم الى ما شاء الله من ان محمداً (ص) من اشرف بيوتها . هذا — وانه ليسوءني وايم الحق ان يدخل رجل غريب عن العرب هذا المدخل فيغرس شبا قلمه في التفضيل بين بيتين هما سنام العرب وكاهله ويضطرنا الى مناقضته بالتفضيل والتنقيص وهو الرابح في كلتا الحالتين .

(يتبع)　　　　عبد الله علي الصانع

الوردة البيضاء

•

رأى « كرشنا » الفتاة لاول مرة عند صنبور المياه في الشارع كما اعتادت هي رؤيته هناك .

ولم يكن الاتصال ممكناً حينذاك ، واقتصر الامر على النظرات العابرة كما انه غير ممكن ان يتجه اقارب الفتى الى البحث عن زوجة لفتاهم - بين الجمع المحتشد حول الصنبور كل صباح ...

وتطوع احد الاصدقاء بالخطوة الاولى ... واتصل بوالد الفتاة - فرأى عنده استعداداً لعقد الزواج على شرط ان تبلغ ابنته الرابعة عشرة في الشهر المقبل .. وقد حبب اليه زواج ابنته من « كرشنا » عراقة اسرة الفتى وغناها . . وحيازة كرشنا على بكالوريوس في العلوم . وهذه من اكبر الضمانات للحياة الزوجية السعيدة كما يراها هو .

اما اهل « كرشنا » فقد ادركوا ان احوال الفتاة الاجتماعية مرضية ، فأسرتها كريمة المحتد ، وهي على شيء من الجمال والثقافة .

في هذه الفترة حاول كرشنا ان يتخيل فتاة احلامه ولكن أخيلته اقصر من ان تصور له فتاة احلامه كما يشتهي ان يتصورها وكان كلما غلب عليه هواها احس كأن موجة من العطر قد تدفقت في مسارب نفسه ..

وفي احدى الايام السعيدة زار والد الفتاة دار كرشنا فاستقبله خجلاً ولكن والد الفتاة هش له وبش ، ثم جاء والد « كرشنا » فحيا الزائر ورحب به .

ثم اخذ والد الفتاة ، يتحدث بهدوء عن سقوط الامطار واسعار الرزوانتخابات البلدية .

واخيراً مسك بيده قطعة من الورق قد عطرت اطرافها بالزعفران وقال : ان هذا طالع ابنتي .. وسوف نزداد شرفاً حينما تتحد اسرتانا بالنسب . فاجابه والد كرشنا . وقد اخذ الطالع ... ونحن كذلك ..

- هل يمكنني الحصول على طالع ابنكم .
- آه ألا يمكن الاستغناء عن هذا .. انني لا اعتقد في الطوالع .

ولكن والد الفتاة اصر على تطبيق القاعدة القديمة ، بحيث لا يمكن البدء بمراسيم الزواج الا بعد التأكد من ان طالع الزوجين متفقان وقال ان الزواج لخبط العشواء .. ومن الضروري ان نحسب لسعادة الزوجين حسابها .

وبعد ايام جاء والد الفتاة - الى والد كرشنا وقال :

لا يمكن تزويج ابنته من كرشنا ، فلقد تبين له بعد النظر في طالعه . وجود ثلمة هامة فيه . فمارس في البرج السابع يدل على قصر عمر الزوجة التي ستتزوج ، وقال : انه يستطيع ان يدلل على ذلك بعدة حوادث لاناس لهم مثل طالع « كرشنا » وقد ماتت زوجاتهم بعد الزواج .

فاحس كرشنا ، بان النجوم والخرافات قد اجتمعت على ابعاده من حبيبته ، فاثار ذلك والده ، فذهب ليستشير فلكياً اخر فجبهه الفلكي بقوله :

ان سطوة النجم الذي سيؤدي بحياة الزوجة طاغية الآن ، ولو كان الفتى متزوجاً قبل خمس سنوات لاضطر الآن الى الزواج مرة اخرى .

ولكن والد الفتى لا يؤمن بهذه الخرافات ، وحينما اجتمع بوالد الفتاة كان موزعاً بين الرغبة في زواج ابنه والخوف من مارس ولكنه كان يقول : يجب علينا ايجاد مخرج لهذا المأزق .

واخيراً اتفق الوالدان على استشارة الاله في هذه المشكلة .

وفي الصباح الباكر حضر الجميع الى المعبد ، وكانوا اربعة : كرشنا ووالده ووالد الفتاة واحد الاصدقاء .

ثم جاء الكاهن واشعل المصباح الزيتي الضخم حول تمثال « هانومان » اله القوة .
وجاءت الفتاة الصغيرة وعمرها خمس سنوات من البيت الآخر وقد اخذت عيناها السوداوان تلمعان من الفضول .

ولما وقفوا في المحراب المظلم كسر الكاهن جوزة الهند واعطاهم لحمها ، وما كاد الجرس يدق حتى اخذت شعلة الكافور ترتفع وتحيط بالتمثال ، فجعل كل واحد منهم يصلي ويداه مضمومتان ولما خفتت الشعلة حول التمثال كان كرشنا يطلب من الاله بكل حرارة ان يكون القرار في صالحه ،ويجعل مارس لا قوة له ولا حول .
وحان الوقت ليقول الاله كلمته : قطف الكاهن وردة حمراء واخرى بيضاء

من سلة الورد الموضوعة حول التمثال ووضعها عـلى عتبة باب المعبد ثم نادى الـكاهن الطفلة وسألها :

- هل تريدين بذور جوز الهند ؟

- وهل لديك شك بذلك ؟

- حسناً انظري هاتين الوردتين ، خذي احداهما واعطني اياها .

- والأخرى .

- يجب ان تأخذي واحدة فقط ؟

- لماذا ؟

- يريد الأله وردة واحدة فقط ، وبعد ان تأخذيها وتعطيني اياهـا سأمنحك الجـائزة .

وقفت الطفلة برهة تفكر في الوردتين غير متأكدة من اهمية الدور الذي طلب اليها ان تلعبه في حياة فردين من افراد المجتمع ... انها كلمة الله التي تقرر امكانية زواج كرشنا من الفتاة التي اختارها لنفسه .

لقد كانت الوردة البيضاء ترمز الى .. نعم .. بينما كانت الوردة الحمراء تقول: لا فامسك كل واحد منهم انفاسه ، وانتظر ما تفعله الطفلة ..

اما « كرشنا » فلم يستطع ان يتحمل الصبر ، بل اغمض عينيه .. وعندمافتحها وجد الوردة البيضاء لا تزال على عتبة باب المعبد ..

فقال احد الرجال المسنين وهو يشير الى التمثال .. انه يعلم بما يوافقنا في هذه الحياة .. اما كرشنا فقد ذهل عن نفسه مدة طويلة .. ولما انتبه ود لو كانت له يد سحرية تحيل جميع ورود العالم ... الى ورود بيضاء ...

بقلم الكاتب : ر . ك . نارايان

ترجمة : بدر الحداد

طرائف علمية

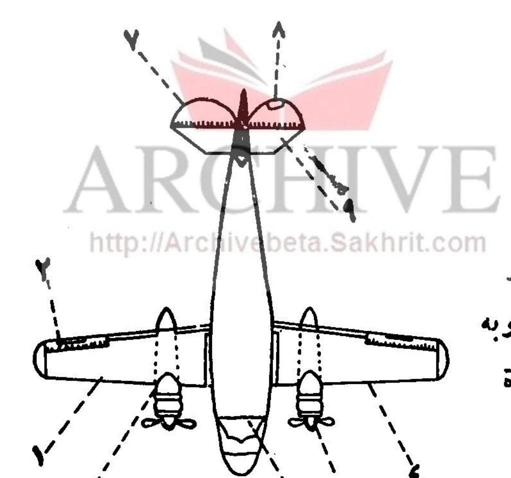
الطائرة

« قدم الطيار سيد حسين حنوره مقالا في العدد الماضي عن تاريخ الطيران ، وفي هذا المقال يتحدث عن الطائرة وسيوالي احاديثه في الاعداد المقبلة عن شؤون الطيران »

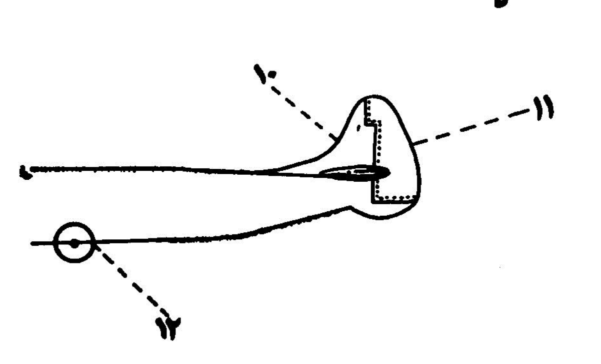
الرائـــد

امتاز هذا العهد بطابع السرعة حتى سمي « بعصر السرعة » لهذا كان طبيعيا ان يحتل الطيران المنزلة الاولى في وسائل المواصلات مع حداثة العهد بـه فاصبحت الخطوط الجوية تصل الامم والقارات المتباعدة وتسهل النقل في سرعة لم تعرفهـا

اقسام الطائرة



١ـ الجناح الايمن
٢ـ الجنيح
٣ـ المحرك
٤ـ الجناح الأيسر
٥ـ وكر الطياروبه ادوات القيادة
٦ـ المروحة
٧ـ الروافع
٨ـ مصححات الاتجاه
٩ـ سطح الذيل
١٠ـ الزعنفة
١١ـ الدفــة
١٢ـ العجل (العربة السفلى) .



البشرية من قبل وكذلك الطيران في وقت الحرب هو رمز القوة والفوز وعامل فاصل من عوامل النصر .

ولا شك ان من يسمع دوي طائرة ينظر اليها بشغف ويظل يتابعها حتى تختفي وهو معجب متحير وتواق الى معرفة سر ذلك الجبار الجوي وقد رايت ان اشبع ذلك الفضول المحبب وتحقيقا لهذا الغرض توخيت سهولة الوصف والتعبير وقرنت الشرح بالرسوم ويجدر بالقارىء العزيز ان يلاحظ الرسم الموجود فانه يوضح اسم جزء هام في الطائرة .

تنقسم الطائرات الى نوعين رئيسيين احدهما أخف من الهواء ويتوقف عمله على خواص الهواء الاستاتيكية اي الخاصة بحالة السكون والاخر اثقل من الهواء ويتوقف عمله على الخواص الديناميكية للهواء اي الخاصة بحالة الحركة . والنوع الاول الاخف من الهواء يشمل البالون والمناطيد ولا يسمح المجال الان للكلام عنها والنوع الاخر الاثقل من الهواء يشمل الطائرة العادية ذات المحرك التي نراها كل يوم وانواعها كثيرة منها الارضية والبحرية والبرمائية والهليوكبتر والطائرات الارضية هي موضوعنا الان . وتتركب من الجسم والجناحين وبهما المحركات مركب عليها المراوح « او يكون المحرك بمقدم الطائرة ومركب عليه المروحة كما في الطائرات ذات المحرك الواحد » وقرب المقدمة وكر الطيار وبه الادوات والعدادات الخاصة بالقيادة وفي مؤخرة الجسم توجد الزعنفة وهي رأسية وفائدتها حفظ الاتزان الاتجاهي ومركب عليها الدفة بواسطة مفصلات ووظيفتها توجيه الطائرة في الاتجاه المطلوب في المستوى الافقي وعلى جانبي الزعنفة والدفة يوجد سطح الذيل ووظيفته حفظ الاتزان الطولى وعلى حافته الخلفية تركب الروافع بواسطة مفصلات ووظيفتها توجيه الطائرة الى اسفل او اعلى على حسب ارادة الطيار وفي اسفل الجسم نجد العربة السفلى وبها العجل وتجري عليه الطائرة عند القيام والحط .

ويرى القارىء الطائرة وهي تسير في ارض المطار وتتخذ وضعا واتجاها خاصا ثم تزيد سرعتها ولا تلبث ان تقلع وترتفع طائرة في الفضاء وهي تدوي حتى تختفي وراء الافق... اما كيف يتم ذلك فهو موضوعنا في العدد القادم .

سيد حسين منوره